الطبعة الثانية

دليل الخطباء والكتاب والوعاظ إلى

تناسب المعاني والألفاظ

اختصار «جواهر الألفاظ»

لقدامة بن جعفر (ت: ٣٣٧هـ)

ومعه

- شرح أربعة عشر قالبا بلاغيا
- بحث أنيس في تناسب المعاني والألفاظ
- أرجوزة تذكرة الحفاظ في بعض المترادفات من الألفاظ.

تأليف
أبي نوران حامد بن عبد الحميد

دار المحدثين
للبحث العلمي والترجمة والنشر

دليل
الخطباء والكتاب والوعاظ
إلى

تناسب المعاني والألفاظ

المسمى: (اختصار جواهر الألفاظ)

اختصره واعتنى به

أبو نوران حامد بن عبد الحميد

دليل

الخطباء والكتّاب والوعاظ

إلى

تناسب المعاني والألفاظ

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الثانية

١٤٢٩هـ/٢٠٠٨م
رقم الإيداع
٢٠٠٥/٢٩٦٩

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الأولى

الْحَمْدُ لله، شرَّفَ العربية بالقرآن، فسمت بذلك عَلَىٰ كل لسان، وصَلَّىٰ اللهُ وسلم وبارك عَلَىٰ المبعوث للثقلين الإنس والجان وبعد،

فإن مِمَّا يَحْتاجه الكتاب والوعاظ والْخُطباء وطلبة العلم: كتابًا يَجمع لَهم تعابير كثيرة للمعنىٰ الواحد، يُغنيهم عن البحث فِي المعاجم وكتبِ اللغةِ، يكون ذخيرة لَهم فِي كلامهم وكتابهم.

وقد تَصَدَّىٰ لِمهمة توفير هَذَا الكتاب: أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب -رَحِمَهُ اللهُ-.

فألف هَذَا الكتاب الماتع: «جواهر الألفاظ» فَوفَّىٰ بما وعد، وأوْفَىٰ عَلَىٰ ما قصد.

فجاء فريدًا فِي بابه، جامعًا للبابه، حاويًا لسر صناعة الكتابة، الَّتِي كَانَ مؤلفه يزاولها.

يقول قدامة فِي مقدمة كتابه: «هَذَا كتاب يشتمل علىٰ ألفاظ مُختلفة تدل عَلَىٰ معان متفقة مؤتلفة، وأبواب موضونة، بحروف مسجعة مكنونة، متقاربة الأوزان والمباني، متناسبة الوجوه والمعاني، تُونق أبصار الناظرين، وتروقُ بصائر المتوسمين، وتتسع بها مذاهب الْخطاب، وينفسح معها بلاغة الكُتاب؛ لأن مؤلف الكلام البليغ الفصيح، واللفظ المسجع الصحيح، كناظم الجوهر المرصّع، ومُركب العقد الموشح، يَعُدّ أكثر أصنافه، ليَسهل عليه إتقان رصفه وائتلافه».

ولما كانت مادة الكتاب واسعة تستغرق جوانب كثيرة من الحياة فِي وقت تأليف الكتاب، أحببتُ أن أجمعَ نُقاوتَه ليسهل عليَّ جَرْدُه بين الحين والحين، فكان ما هو كائن بين يديك.

أخرجه الآن ليستفيد منه غيري، فِي زمن الغربة عن لغتنا، فِي وقت التفرنج والتفاخر به.

وإنه وإن كَانَ المقام -فِي التقديم لمثل هَذَا الكتاب- مقام تثبيت لأهمية اللغة فِي عقل القارئ، إلاَّ أني أسبح ضد دفع الماء، وأركبُ العكس، وأنصحُ للقارئ أن يَحذرَ هَذَا الشطط الَّذِي تبناهُ والتزمه بعضُ من يهتمون باللغة.

وَذَلِكَ أن من المهتمين باللغة -قديمًا وحديثًا- من ينحرف عن القصد السداد، وينجرف مع الاستدلال باللغة إِلَىٰ هوة مُخالفة النص الشرعي.

ثُمَّ التأويل إن كَانَ آية والتضعيف والاستخفاف إن كَانَ حديثًا، وهكذا يفعل الإفراط فِي أهله.

والصواب: لا نحن نُصَيِّر اللغة راكبًا، ولا نحنُ نهملها إهمالاً، وإنَّما نهتم بِهَا اهتمامًا تصلح به أن تكون مَطِيَّة مركوبًا لفهم الكتاب والسنة، وخطامها بيد الأدلة الشرعية.

أمَّا أن نطاوعها فِي كل ما وصَّلتنا إليه، عَلَىٰ زعم أن هَذَا مقتضىٰ كلام العرب وإن خالف الأدلة، فهذا شطط عظيم، يُوصِلُ إِلَىٰ عجيب من الكلام وزخرف من القول فحسب.

وقبل أن تفهم كلامي عَلَىٰ غير مرادي أقولُ: ليس العيب فِي هَذَا الحال فِي قدر الاهتمام والانشغال، بعلوم العربية، وإنَّما هو فِي خلل وعدم توفيق يَحصل لبعض المهتمين باللغة العربية، حَتَّىٰ وإن كَانَ اهتمامه قليلاً.

وبكلام أوضح، وعبارة أصرح:

لا يلزم من كل من زاد اهتمامه بعلوم اللغة أن يشطط بِهَا.

فقد يوفق مَن قَلَّ علمه باللغة توفيقًا لا يَجده بعض من زاد علمه بهَا.

وأمَّا من جمع بين العلم الكثير، والتوفيق الكبير فهو هو!!

وإنَّما الكلام عن حال المفارقة: فقليل العلم مع التوفيق، خير من كثير العلم ولو مع أقل الشطط.

فهما مسلكان فِي الانتفاع باللغة: مسلك سديد حَميد لا تَخرج فيه اللغة عن طورها، ولا تتجاوز ما حُدَّ لَهَا.

ومسلك آخر هو عَلَىٰ الضد من ذَلِكَ.

أقول هَذَا نصحًا لعامة المسلمين وأبرأ به أن أكون -بإخراج هَذَا الكتاب أو غيره- معينًا لأصحاب المسلك غير السديد عَلَىٰ انحرافهم.

ربنا لا تجعلنا فتنة للذين آمنوا.

والنهج المقترح للاستفادة من هَذَا الكتاب هو الجَرْدُ[(١)]، بقراءة ما تيسرَ فِي أوقات طلب الراحة.

مع كتابة علامة (بلغ) -مثلاً- عِنْد الموقف، ليكون مبتدؤه من عندها إذا استأنف القراءة حَتَّىٰ يأتي عليه كله.

وهذه الطريقة -بالتجربة- لَهَا بركتها، فإن الإنسان عِنْد الكلام يُسْعِفُهُ ما ادَّخَرَهُ فِي عقله من خبرات.

وما يُعَبِّرُ به الإنسان عن معنىٰ يريده، هو من جُملة خبرته المتراكمة، الَّتِي هي من أقوىٰ أنواع الخبرات.

فمجرد جَرْدِ كتاب كهذا يُكَوِّنُ إن شاء الله مَحصولاً لغويًّا يلزم الكاتب لِيُقْنِع، والخطيبَ لِيُسمع، والأديبَ لِيُبدع.

كما يُمكن الاستفادة من الكتاب عِنْد الحاجة، بالرجوع إِلَىٰ فهرسه اللفظي الَّذِي يَدُلُّك عَلَىٰ مواضع تناول هَذِهِ المادة من الكتاب.

---

(١) قَالَ فِي القاموس: وَجَرَدَ الكتابَ: لَم يَضْبِطْهُ.

وَفِي غير هَذَا المجال، يَصْلُحُ الكتابُ لأن يكون مرجعًا فِي الإملاء، وَفِي التدريب عَلَىٰ الهجاء، لينشأ أولادُنا عَلَىٰ ما كَانَ ينبغي أن نَنْشَأ عليه، لَعَلَّهُ أَنْ يَكون منهم ما لَم نستطع أن نكونه.

إن أريدُ إلاَّ الإصلاحَ ما استطعت وما توفيقي إلاَّ بالله.

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين إمامًا، ربنا تقبل منا إنَّك أنت السميع العليم.

وكتبه

أبو نوران حامد بن عبد الحميد

قباء- تقسيم عمر بن الخطاب

ليلة الثلاثاء ١٤٢٥/٨/٧هـ

❊ ❊ ❊

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثانية

بسم الله، والْحَمْدُ لله، والصلاةُ والسلام على رسول الله، وعلى آله، وصحابته ومن والاه... وبعد،

فهذه هي الطبعة الثانية لهذا المختصر لكتاب أبي الفرج قدامة «جواهر الألفاظ»، وزادت هذه الطبعة عن سابقتها ببحث أنيق في نسبة الألفاظ إلى المعاني، وهي خمس نسب، ثم توسيع الكلام عن نسبة الترادف خاصة، ثم الكلام عن أهمية الترادف.

وزدتُ -أيضًا- في آخرها أرجوزة «تذكرة الحفاظ في بعض المترادف من الألفاظ» مع تعليق على بعض ألفاظها.

*** وقد كان مِمَّا قُلتُ في تقدمة الطبعة الأولى عن هذا المختصر:**

«يَصلحُ لأن يكون مرجعًا في الإملاء وفي التدريب على الهجاء، لينشأ أولادنا على ما كان ينبغي أن نَنْشَأَ عليه، لعله أن يكون منهم ما لم نستطع أن نكونه».

وكان أول مَنْ انتفعَ بهذه الإشارة طلبة «دار مجمع البحرين» بارك الله فيها، وفي العاملين فيها، وظهر أثر ذلك والحمدُ لله عليهم ظهورًا أسعدنا وآباءَهم.

ولذا فأنا أرغِّبُ إخواننا المزاولين لِمُهمّة تعليم العربية لأولاد المسلمين في جعل هذا المختصر في مقررات مناهجهم ؛ ليكون المصدر الثري لتحصيل الألفاظ الحاوية للمعنىٰ المراد مُكَمَّلةً -هذه الألفاظ- مُجَمَّلةً بأنواع البديع الآخذ بلب السامع ، الحاملِ له علىٰ الاستجابة لمطلوب مخاطبه.

ذلك ؛ وإني كنت قد اجتزأت من مقدمة صاحب الأصل ببعض الْجُمل المبينةِ لمنهجه في الكتاب ، وتركت بعضًا.

وإني مورِدٌ هنا -إن شاء الله- هذا الجزءَ الذي تركته هناك ؛ لِمَا فيه من الفوائد المعينة علىٰ تحصيل صنعة الكتابة.

وفي هذا الجزء يوضح قدامة -رحمه الله- القوانين التي يُسار عليها ، ويُصار إليها -من غير كَرْهٍ ولا اعتساف- لتحصيل البلاغة وتعليم الأسلوب.

أو قُل هو هنا يذكر خلاصة كتابه وزبدَتَه ونقاوته بإيراد أربعة عشر شكلاً بلاغيًّا[1] ، بدأها بقوله : «أحسنُ البلاغة» ، أُورِدُهَا هُنا باختصار يسير ، وتعليق قصير، يقرب مطلوبه ، ويسهل مرغوبه.

وقد ذكر قدامة في كتابه : «نقد الشعر» غيرَ هذه الأنواع ، والذي يظهر أن اجتزاءه بهذه الأربعة عشر هنا لمناسبتها لغرض كتابه ، أو أنها عنده أعلاها لذلك انتقاها ، وقوله : (أحسنُ البلاغةِ) مُشعرٌ به.

***

---

(١) ذكر الشيخ محمد محيي الدين في تقديمه للكتاب الأصل عدها ثلاثة عشر نوعًا، وليس لدي ما أتأوله له، وهي أمامي أربعة عشر.

أحسنُ البلاغـة(٢)

التّرصيعُ، والسَّجعُ، واتّسَاقُ البناء، واعتدالُ الوزنِ، واشتقاقُ لفظٍ مِن لفظٍ، وعكسُ ما نُظِم منْ بناءٍ، وتلخيصُ العبارةِ بألفاظٍ مستعارة، وإيرادُ الأقسام موفورة بالتَّمام، وتَصْحيح المُقابلة بمعانٍ مُتعادِلةٍ، وصِحَّةُ التقسيم باتِّفاقِ النُّظوم، وتلخيصُ الأوصاف بنفي الخلافِ، والمُبالَغة في الرّصف بتكرير الوَصْف، وتكافؤُ المعاني في المقابلة، والتوازي، وإردافُ اللَّواحق، وتَمثيل المعاني.

* * *

(٢) أشهر تعريفات البلاغة تعريف الخطيب القزويني القائل بأنها: مطابقة الكلام لمقتضىٰ الحال مع فصاحته.

حيث الحال: هي الأمر الذي يدعو المتكلم إلىٰ أن يورد كلامه علىٰ هيئة خاصة.

ومقتضى الحال: هي هذه الهيئة الخاصة.

الترصيـــع

١- **فالترصـيعُ**(٣) : أن تكـون الألفـاظُ مُتـساوية البنـاء ، متّفقـة الانتهـاء ، سـليمةً مِـنْ عَيـبِ الاشـتباه ، وشَـيْنِ التَّعـسُّـفِ والاسـتكراه(٤) ، يتـوخىٰ في كـلِّ جزءَين منهـا متـواليين ، أن يكـون لـهمـا جزآن متقـابلان ، يُوافقانهمـا في الـوزن ويَتّفقـانِ في مَقـاطعِ الـسَّجعِ ، مِـن غَـير استكراه ولا تَعسُّـفٍ ، كقـول بعـضهم : «حتىٰ عادَ تَعريضُكَ تَصْريحًا ، وصَارَ تَمريضُكَ تَصحِيحًا».

السجـــع واتّساق البناء

٢- **اتّـساقُ البنـاءِ والـسَّجع**(٥) ، كقـول الـنّبي ﷺ لِجريـر بـن عبـدِ الله

---

(٣) ويُقال فيه أيضًا: السجع المرصَّع، ومن أمثلته: «فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه»، ونحو: «إنّ بعد الكدر صفوًا وبعد المطر صحوًا».
ومن أمثلته الشعرية قول أبي صخر الهذلي (بسيط):

عَـذْبٌ مُقبَّلُهَـا خَـدْلٌ مُـخَلْخَلُها ... كَالـدِّعْصِ أسـفلها مخصورة القـدمِ

(٤) معنىٰ التعسف والاستكراه معروف، وأما صورته فتختلف من موصوف به إلىٰ آخر، وصورة التعسف والاستكراه في البلاغة هو أن تكون المعاني توابع الألفاظ، لا أن الألفاظ للمعاني توابع وهو التكلف.

(٥) ويُسمىٰ السجع المتوازي وهو أن تكون الكلمتان الأخيرتان من الجزءين متفقتين في الوزن وفي الحرف الأخير منهما، مع وجود اختلافٍ فيما قبلهما في الأمرين أو في أحدهما.

=

البَجَلـيّ: «خَيْـرُ الْمَـاء الـشّبمُ، وخَيْـرُ الْـمَال الغَـنَمُ، وخَيْـرُ الْمَرْعَـىٰ الأَرَاكُ والسَّلَمُ: إِذا سَقَطَ كَان لَجِينًا، وَإِذا يَبسَ كَانَ دَرِينًا، وَإِذا أُكِل كان لَبِينًا»[٦].

اعتدال الــوزن

٣- **اعتدالُ الوزن**[٧] كقــوله: «اصبر علىٰ حرِّ اللِّقاء، ومضض النِّزَالِ، وشِدَّةِ المِصَاع، ودَوَام المِراسِ».

ولَوْ قَالَ: عَلَىٰ حَرِّ الْحَربِ، ومَضَض الْمُنازَلة، وشِدَّةِ الطَّعْنِ، ومُدامةِ المِراسِ، لَبَطَلَ رَوْنَقُ التَّوَازُنِ؛ لأنَّ اللّقاء وَالنِّزالَ والمِصاعَ وَالْمِراسَ بوَزنٍ وَاحدٍ، فِي الحركة والسُّكون والزّوائِدِ، ومثلهُ قولهُ: «إذا كنتَ لا تُؤتىٰ مِن نَقص كَرَم، وكُنتُ لا أوتىٰ من ضَعفِ سببٍ، فَكيف أخافُ مِنكَ خَيْبَةَ أمَلٍ، أَو عُدولاً عن اغتفار زَلَلٍ، أَو فُتورًا عن لَمِّ شَعَثٍ أو إصْلاح خَللٍ». فَجَعَلَ نَقصًا بإزاء ضعفٍ، وكَرمًا بإزاءِ سببٍ، وعدولاً بإزاءِ فتور، مناسبةً في التقدير وموازَنَة

=

نحو قوله تعالىٰ: ﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ﴿١٣﴾ وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ﴾ [الغاشية: ١٣، ١٤].

وقول النبي ﷺ: «**اللهم إني أدرأ بك في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم**».

والفارق بين هذا النوع والذي قبله (الترصيع) أن الاتفاق في الأوزان والأعجاز يلزم في الترصيع في كل كلمتين متقابلتين في الجزءين ولا يلزم ذلك في السجع المتوازي.

(٦) حديث موضوع، انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٧٧٣)، وهذا لا يرده كمثال يضرب، إذ لا يلزم للمثال صدق النسبة، وإنما يلزم ذلك للاستشهاد، والفارق بينهما أن الشاهد لإثبات القاعدة والمثال لإيضاح قاعدة ثابتة.

(٧) هذا النوع ينزل عن السابق في كونه يكفي لحصوله اتفاق الكلمتين الأخيرتين من الجزءين في الوزن فقط دون الاتفاق في الحرف الأخير.

في البناء، ولو جعلَ مكانَ كَرَم سَماحةً، ومكانَ سَبب شُكرًا، لبطلَ التَّوازُن.

اشتقاق لفظ من لفظ

٤- **اشتقاقُ لَفظٍ من لفظٍ** كقوله: «العذرُ مع التَّعذُّر واجبٌ»، وكقوله: «لا ترىٰ الجاهل إلاَّ مُفرطًا أو مُفرّطًا».

وقيل لرجل: «ما عندك في النكاح؟ قال: ما يقطعُ حُجّتَها، ولا يبلغ حاجتَها».

عكس ما نظم من بناء

٥- **عكسُ اللفظ** كقوله: «اشكر من أنعمَ عليك، وأنعم علىٰ مَن شكرك». وكقوله: «إنَّ مَن خوّفكَ لتأمَنَ خَيرٌ مِمَّنْ أَمَّنَكَ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ الْخَوْفَ».

وكقول عمرو بن عُبيدٍ: «اللَّهمَّ أغنِني بالفَقْر إلَيْكَ، وَلا تُفقرني بالاستغناء عَنْكَ»، وقال آخر لرجل كان يُحسن إليه: «أسأل الذي رحمني بك أن يرحمك بي».

تلخيص العبارة بألفاظ مستعارة

٦- **الاستعارة**[٨] كقول بعضهم -وهو يصفُ رجلاً-: «هو أملَسُ، ليسَ

(٨) من أقرب تعريفات الاستعارة: ذكر الشيء باسم غيره وإثبات ما لغيره له للمبالغة في التشبيه مع ذكر قرينة صارفة عن المعنىٰ الموضوع له في الأصل.
وهذه القرينة قد تكون من المقال أو من الحال أو عقلية صرفة.
ومن أمثلة الاستعارة الشعرية قول امرئ القيس (طويل):
=

فيه مُسْتَقَرٌّ لِخَيْرٍ ولا لِشَرٍّ»، وَوَصف آخَرَ بالمنع فقال: «هو مِشْجبٌ من أين جئته وجَدتَ لاَ».

إيراد الأقسام موفورة بالتمام

٧- **تَوفيرُ تمام الأَقْسام**(٩): هُو أن يُؤتىٰ بالأَقْسام مسوفاةً لم يُخلّ بشيءٍ منها ومخلَصةً لم يَدخل بعضُها في بعض، كقوله: «فإنّك لم تخلُ فيما بدأتني مِن مَجدٍ أثَّلتَه، وشكرٍ تَعَجّلتَه، وأجرٍ ادّخَرتَه».

تصحيح المقابلة بمعان متعادلة

٨- **تَصْحِيحُ الْمُقابلةِ**(١٠): أنْ يُؤْتَىٰ بمعانٍ يُرَادُ التَّوفيقُ بينها وبين معان

=

وليلٍ كموج البحر أرخى سدولَه ... عليَّ بأنواع الهموم ليبتلي

فقلتُ له لمَّا تمطى بصلبه ... وأردف أعجازًا وناءَ بكَلْكَلِ

استعارَ لظلمة الليل السدولَ المرخاة، ولطوله صلبًا يتمطىٰ به.

(٩) ويُسمىٰ أيضًا صحة الأقسام وهو: استيفاء المتكلم المعنىٰ الذي هو آخذ فيه بحيث لا يغادر منه شيئًا نحو قوله تعالىٰ: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [الرعد: ١٢]. وليس في رؤية البرق إلا الخوف من الصواعق والطمع في الأمطار، ولا ثالث لهذين القسمين.

وفي السُّنة قول الرسول ﷺ: «ليس لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فأمضيت»، ولا رابع لهذه الأقسام.

ومنه: «أنعِمْ علىٰ من شئتَ تكن أميره، واستغن عمن شئتَ تكن نظيره، واحْتَجْ إلىٰ مَنْ شئتَ تكن أسيره»..

(١٠) ويُسمىٰ أيضًا: (المقابلة) و(صحة المقابلات) وهو أن يأتي بكلمات في صدر كلامه

=

أخرىٰ في المضادَّة، فيؤتَىٰ في الموافقة بالموافقة، وفي المضادة بالمضادة.

كقوله: «أهلُ الرَّأي والنُّصح، لا يُساويهم ذوو الأَفْنِ والغشِّ، وليسَ مَنْ جَمعَ إلىٰ الكفاية الأمانة، كمن جمعَ إلىٰ العجز الخيانة».

وإذا تُؤمّلت هذه المُقابلاتُ وجدت في غَاية المعادلة؛ لأنه جَعل بإزاءِ الرَأي الأَفْن، وَبإزاءِ النُّصح الغشَّ، وَفِي مُقابلة الكفاية العجز، وفي مقابلة الأمانة الخيانة.

صحة التقسيم باتفاق النظوم

٩- **صحـةُ التقسيم**(١١): أن تُوضَع معانٍ يُحتاجُ إلىٰ تَبيين أحوالها، فإذا شُرحت أتىٰ بتلكَ المعاني من غير عُدولٍ عنها، ولا زِيادةٍ عليها ولا نُقصانٍ

=

ويأتي بمقابلاتها في عجزه علىٰ الترتيب.

فالمقابلة هي طباق متعدد عناصرِ الفريقين المتقابلين (سيأتي الطباق قريبًا باسم التكافؤ)، نحو: «إنكم لتكثرون عند الفزع وتقلّون عند الطمع»، ففيه المقابلة بين الكثرة والفزع من جهة، والقلة والطمع من جهة أخرىٰ.

ومن أمثلته شعرًا، وفيه مقابلة خمسة بخمسة قول أبي الطيب المتنبي:

أزورهـمُ وسـوادُ الليـلِ يـشفعُ لي وأنثنـي وبيـاضُ الـصبحِ يُغـري بي

(١١) الفرق بين صحة الأقسام وصحة التقسيم: أن صحة التقسيم تكون في شرح كلام سابق ولا يلزم ذلك في صحة الأقسام.

وكل منهما تقسيم صحيح لكنه في صحة الأقسام صحيح مطلقًا، وفي صحة التقسيم صحيحٌ بالنسبة إلىٰ ما ذكر قبله من الكلام.

منها كقوله: «أنا وَاثقٌ بمُسالَستك في حالٍ، بمثل ما أعلم من مشارستك في أخرىٰ؛ لأنّك إن عُطفت وُجدتَ لدنًا، وإن غُمِزْتَ أُلفيتَ شثنًا».

تلخيص الأوصاف بنفي الخلاف

١٠- **تلخيـصُ الأوصـافِ**(١٢) كقوله: «حلّقت به أسبـابُ الجـلالة غير مستشعرٍ فيها لِنَخوةٍ، وَترامتْ به أحوالُ الصّرامةِ غير مستَعملٍ مَعها لسطوَةٍ، وهَذا مع زَماتةٍ في غير حَصَرٍ، ولينٍ مِنْ غَير خَورٍ».

فمن تَمام الجلالة أن تزولَ عنها النّخوَةُ، ومن كمال الصّرامةِ أن تَتصفىٰ من السطوة، ومن خُلوص الزماتة أن لا تكون مع حصر، ومن فضل لين الجانب أن يكون من غير خور، وقوله: «مواعد لم تُشن بمطل، ومرَافدُ لم تُشب بمنٍّ، وبشرٌ لم يُمازجهُ مَلَقٌ، وَوُدٌّ لم يُخالطه مَذقٌ».

المبالغة في الرصف بتكرير الوصف

١١- **الْـمُبالغـة**(١٣): أن يذكر المعنَىٰ بما لو اقتصرَ عليه لكان كافيًا فيما قُصِدَ لـه، فلا يقتصر علىٰ ذلك حتىٰ تُؤكّد مَعانيه، وتعتمد المبالغة فيه،

(١٢) كذا في المطبوع بتقديم اللام علىٰ الخاء والمقصود: (تخليص) بتقديم الخاء علىٰ اللام، فإن من معاني التلخيص التخليص كما في القاموس، أو علىٰ بابه التلخيص بمعنىٰ: التبيين والشرح.

(١٣) ويُسمىٰ أيضًا: (التبليغ) و(الإفراط في الصفة)، ومن أمثلة المبالغة الشعرية قول عمرو بن الأهتم (وافر):

ونكـــرم جارَنـــا مـــا دام فينـــا ... ونُتْبعُـــهُ الكرامـــةَ حيـــثُ مـــالا

مثلُ قـول أعـرابيّ دَعا ربّه فقال: «اللّهُـمَّ إنْ كانَ رزقي نائيًا فَقَرِّبْهُ، وَإنْ كانَ قريبًا فيسّرهُ، أو مُيسَّرًا فَعَجِّلهُ، أو قَلِيلاً فَكثّرهُ، أو كَثيرًا فثمِّرْهُ».

تكافؤ المعاني في المقابلة والتوازي

١٢- **التـكافؤ**[١٤] كقولـه: «كـدَرُ الجماعةِ خيرٌ من صَفو الفُرقةِ»؛ لأنه لَمَّا قال كَدَرٌ قالَ صَفوٌ، ولَمَّا قَالَ الْجَماعةُ قَالَ الْفُرقة، وقوله: «إنَّما هو مالُك وسَيْفُك، فازرعْ بهذا مَن شَكَرَكَ، واحْصُدْ بهذَا مَن كَفركَ».

وكقول بعضهم -وقد قيل له: إنَّك لَسَيِّدٌ لَولا جمودُ يدك- فقال: «ما أجمُدُ فِي الْحَقِّ، ولا أذُوبُ فِي الباطل». وكقوله: «إن كُنَّا أسأنا في الذّنْب فما أحسنتَ في العفو».

---

(١٤) ويُسمىٰ أيضًا: (الطباق) و(المطابقة) و(التطبيق) و(التضاد)، وهو: الجمع بين معنيين متضادين في الجملة، وهو علىٰ نوعين:

طباق الإيجاب: وهو الجمع بين لفظين متضادين كل منهما مثبت نحو: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٨].

وطباق السلب: وهو الجمع بين فعلي مصدر واحد مثبت ومنفي أو أمر ونهي. نحو قوله تعالىٰ: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: ٩]. ونحو قوله عز اسمه: ﴿فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْنِ﴾ [المائدة: ٤٤].

ومن أمثلته شعرًا قول أبي الشغب العبسي (كامل):

حُلْـوُ الـشَّمائل وَهُـوَ مُـرٌّ باسـلٌ ... يـحمي الـذّمار صـبيحةَ الإرهـاقِ

وما كان فيه بلفظ الحقيقة سُمي طباقًا، وما كان بلفظ المجاز سُمي تكافؤًا، وبيت أبي الشغب يصلح مثالاً للتكافؤ.

إرداف اللواحق

١٣- **الإردافُ**(١٥): أن تُرادَ الدّلالةُ علىٰ معنَىٰ فلا يُؤتَىٰ باللّفظِ الخاصِّ بالدَّلالة علىٰ ذلكَ المعنىٰ بنفسه، بل بلفظٍ هُو رِدْفُه وتابعٌ له ضرورةً ليكونَ في ذِكر التابع دلالةٌ علىٰ المتبوع، وهو في الأشعار وبلاغة الأعراب، كقول أعرابيّة: «له نَعَمٌ قليلات المسارح، كثيرات المبارِكِ، إذا سَمعنَ صوتَ المزهَرِ أيْقَنّ أنّهُنَّ هوَالِك»، وإنّما أرادت أنَّ إبلَه تَبْرُكُ بفنائهِ ولا تُسرّحُ لِيَقرُبَ عليه نَحرُها لضيوفه، فقد اعتادتْ منه هذه الحالة، وإنما أرادت أن تَصِفَهُ بالجودِ والكرم.

تمثيل المعاني

١٤- **التّمثيل**(١٦): أن يُرادَ الإشارة إلىٰ معنَىٰ فتُوضَع ألفاظٌ تَدُلّ علىٰ معنًىٰ

---

(١٥) ويُسمىٰ أيضًا: (التتبيع)، ومن شواهده الشعرية قول امرئ القيس (طويل):

ويُضحِي فتيتُ المسك فوق فراشها   نؤوم الضحى لم تَنْتَطِقْ عن تفضُّلِ

فإنه أراد أن يصف هذه المرأة بأنها مخدومة؛ لأنها لا تنام الضحىٰ إلا وهي مخدومة، وأكد ذلك بقوله: (لم تنتطق) أي: لم تشد في وسطها نطاقًا علىٰ ثوبها كفعل من تريد العمل من النساء.

(١٦) هذا النوع كالنوع السابق «الإرداف» والفارق بينهما أن الإرداف يكون علىٰ الحقيقة، وأما التمثيل فيكون علىٰ ضرب المثال، ولذا قال في الإرداف: (بلفظ هو ردفه وتابع له ضرورة)، وقال هنا في التمثيل: (وتلك الألفاظ مثال للمعنىٰ الذي قصد).

فالتي قالت في حديث أم زرع: «زوجي عظيم الرماد»، هذا علىٰ الإرداف؛ لأنها أرادت أن تصفه بالجود وكثرة الضيافة، فإذا فعل ذلك عظمت ناره وكثر وقودها، =

آخر وذلك المعنىٰ وتلك الألفاظُ مثالٌ للمعنىٰ الذي قُصِدَ بالإشارةِ إليهِ، والعبارة عنه.

كما كَتَبَ يَزيدُ بْنُ الوليد إلىٰ مَروانَ بْنَ مُحَمّدٍ حِينَ تَلكَّأَ عن بَيْعَتِهِ: «أمَّا بعدُ فإنّي أَرَاكَ تُقدِّمُ رِجْلاً وتُؤخِّرُ أُخْرَىٰ، فَإذا أَتَاكَ كِتابي هَذا فاعتمدْ علىٰ أيّتهما شِئْتَ وَالسّلام».

فلهذا التمثيل من الموقع ما ليس له لَو قُصِدَ للمعنىٰ بلَفْظِه الْخَاصِّ، حتَّىٰ لو أنه قال مثلاً: «بلغني تَلكُّؤُكَ عن بَيْعَتِي، فإذا أتاكَ كتابي هذا فَبايعْ أوْ لا»، لم يكن لهذا اللَّفظ من العمل في المعنىٰ بالتمثيل مَا لِمَا قَدَّمَه.

فهذه المعاني مما يُحتاج إليه في بلاغة المنطق ولا يستغني عن معرفتها شاعرٌ ولا خطيبٌ». اهـ من مقدمة الأصل.

=

فيكون الرماد كثيرًا، فعدلت عن ذكر ذلك كله إلىٰ ذكر رديفه وتبيعه وهو كثرة الرماد.

وأما التي قالت: «زوجي ليل تهامة» فهذا منها علىٰ نهج التمثيل؛ لأنه يجوز هنا تقدير (مِثْلُ).

ومن شواهد التمثيل الشعرية قول الرماح بن ميادة (طويل):

أَلَـمْ أَكُ في يُـمنى يـديْك جعلتنـي ... فـلا تَـجعلْني بعـدها في شمـالِكَا

أراد أن يقول: ألم أكن قريبًا منك، فلا تجعلني بعيدًا عنك، فعدل عن هذا اللفظ الخاص إلىٰ لفظ التمثيل.

وكتبه: أبو نوران حامد بن عبد الحميد

جسر السويس- مدينة عمر بن الخطاب

غـرة شهر الحج من عـام ١٤٢٩ من هجـرة

سيد ولد آدم -عليه الصلاة والسلام-

قطف المتداني

في نسبة الألفاظ إلى المعاني

أحمد الله تعالىٰ بالمحامد المترادفة، وأصلي وأُسلم علىٰ عبده محمد سليم القلب نقي القالب وعلىٰ شجرة آله المتوارفة، وعلىٰ صحبه الذين تواطأت قلوبهم علىٰ متابعته، وتنافست نفوسهم في مناصحته، وتشاركت أسبابهم في دحر عدوِّه ومدافعته.

وبعد:

فإن الألفاظ قوالب المعاني، والأصلُ أن كل معنىٰ وله قالب يخصه، لا يتحول عنه إلىٰ غيره، ولا يشتبه بقالب سواه.

ويزداد هذا الأصل تمكنًا بكون المعنىٰ لا يستدل عليه إلاَّ بالقالب في الغالب، ولكن هذا الأصل علىٰ ذلك مخترق في الواقع، وقد نتج عن هذا الاختراق وعن الاختلاف في تحديد نسبة اللفظ إلىٰ الأصل أو إلىٰ الخرق: قضية «نسبة الألفاظ إلىٰ المعاني».

وهي قضية اهتم بها المناطقة وعنهم أخذها أهلُ اللغة، وأدلىٰ فيها الأصوليون بدلوهم، وهي -علىٰ ذلك- بسبب من مجال كتابنا؛ لذا نوليها بعض العناية لنكون علىٰ بينة من أمرنا.

أجملَ عبدُ الرحمن الأخضري نسبة الألفاظ إلىٰ المعاني في منظومته: «السلم المرونق في علم المنطق» نظمها سنة (٩٤١هـ) في بيتين فقال:

ونــــسبة الألفـــاظ للمعانـــــي خمـــسة أقـــسام بـــلا نقـــصانِ

تواطـــؤ، تـــشاكك، تـــخالف والاشـــتراك عكـــسه الـــترادف

وهذا الإجمال هو على هذا التفصيل:

اللفظُ: إمَّا أن يكون واحدًا أو متعددًا.

ومع كلٍّ فالمعنى إمَّا أن يكون واحدًا أو متعددًا.

فالأقسام أربعة:

- اتِّحاد اللفظ والمعنى: نحو: «الإنسان أو البياض».
- اتِّحاد اللفظ وتعدد المعنى: نحو: «العين» للجارية، والجارحة، والجاسوس، فالنسبة بينهما: الاشتراك.
- تعدد اللفظ والمعنى واحدٌ: نحو: «الإنسان والبشر» فالنسبة بينهما: الترادف.
- تعدد اللفظ والمعنى: نحو: «الإنسان والفرس» فالنسبة بينهما: الاختلاف أو التباين.

فهذه أربعة.

واتِّحاد اللفظ والمعنى على صورتين:

إمَّا أن يتحد المعنى في أفراده كالإنسان بالنسبة إلى أفراده فالنسبة بينهما: التواطؤ.

وإمَّا أن يَختلف المعنى في أفراده شدة وضعفًا، كالبياض فهو في اللبن أشدُّ منه في الوجه، فالنسبة بينهما: التشاكك.

وسمي كذلك لتشكيكه الناظر فيه هل هو متواطؤ نظرًا إلى جهة اشتراك الأفراد في أصل المعنى، أو غير متواطئ نظرًا إلى جهة الاختلاف.

فهذه هي الأقسام الخمسة التي ذكرها في البيتين.

اللفظ \ المعنى	متحد	متعدد
متحد	تواطؤ (الإنسان) تشاكك (البياض)	اشتراك (العين)
متعدد	ترادف (الإنسان والبشر)	تخالف (الإنسان والفرس)

ثم لأن كتابنا هذا وأرجوزتنا هذه قائمان على نسبة الترادف، فإننا سنوسع الكلام ونطيلُ النفس في الحديث عن نسبة الترادف خاصة.

الظلُّ الوارف

في معرفة المترادف

المترادف -كما ذكرنا- هو ما كان معناه واحدًا وأسماؤه كثيرة، ضد المشترك، أخذًا من الترادف الذي هو ركوب أحد خلف آخر، كأن المعنى مركوب واللفظين راكبان عليه، مثال: «الليث، والأسد».

وقد اختلفت أنظار العلماء إلى الترادف فأثبته بعض العلماء، وأنكر وجوده بعضهم، والذي أكاد الجزم به أن الذي أثبته الأولون ليس هو الذي أنكره الآخرون.

فإن الذي أثبته علماء القسم الأول لا يُمكن لمثل علماء القسم الثاني أن ينكروه، إذ كيف ينكرون موجودًا هم أعلم الناس بوجوده.

والذي أنكره علماء القسم الثاني لا يُمكن لمثل علماء القسم الأول أن يثبتوه؛ إذ كيف يثبتونه وهم لا يجدونَ له أمثلة تثبته.

فالذي أثبته من أثبت الترادف هو الترادف غير الحقيقي.

والذي أنكره من أنكر الترادف هو الترادف الحقيقي.

حيث الترادف الحقيقي هو أن يتحد مدلول كلمتين من كل وجه، فلا تزيد إحداهما على الأخرى بأدنى مزية، ولا تترشح إحداهما لسياق إلاَّ وتكون الأخرى مستحقة له جديرة به على نفس الدرجة.

والترادف بهذا المعنى أولى بصفة الاتحاد من صفة الترادف.

وحيث الترادف غير الحقيقي هو اشتراك كلمتين في قدر من الدلالة مع انفرادِ كلٍّ منهما بقدرٍ آخر منها تتميز به عن أختها، وتترشح كل منهما لسياق لا تستطيع الأخرى أن تقوم به دونها قيامًا تامًّا.

وهذا الترادف أولى بصفة التقارب من صفة الترادف أو هو بمعناه.

فإن الترادف يكون بمعنى التقارب كما قال تعالى: ﴿قُلْ عَسَىٰٓ أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ ٱلَّذِى تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [النمل:٧٢]. يقول الإمام الطبري: «يقول جل جلاله: قل لهم يا محمد: عسى أن يكون اقترب لكم ودَنَا بعض ما تستعجلون من عذاب الله. اهـ

وهذا المعنى الأخير هو الذي تطفح به كتب العلم من كل فن في التعريفات والشروح، ويكثر فيها أن يقولوا هو لغة كذا واصطلاحًا كذا.

❋ وقد يسلم للفريق المثبت للترادف -الذي هو بوصف الاتحاد أحق- بعض أمثلة ليس بمثلها يثبت مثله، ولا بخصوصها يثبت عمومه، وأكثر هذه الأمثلة وُجِدَ من واضِعَيْنِ بأن وضعت إحدى القبائل أحد اللفظين لمعنى، ووضعت أخرى اللفظ الآخر لذات المعنى، ثم اشتهر الوضعان على حدٍّ السواء غير منسوبَيْن لواضِعَين.

❋ وأمَّا الترادف في أسماء الأعيان فلا يسلم لمن ادَّعاه، فإن أسماء الأعيان أعلام وأوصاف، أعلام باعتبار دلالتها على الذات وأوصاف باعتبار ما دلت عليه من المعاني.

فهي بالاعتبار الأول مترادفة، وبالاعتبار الثاني متباينة.

فالحارس والبواب والحداد والترجمان ألفاظ مترادفة باعتبار دلالتها علىٰ رجل يحرس مكانًا عن دخول بلا إذن، ولكنها متباينة متخالفة باعتبار ما دلَّت عليه من المعاني.

فالحارس اسم فاعل من الحراسة قال تعالىٰ: ﴿حَرَسًا شَدِيدًا﴾ [الجن: ٨]، والبواب: للزومه الباب يفتحه ويغلقه، والحداد لأنه يحد أي يمنع الداخلين، والترجمان لأنه ينقل حوائج الناس إلىٰ صاحب المكان ويعود إليهم بجوابه عنها.

والسيف والمهند لكل منهما معنىً يخالف الآخر، وإن كانا مترادفين باعتبار دلالتهما علىٰ هذه الذات المعروفة المستعملة في المبارزة.

* وأمَّا الفريق المنكر لوقوع الترادف فيقويه كونه علىٰ الأصل الذي هو اختلاف القلب باختلاف القالب، وتفاوت المعنىٰ بالانتقال بين الألفاظ ولو كان هذا التفاوت عزيزًا لا يصل إليه كل أحد.

* * *

وهي درجات في العلم لكل درجة رجالها، أدناها إثبات الاختلاف بين الألفاظ كما بين الإنصات والأكل والنوم مثلاً.

أعلىٰ من هذه الدرجة: إثبات الترادف بين الألفاظ كما بين الإنصات والاستماع والإصغاء مثلاً.

وأعلاهن درجة إثبات الافتراق وبيان الفارق بين الألفاظ التي أثبتنا لها الترادف، كالفارق بين الإنصات والاستماع والإصغاء، فإن الاستماع هو إدراك المسموع، وأمَّا الإنصات فهو السكوت بغية الاستماع، قال تعالىٰ: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ [الأعراف: ٢٠٤].

وأمَّا الإصغاء: فهو الميل وقد يكون بالسمع وقد يكون بالرأس، وقد يكون بالقلب، قال تعالىٰ: ﴿وَلِتَصْغَىٰٓ إِلَيْهِ أَفْـِٔدَةُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ﴾ [الأنعام: ١١٣].

فأمَّا درجة معرفة الاختلاف بين الألفاظ فهذه لكلِّ عربيٍ منها نصيب قلَّ أو كَثُر.

وأمَّا درجة إثبات الترادف فهذه يتوجب لها علمٌ هو العلم بالمترادف عامّة والعلم بالأشباه والنظائر خاصة.

وأعلىٰ من ذلك وأخص درجة إثبات الافتراق مع ذكر الفارق، فهذه يلزم لها من العلم فوق ما يلزم الدرجة السابقة، ويقوم بها رجال هم أخص في كل علم عن باقي رجال هذا العلم.

يقول الجاحظ: «وقد يستخف الناس ألفاظًا ويستعملونها وغيرُها أحقُّ بذلك منها، ألا ترىٰ أن الله تعالىٰ لم يذكر في القرآن الجوع إلاَّ في موضع العقاب، أو في موضع الفقر المدقع والعجز الظاهر، والناس لا يذكرون السغب ويذكرون الجوع في حال القُدرة والسلامة، وكذلك ذكر المطر لأنَّك لا تَجِدُ القرآن يلفظُ به إلاَّ في موضع الانتقام، والعامة وأكثر الخاصة لا يفصلون بين ذِكْر المطر وبين ذكر الغيث»[1].

الطريق اللاحب

في نفي المترادف وثبوت المتقارب

شيءٌ آخر نتمم به كلامنا وهو مراعاة أن سبر اللفظين من جهة الترادف أو عدم الترادف لا يكون بالنظر في اللفظين مقطوعين عن كلِّ سياق.

فإننا إن فعلنا فإن ذلك لا يكون صادقًا صدقًا تامًّا في الدلالة علىٰ حكم في هذه القضية، ولكن اعتبر اللفظ في سياق بليغ وائت بمترادفه في مكانه من نفس هذا السياق، وانظر هل قام اللفظ الثاني مقام الأول بلا فارق بزيادة أو نقصان؟

(١) البيان والتبيين (١/ ٢٥٠).

وكرر ذلك للفظ نفسه مع مترادفه نفسه في سياقات أخرىٰ، ثم ارجع النظر هل أدَّىٰ اللفظ الثاني نفس المعنىٰ بلا فارق من زيادة أو نقصان؟ فإنك لا تكاد تجد لفظًا يتحد مدلوله مع آخر بلا فارق أبدًا.

ولك أن تفعل ذلك معي الآن في المثال الذي قدمته لك آنفًا عند حديثي عن الترادف في الأعيان، وذلك هو مثال: الحارس، والبواب، والحداد، والترجمان.

فمثال النظم البليغ الذي جاء فيه كلمة الحارس ما رواه البخاري، عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: أرق النبي -صلَّىٰ الله عليه وآله وسلم- ذات ليلة فقال: «**ليت رجلاً صالحًا من أصحابي يحرسني الليلة**». إذ سمعنا صوت سلاح، قال: «**من هذا؟**» قيل: سعد يا رسول الله جئتُ أحرسك، فنام النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- حتىٰ سمعنا غطيطه.

فلو قدرنا معنىٰ الكلام: ليتَ رجلاً صالحًا يكون حارسًا لي الليلة، فهل تصلح كلمة البواب أو الحداد أو الترجمان بدلاً عن كلمة حارس في هذا الكلام النبوي البليغ؟.

ومثال الكلام البليغ لكلمة البواب، ما رواه البخاري، عن أبي موسىٰ الأشعري لمَّا قال: لألزمن رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-، ولأكونن معه يومي هذا، يقول: فخرجت علىٰ إثره أسأل عنه حتىٰ دخل بئر أريس، فجلستُ عند الباب فقلتُ: لأكونن بواب رسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- اليوم.

فجاء أبو بكر فدفع الباب فقلتُ: من هذا؟ فقال: أبو بكر، فقلتُ: علىٰ رسلك، ثم ذهبتُ فقلتُ: يا رسول الله، هذا أبو بكر يستأذن، فقال: «**ائذن له، وبشره بالجنة**»، فأقبلتُ حتىٰ قلت لأبي بكر: ادخل ورسول الله -صلىٰ الله عليه وآله وسلم- يُبشرك بالجنة، فدخل أبو بكر.

وجرب مكان بواب في هذا النص النبوي: حارس أو ترجمان أو حداد.

ومثال الكلام البليغ لكلمة حداد: ما روي أنه لمَّا نزل قوله تعالىٰ: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [المدثر: ٣٠]. قال أبو جهل لقريش: ثكلتكم أمهاتكم، قال ابن أبي كبشة[1]: إن خزنة النار تسعة عشر وأنتم الجمع العظيم، أيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل منهم، وقال الأشد بن أسيد الجمحي، وكان شديد البطش: أنا أكفيكم سبعة عشر واكفوني أنتم اثنين، فلما قال أبو جهل وأبو الأشد ذلك قال المسلمون: ويحكم لا تُقاس الملائكة بالحدادين.

وفي القاموس: الحداد السجان والبواب.

أفترىٰ كلمة الحُراس أو كلمة البوابين تصلح لهذا السياق كما صلحت له كلمة الحدادين؟

وأمَّا كلمة الترجمان ففي مسلم، عن أبي جَمرة قال: كنتُ أترجم بين يدي ابن عباس وبين الناس.

ومنه قول النبي -صلىٰ الله عليه وآله وسلم-: «**ما منكم من أحدٍ إلاَّ سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان**».

وكما ترىٰ ليست واحدة من هذه الكلمات الأربع تصلح أن تكون مكان الأخرىٰ، ولا يتأثر لذلك تمام المعنىٰ.

إن النظرَ في الحارس إلىٰ جهة السلاح، والاعتبارَ في الحداد إلىٰ وصف القوة، والمطلوبَ من البواب معرفة الصنعة، وشرطَ الترجمان العدالة والضبط، فلكل لفظ منها موضعه ومكانه، ومستقره وأوانه، وهكذا في كلٍّ لفظين قيل فيهما مترادفين.

وفي القاموس: ارتاب: شكَّ، ومع ذلك وصف الله الشك بالارتياب، قال

(١) قوله: «قال ابن أبي كبشة» هذا من جُملة مقول قول أبي جهل، والمراد بهذا النسب رسول الله ﷺ وهو جد له غير مشهور، وإنما فعل ذلك الفرعونُ عداوة للنبي ﷺ.

تعالىٰ: ﴿لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ﴾ [هود: ١١٠]. فلو كانا متحدي المعنىٰ تمامًا فكيف يوصف الشيء بنفسه؟! هو متقارب وليس متحدًا.

صيد الأوابد

فيما للترادف من فوائد

الترادف (الذي هو بصفة التقارب أولىٰ) من محاسن لغة العرب، وله عوائد علىٰ تيسير الكلام، وتقريب المرام، وتفسير المقصود، وتعيين المحدود، فمن ذلك توسيع دائرة التعبير وتكثير وسائله، وعصمة الكتاب والخطباء عن وصمة التكرار، نحو قول بعضهم: «من لم يكن من بني عبد المطلب جوادًا فهو دخيل، ومن لم يكن من بني الزبير شجاعًا فهو لزيق، ومن لم يكن من ولد المغيرة تياهًا فهو سَنِيد»، فلم يكرر دخيل، وأتىٰ بمرادفين لها.

ومن فوائده أيضًا تسهيل النظم والنثر، فربما عسر عليه النطق بلفظ مراعاة لوزن أو قافية فيدركه اللفظ المرادف له.

وغالب صور البديع تطلب الترادف لتتمَّ وتجمُلَ، فمهما أثبتنا لصور البديع من فائدة أو عائدة فللترادف من ذلك النصيب الأكبر والحظ الأوفر.

وأهم فوائد وجود الترادف في الكلام العربي ظهور إعجاز النظم في القرآن وبلاغة النظم في سائر الكلام.

فما تفاضل الكلام ولا تمزَّىٰ بعضه علىٰ بعض بقدر ما تفاضل وتمزَّىٰ بجودة الانتقاء، وحُسن الاصطفاء بين المترادفات.

فإن الألفاظ مطرَّحة في الطريق يجدها كل من يطلبها، وهل يخترع الإنسان اللفظ؟!

إنَّما يَختار لفظًا من ألفاظ مترادفة كلها تؤدي المعنىٰ المراد، ولسبب قرَّب هذا اللفظ المختار وبعَّد باقيها.

الرسول هو الذي يبلغ الرسالة، وأقل حقوق الرسول من -الرسل وإن كان من بشر- إلىٰ بشر أن تُقرأ الرسالة التي بُعِثَ بها، وهو -عليه الصلاة والسلام- يشتكي قومه لربه لأنهم لم يقوموا بهذا الحق الأولي وهجروا الرسالة.

ثم انظر إلىٰ النداء قبل الاشتكاء، كان يمكن أن يذكر شكواه بلا نداء لعلمه أن الله يسمعه كما قال نوح: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَـٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦]. ولكن جاء النداء وخاصة بـ(يا) مناسبًا للدلالة علىٰ مقدار بثه وحزنه -عليه الصلاة والسلام- من فعل قومه، حاملاً من صوت التألم والشكوىٰ ما تنوء به أي أداة أخرىٰ.

ثم إن النداء بصفة الربوبية من بين أسماء الله وصفاته: لما في هذا الوصف من معاني الإحسان والتفضل، مِمَّا استحضاره أرجىٰ لإزالة أسباب شكواه، وسماع نجواه.

ثم تأمل انتقاء وصف خاص للمشتكىٰ منهم بأنَّهم قوم المشتكي من بين أوصاف كثيرة لهم، فهم كفار قريش، وهم الكافرون والذين كفروا وغير ذلك.

ذلك الانتقاء لأن الشكوىٰ تعظم إن كان المشتكىٰ منهم هم قوم الإنسان وأهله الأدنين، إذ المأمول من قوم الرجل أن ينصروه ويقوموا به وإن كان علىٰ باطل، علىٰ جهة الحميّة والعصبية، وكفار قريش لم يفعلوا ذلك معه -عليه الصلاة والسلام- مع كونه علىٰ الحق.

وكذلك تأمل الفارق بين (اتخذوه مهجورًا) وبين (هجروه)، والمعنىٰ واحد في الظاهر، وتأمل الإشارةَ للقرآن وإن لم يكن هناك قرآن آخر غير المشار إليه.

كل هذا انتقاء بين ألفاظ لا ينوب لفظ محل لفظ القرآن الكريم إلاَّ علىٰ سبيل البيان والتفسير، أمَّا إذا قلبت كلام العربية في أن تجد كلمة مثل ما جاء به النظم العظيم، فلن تجدًا أبدًا، ولو أعطيت من العمر عددًا، ومن العلم مددًا.

(١) باب
فِي معنى أصلح الفاسد، وضده

يُقالُ: أصلحَ الفاسد، وأقام المائد، وقَوَّم الْحَائد، وردَّ الشَّارد، وأعادَ المنهدم، ودَاوَىٰ السَّقَمَ، ورَتَقَ الفَتْقَ، وَرَقَعَ الْوَهْيَ وَالْخَرْقَ، وَشعبَ الصَّدْعَ، ورأَبَ القَطْعِ، وَأَلْحَم الْفَتْقَ، وَسَدَّ الثُّلْمَةَ، وَكَشَفَ الغُمَّة، وسَدَّ الفُرَجَ، وَسَكَنَ الرَّهَج، وأَقَامَ الأَوْدَ، وعَدَّل الميل.

ويُقال: استقامَ الْمَائل، وأمِن السابل، وأُمنت الغوائل، وارتدع الجاهل، وزالَ الرَّوع، وعم النفع، وانتظم الشَّمل، واستحصف الحبل، وانجبر الوهن، واستفاضَ الأمن، وذهبَ الحزن، وانبترَ الشجَن، وانْحَسَمَ الداء، وانكشفَ البلاء.

ويُقالُ: هدأت الفتنة، وزالت المحنة، وسكنت الدهماء، وأنارت الظلماء، وخبت نار الهيجاء، ووضعت الحربُ أوزارها، وأخمدت البأساء أُوَارها، وركدت ريح البلاء، وانقشعت سحائب الَّلأواء، وانحسمت مادة الضراء، ونُزعت كوامن الشحناء.

ويُقال: سُوِّيَ زيغُه، وعُدِّلَ مَيْلُهُ، وأُقِيْمَ أَوَده والتواؤه، وثُقّفَ أَمْتهُ وانثناؤه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢) باب
فِي العيوب والانحراف

يقال: فِي عينه حَوَل، وفِي ظهره حَدَل، وفِي عنقه وَقَص، وفِي قوله خَطَل، وفِي رأيه زَلَلٌ، وفِي نظره شَوَسٌ، وفِي خُلُقه شَكَسٌ، وفِي طَبْعهِ شَرَس، وفِي عِرضه وكَف.

ويُقال: حَافَ فِي حكمه، وجار فِي قضائه، وجنفَ فِي وصيَّته، وزال عن استقامته، وزاغَ فِي دِينه، وشَكَّ فِي يقينه، وانْحَرفَ بودِّه، وانعطفَ إلىٰ ضده، وتَزاورَ عن يمينه، وقَرَضَ عن شماله.

(٣) بابٌ
فِي الْمُشَابَهةِ وَالْمُحَاكَاةِ والاتِّصَالِ

يُقالُ: أَشْبَهَهُ، وَضَارَعَهُ، وَضَاهَاهُ، وشَاكَلَهُ، وَمَاثَلَهُ، وَشَابَهه، وَنَزَعَ إِلَيْهِ، وَتَزَيَّا بِهِ، وَتَخَلَّقَ بِأَخْلاقِهِ، وَتَحَلَّىٰ بحليته، وَضَرَبَ بِسَيْفِهِ، وَرَمَىٰ عَنْ قَوْسِهِ، وَأَقْبَلَ فِي أُسْلُوبِهِ، وَجَالَ عَلَىٰ مَرْكُوبِهِ، وَوَطِئَ مَوْضِعَ قَدَمِهِ، وَاهْتَدَىٰ بِهَدْيِهِ، وَرَفَلَ فِي أَعْطَافِهِ، وَتَحَلَّىٰ بِمِثْلِ أَوْصَافِهِ.

وَيُقالُ: هُوَ شَبَهه، وَشَبيهه، ومثله، ومثيله، ومثاله، وشكله، وتِرْبه.

وَيُقَالُ: هُوَ أكيله، وشريبه، وقعيده، وجليسه، ورفيقه، ونَدِيمه، وخليطه، وشريكه، وكليمه، ونجيُّه، وعشيره، وبينهما شَجْنَةُ رَحِمٍ، وَبَيْنَهُمَا شَوْبَة نَسَبٍ، وَامتزَاج قَرابةٍ، ومُشُوجُ لُحْمَةٍ، ووشيج وُصْلةٍ، ومَريج خُلْطَةٍ، وآصرة رَحِمٍ، وإطرةُ نَسَبٍ، وعَاطِفَةُ قُرْبَىٰ وَحانِية زُلْفَىٰ، وما يَأصِرني إليه رحم، ولا يَأطِرِني عليه نَسَبٌ، ولا تَعطفِني عليه قرابة، ولا تَدْعُونِي إليه مُناسبة، ولا يَحنيني إليه مُجَانَسَة، ولا تَحْدُبُني عليه مُلابسة، ولا يَحدونِي عليه تناسب، ولا يدْعوني إليه تواصل، وما بيننا نسبة، ولا تجمعنا قَرابة، وما تشتمل علينا قبيلة، ولا تُؤوينا فَصِيلَةٌ، ولا يُقَرِّبُنَا حِواءٌ، ولا يُدنينا جَوَاءٌ، وليس بَيْننا مُجَاورة، ولا جَمعتنا مُعاشَرَةٌ، وليس بيننا تَجاور، ولا تَعاشر، ولا تَزاور، ولا اتفقنا في مكانٍ، ولا جَمعنا زمان، ولا ضَمّتْنَا دَار، ولا قَرُبَ مِنَّا مزار.

ويُقال: هما مِثلان، وسِيّان، وتِرْبَان، وقَرْنان، وكُفْوَان، ونِدّان، ومتضارعان، ومتجانسان، ومُتشابهان، ومتضاهيان، ومتفقان، ومتسقان، ومتواطئان، ومتطابقان، ومتساويان، ومتوازيان، ومتقاومان، وهما عودَا أراكة، وربيبا أريكة، ودُرَّتا صَدَفةٍ، وغُصْنَا دَوْحَةٍ، وفرعا سَرْحة، وأخوا صفاءٍ، وهما كَفرسي رهانٍ.

❁❁❁❁

(٤) باب

فِي مَعْنَى سَارَ عَلَى مِنهَاجِهِ

قَصد قصده، وَعَمَد عمده، وَنَحا نَحْوَه، وحذا حذوه، وقصده، وقصد إليه، وقفاه، واقتفاه، وأمَّه، ويَمَّمه، وتيمَّمه، وتوخاه، وتَحرَّاه، وقصه، واقتصه.

ويُقالُ: سلك سبيله، وركب طريقه، وذهب مذهبه، وتَحرَّىٰ طريقته، وقفا آثاره، واحتذىٰ مثاله، ونَحَا فعاله، وتَحرَّىٰ مقاله، وَشَيَّد ما أسَّس، وثَمَّر ما غرس، وأمطرَ ما أبرق، وأَنْبَتَ مَا بَذَرَ، ورأيتُهُ علىٰ حَذو وَاحِد، وَمِنهَاج وَاحِد، ومِنْوَال وَاحِد، وسَمْت، ونَحو، ونَهج واحد، ومذهب واحد، وطريقة واحدة، وسَنن واحد، وسُنة، وسكيكة، ووتيرة واحدة، وسليقة، وخليقة واحدة.

❁❁❁❁

(٥) باب

فِي أَسمَاءِ الطريق وصِفَاتِهِ

الطريق، والسَّبِيل، والنهج، والمنهج، والسَّنن، والأسلوب.

❁❁❁❁

(٦) باب

فِي أَنوَاعِ البعد وصفاته

يُقالُ: قصا، وبعِد، وبَعُدَ، وشَطَّ، وشَطَنَ، وسَحقت دارُه، وتقاذف مزاره، ونأىٰ جواره.

ويُقالُ: منزل شطير، وحيّ شطين، ومكان سحيق، وفجّ عميق، وجب معيق، والمدحور: المطرود الْمُبْعَد، وموضع قصيّ، ومزارٌ بعيد، والدحيق: الْمُبْعَد عن النَّاس، واللعين: المبعد عن الخير.

ويُقالُ: تراخىٰ، وتباعد، وترامىٰ، وتنحىٰ، وانْتَحَىٰ، ونأىٰ، وانتَأَىٰ.

وَيُقَالُ: حُطْنِي القَصَا، وإلا علوتك بالعصا.

ويُقَالُ: أنا أقترب، وأنت تَجْتَنب، وأنا أدْنُو، وأنت تقصو، وأنا أكنعُ منك، وأنت تنجع، وأنا أسف، وأنت تَرِف، وأنا أزْدَلِفُ، وأنت تنقذف، وأنا أواطن، وأنت تُشاطن، وأنا أوادع، وأنت تُنازع.

ويُقالُ: أُسَاقب فيجانب، وأوافي فينافي، وألاصق فيداحق، وأوافق فينافق، وأُحالف فيخالف، وأرافق فيماذق، وأساعد فيباعد، وأعاضد فيُعَاند، وأُعَاشِر فيُعَاسِر ويُكَاشِر، وَأُضَافِر فَيُنَافِر، وَأُصَادِقُ فَيُضَايِقُ، وألاين فيخاشن، وأُقَارِبُ فَيُحَارِبُ، وَأُؤانِس فيُدالس، وأُلاحِقُ فَيُفَارِقُ.

❁❁❁❁

(٧) باب

القرب

قرُب يَقْرُبُ، وقَرِب يقرَب، واقترب اقترابًا وقُرْبة، فهو قريب، ومقترب.

وأدنيته، ودانيته، وكَنَعَ الأمرُ واكتنع: أي اقترب.

ويُقال: أَزِف خروجه: أي قرب ودنا، وزلف، وأزلف خروجُه، وأكثب: أي: قرب، والزُّلفى: القرب، وازدلفَ زُلْفة وزلفى.

❁❁❁❁

(٨) باب

الظهور ووضوح الأمر

ظهر الأمر، وَوَضَحَ، واتضح، وصرّح، ولاح، وبان، وأبان، وتبيّن، واستبانَ، وبرز، وأسفر، وأنار، واستنار.

باب منه

فِي معنى: فَعَلَ الأمر جهرة

فعل ذلك نَهارًا جهارًا، وصُراحًا صُحارًا، وشُهرة جَهرة، ومكاشفة غير

مخافتة، ومصارحًا غير مُخادع، ومُجاهرًا غير مساتر، وجهارًا غير سِرار، ومظهرًا غير مضمِر، ومعربًا غير مُعجِم، وحاسرًا غير مقنَّع، وسافرًا غير مبرقع، وإعلانًا غير إكنان، ومُعلِنًا غير مكنٍ مبطن، وإعلانًا غير كتمان، وجلاء غير خفاء، وساطعًا غير مانع.

باب منه

فِي معنى: أوضحت الأمر

فسرته، وبينته، وأظهرته، وفصَّلته، وشرحته، ولَخصته، وكشفته، وأوضحته، وأعلنته.

❁ ❁ ❁ ❁

باب منه

فِي معنى: أظهرت ما أخفيت

أعلنت ما أكننت، وأظهرت ما أضمرت، وأعلنت ما أسررت، وسترت، وأبديت ما أخفيت، وكشفت غطاءه، ونحّيت خفاءه، وحسرت لثامه، وقشعت غمامه، وأنرت ظلامه، وحططت نقابه، ورفعت سجافه، واخترقت حجابه، وبينت مكتومه، وأظهرت مكنونه، وأبديت مخزونه، ونبشت مدفونه.

❁ ❁ ❁ ❁

باب منه

فِي معنى: زال همه

انحسرت غمومه، وانقشعت همومه، وأسفرت أحزانه، وجَفَلَ كربه، وسُرِّي عنه حزنه، وانكشفت الشُّبَه، وزال العمه.

❁ ❁ ❁ ❁

باب منه

فِي معنى: حجته واضحة

حجته واضحة، وبراهينه لائحة، وشواهده ساطعة، ودلائله لامعة، وبراهينه ناصعة، وأماراته صحيحة، وعلاماته مشروحة، ومقالته صادقة، ودعاويه موافقة، وبرهانه واضح، وميزانه راجح.

❀ ❀ ❀ ❀

باب منه

فِي معنى: أظهر ما فِي نفسه

صرَّح ما في نفسه، وأفصح عمَّا في قلبه، وأعربَ عن ضميره، وباحَ بذات نفسه، وأذاعَ ما في صدره، وأفصحَ بأمره، وصرَّح بسرِّه، وأخبر عن نيته، ونشر عن طويته، وكشف عن سريرته، ووصف ما يكنُّه، وبيَّن ما يجنّه، وأبديت لك عُجَري وبُجَري، وكشفت لك عن خَمري وسِتري، وصرَّحتُ لك عن سرِّي ومُضْمَري، وشرحتُ لك كنه أمري وخبري، وحسرتُ قناعي وخَمري.

❀ ❀ ❀ ❀

باب منه

نجثت التراب من البئر، ونبشت الطين من الحفرة، ونشلت اللحم من القدر، وأنبطتُ الماء من الأرض، وأذعت سره.

❀ ❀ ❀ ❀

(٩) باب

الخفاء

أخفيته، وأسررته، وسترته، وخمرته، وغمرته، وغطيته، وغمسته، ودمسته.

ويُقال: أشكل الأمر، واشتبه، والتبس، وغُمّ عليه، واستعجم، واستبهم، وضل عنه، وحار عنه، والتبك، وارتبك، وخَفِي عليه.

ويُقال: خفي عنه خبره، وغابَ عني أمره، وتغيب، وغام علي ذكره، وكمئ علي كلامه.

ويُقال: بَرِحَ الخفاء، وانكشف الغطاء، وانحسرَ الغشاء، وانكشطَ الغماء، وانهتكَ الستار، وسفر الخمار، وكُشِفَ القناعُ.

❁ ❁ ❁ ❁

(١١) باب

فِي معنى: بحث عن أمره

فحصت عن خبره، وبحثت عن أثره، ونقبت في طلبه، وفتشت عن مذهبه، وسألت عنه وسبرت أمره، واختبرت حاله، وتحسست عن ذكره.

❁ ❁ ❁ ❁

باب منه

وجدته خبيث المفحص، قبيح المفتَّش، ذميم المناقب، كثير المثالب، مكروه المُسْتَبَر، مَقْليّ الْمُختبر.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٢) باب

فِي العذل والتوبيخ

أوسعته لومًا، وتوبيخًا، وعَذْلاً، وتعنيفًا، وعَتْبًا، وتأنيبًا، وتبكيتًا، وتقريعًا.

ويُقال: ناله لوم، وملامة، وتوبيخ، وتقبيح، وعذل، وتفنيد، وتنديد، وتقريع، وتبكيت.

ويُقال: سفّهت رأيه، وشوهت أمره، وقبحت فعله، وقد لمته، وعذلته.

ويُقال: أخذته بلساني، وبَزَيته بأسناني، وقرصته ببياني.

❁❁❁❁

باب منه

ويقال: قد أقام على ضلالته، وثبت على جهالته، وانهمك فِي غِوايته، وتغوّل في غيايته، وتهوَّر في غَيايته، وتمسك بشقاوته، وتعيَّه في باطله، ولج في طُغيانه، وجمح في كفرانه، وتبجح بعُدوانه، وعَمِه في غَمْرته، ولج في سَكْرته، ودام على إصراره، وتَمادىٰ في اغتراره، وتمسك بإبائه، وخبط في عَشْوائه، وأصرَّ على التوائه، ولج به طُغيانه، واستحوذ عليه شيطانه، وأراه على غيه مصرًا، وفي ضلالته مستمرًا.

❁❁❁❁

(١٣) باب

فِي الْمَيل عن سواء السبيل

كفر، وأشرك، وضلَّ، وتاه، وتَهَوَّك، وحاد، وعصىٰ، وتمرد، وأبىٰ، وجحد، وصد، وألحدَ، وفسق، ومَرَق، وداهنَ، ونافقَ، وغَوىٰ، وطغىٰ.

ويُقال: صدَّ عن سواء السبيل، وغَفَلَ عن فعال الجميل، وتاه عن الطريقة المثلىٰ، وفارق العروة الوثقىٰ، وجارَ عن سواء الصراط، ولج في الغلو والإفراط، وترك سبيلَ الْهُدىٰ والرشاد، وسلك سبيل الردىٰ والعناد، وتنكب مناهج الهدىٰ، وركِبَ سَنَن الضلالة والردىٰ، وخلع عنه رِبقْةَ الإيمان، وتَمَسَّكَ بحبائل الشيطان.

ويُقال: لَزم الطغيان، ورفض الإيمان، وترك الحق، وهجر الصدق، وتبع الْهوىٰ، وفارق الْهُدىٰ، وهجر القرآن، وتولى الشيطان.

(١٤) باب

فِي الاستمساك بالْجادة، والإنابة

اهتدىٰ، ورشد، وآمن، واتقىٰ، وأسلم، واعتصم، وتابَ، وأنابَ، ونزعَ، وأقلع، وارعوىٰ، وارتدعَ، وانزجرَ، وأقصر، وانثنىٰ، وانتهىٰ، وفاء، واستوىٰ، بعد ما التوىٰ.

ويقال: فاء واعترف، وأقلع عما اقترف، وأسرع إلىٰ الإجابة، وأظهرَ التوبة والإنابة.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٥) باب

فِي الجريرة والإثم

جنىٰ، وبغىٰ، وأجْرَم، وجرَح، واجترح، وقارف، واقترف، وأخطأ، وخطِئ، وأذنبَ، وعَثَر، وهفا، وزلَّ، وكبا، وسقط.

والاسم: جرٌّ، وجريرة، وجُرْم، وجريمة، وذَنْب، وحُوب، وإثم، وجُنَاح، وخطيئة، وكَبْوَة، وسقطة، وهفوة، وعثرة، وزَلَّة.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٧) باب

فِي غفر الزَّلة، وإقالة العثرة

عفا عنه، وصفح، وغفر له، واغتفر، وتجاوز عنه، وأغضىٰ.

ويُقال: نعَشْتُه من الصرعة والسقطة، وانْتَشْته من الورطة، وأنهضته من الكبوة، وأنقذته من الْهفوة.

ويُقال: تغاضيت عنه، وتغابيت، وتغافلت، وتعافيت، وتعاميت، وتناسيت، وتغامضت، وتناومت.

ويُقال: غضّ بصره على أمرّ من الصبر، وطوى قلبه على أحرّ من الجمر، وأغضى عليه أجفانه، وأسبلَ دونه أردانه.

ويُقال: لا اقترافَ مع الاعتراف، ولا اجترار مع الإقرار، ولا إصرار مع الاستعطاف والاستغفار، ولا جُنَاح مع الانتصاح، ولا تثريب مع الاستصلاح، ولا جناية مع الإنابة، ولا تأنيب مع الاستجابة، ولا عتابَ مع التنصُّل، ولا عقابَ مع التفضل.

ويُقال: العفو أقرب للتقوى، والصفح أكرم في العُقْبَى، والتركُ أحسن في الذكرى، والمنّ أفضل فِي الآخرة والأولى.

ويُقال: التغابي مع إمكان السطوة أجمل، والتغافل مع تهيؤ القدرة أفضل، والتغاضي مع علو اليد أنبل، والمسامحة مع نفاذ الأمر أكرم، والصفح مع انبساط التمكن أعظم، والحلم مع القدرة أكرم.

❁ ❁ ❁ ❁

باب منه

أشَلْته من صرعته، وأقمته من ضَجْعته، وآمنته من فزعته، ونعشته من وجبته، وانتشته من نكبته، وأقلته من عثرته، وخلَّصته من محنته، وأخرجته من فتنته، وأقمته من سقطته، وأنقذته من ورطته، وأخرجته من هفوته.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٨) باب

فِي الانتقام والأخذ بالثأر

اقتص منه، وانتصر، وانتقمَ، وعاقبه.

ويقال: هو أليم العقاب، عزيز الانتصار، شديد الانتقام، قوي السطوة والبطش، عظيم الصولة والأخذ، شديد القُوىٰ والأَسْر.

ويُقال: عقابه زاجر، وتَخويفه داحر، ونكيره فادح، ونذيره واعظ كادح، وتهديده وازع، وترهيبه كافٌّ مُنَهْنِهٌ، وتخويفه مُبْعِد.

ويقال: جعلته مثلاً مضروبًا، ونَكالاً مرهوبًا، وأُحدوثة سائرة، وَعِبْرة ظاهرة، وعظَةً زاجرة، ومُثْلة واعظة، وحديثًا للغابر، ومثلاً للغابرين، وآية للمتوسمين.

❋ ❋ ❋ ❋

(١٩) باب

فِي الدناءة، وسوء المقابلة

لئيم، خسيس، زنيم، مَهين، وضيع، ساقط، رَذْل، نَذْل.

ويقال: فعل هذا لشدّة لؤمه، وضَعَته، وخمول قدره، وخساسته، وسقوط نفسه، ودناءته، وانْحطاط خَطَره، ومهانته، ودُنو همته، ووغادته، وقلة عقله، وسفاهته، وشدة طيشه، وحماقته.

ويُقال: هو لئيم الظَّفَر والقدرة، سيء الغَلَبة والمَلَكَة، دنيء التمكن والاقتدار، نذل الظهور والانتصار.

❋ ❋ ❋ ❋

(٢٠) باب

فِي البغضاء، والحقد

يقال: سَلَلت ضِغْنَه عن صدره وقلبه، وتسللت حقده، واستخرجت ضبه، ونشلت مَوْجِدته، ونزعت غله، ونبشت أضغانه، وأخرجت أدعاثه، ومسحت سخيمته: إذا طلبت مرضاته، وأطفأت وَغْره، وأخمدت وَحْره.

❋ ❋ ❋ ❋

(٢١) باب

فِي السخط، والغيظ

يُقال: أُتْرِع قَلْبُه بالغضب، وأُفْعِم صدره بالغيظ، وشُحِنَ جوفه بالْحَنَقِ، وطُبعت أحشاؤه بالإحَن.

ويقال: سكن اضطرامه، وزال احتدامه، وخبا أُوار غيظه، وَهَدأ لهيبُ اغتياظه، وخمدت نار مَوْجدته، وباخ استعار إحنته، وفثأ أجيج تَلَظِّيه، وبرُد التهاب تَغَيُّظه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٢) باب

فِي الثَّلْب، والملاحاة

شتمه، وسبَّه، وعابه، وقذفه، وقَرِفه، وهَجاه، وهجنَه، ولَحاه، وثَلَبه.

ورجل عَيَّاب، مُغتاب، سبّاب، وشَتَّام.

والاسم: الشَّتيمة، والعضيهة، والمسبَّة، والمَثْلَبة، والوَصْم، والسُّبة، والقَذْف، والقَرْف.

وَيُقَالُ: رَماهُ بما هو أشد من وقع الجَنْدل، وأمرُّ من نقيع الحنظل، وعابه بما هو كالجمر في إحراقه، والصَّاب في مَذاقه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٣) باب

المَدح

مَدَحه، وقرَّظه، وزكَّاه، وأبَّنه، وحَمِده، ومَجَّده، وأثنىٰ عليه، وأطراه، وشكر فعله، وحَمِد أمره، ووصف مَجده، وذكر مَحاسنه، ونَعَت فضائله، وأظهرَ مناقبه، وشهر مآثره، وشيَّد ذكره، ونوَّه باسمه، ونبه عليه، وأطنب في وصفه، وأسهبَ في مدحه، وبالغ في تقريظه، وتناهىٰ في إطرائه، وجَدَّ في تَزْكيته.

(٢٤) باب

فِي التقصير، والتواني

يُقال: وَنَىٰ في الأمر: أي: فتر وعجز، والتواني مذموم والتأني مَحمود، والتشبط مذموم والتثبت مَحمود، والتلبث مذموم والتقدم في الأمر محمود، والإعذار محمود والتعذير مذموم، والإمهال محمود والإهمال مذموم.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٥) باب

فِي الاجتهاد، والدأب، والاستعداد للأمر

جـدّ في الأمـر، ودَأبَ فيـه، ووصـبَ، واجتهـد، وتجـرد لـه، واحتـشد، وتصدىٰ له، وانبرىٰ له، وتشمر له، وتهيأ له، وتأهب، وتعبأ له، واستعد.

ويُقال: جرَّد فيه العناية، وأظهر فيه الكفاية، وشمر له عن ذراعه، وحَسَر له عن قناعه، واستفرغ فيه الوُسْع والطاقة، وركب فيه الصعب والذَّلول، وأناخ عليه، وخاض إليه الغَمْر والضُّحول، وقامَ له وقَعد، وهَبَطَ فيه وَصَعد، وجاء فيه وذهب، وسعىٰ له واضطرب، وكَدّ فيه وكدَح، وجدَّ فيه ونصح، وتقصىٰ فيه الغاية، وبلغ فيه النهاية، وركب فيه الفرس الأبلق، وامتطىٰ له الجمل الأورق، ووكل به رعايته ووفَّىٰ عليه عنايته، وصرف إليه اهتمامه، وعَقَد عليه اعتزامه، وانتهزَ فيه الفرصة، واهتبلَ فيه الخُلسة، ووصل إليه الليل بالنهار، وامتنع من الهدوِّ والقرار.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٧) باب

فِي تَمام الأمر، واتساقه

تم أمره، وانتظم، والتأم، والتحم، واتسق، واستمر، واتفق، واستقل، واستقام، واعتدل، واستحكم.

(٢٨) باب

ما يُقال فِي الكتب، والأخبار، والخيل، والأمطار

يقال: تتابع، وترادف، وتعاقب، وترافد، وتواصل، وتواتر، وتواكب، وتراكب، وتواترت الأخبار وغيرها، وتناصرت، إذا نصر بعضها بعضًا: أي تبع، والليل والنهار يتعاقبان: إذا مضىٰ أحدهما عَقَبَه الآخر، وتوا كبت الأخبار: إذا تسايرت وتسابقت.

❁❁❁❁

(٢٩) باب

فِي تتابع الناس، واجتماعهم

جاءوه أرسالاً وتترىٰ، وأقبلوا إليه جماعات وَشَتَّىٰ، ووِحْدَانا ومَثْنَىٰ، وعُصْبَة وفَوْضَىٰ، وأشتاتًا وفُرادىٰ، وقُرانىٰ، وكانوا عليه لِبدًا، وحفوا به عزين.

❁❁❁❁

(٣٠) باب

فِي التباس الأمر، واستبهامه

أشكل عليه الأمر، واشتبه، وغُم عليه، والتبس، واستعجم، واستبهم، وخفي عليه، وتكمَّىٰ، وعَمي، واستغلق.

ويقال: هو فِي غُمة، ولَبْس، وظلمة، واشتباه، وعَمىٰ، والتباس، وضَلالة، وحَيْرة.

ويُقال: هو فِي ضلال مبين، وشك مُريب، وأمر مريج، وريب وشيج، ولَبس شديد، وطريق مُبهم، وأمر أيهم، لا تُعْرف موارده، ولا تَبين مصادره،

ولا يُهتدىٰ لمسالكه، ولا يُتخلص من مهالكه، طريقه مظلم، وبابه مُبْهم، ودليله أبكم.

❀❀❀❀

(٣١) باب

فِي توعُّر الأمر، وصعوبة الوصول إليه

اعتاصَ، وَتَوعّر، وَتَصعّب، وَتَعَسّر، وَامْتَنَع، وَتَعَذّر، وَأَبىٰ، وَأَعْجَز، وأَعْيا، وَأَعْوَزَ.

وهُوَ شَدِيدُ الالتواء، عظيم الإباء، مُنيف الارتقاء، صعب الإذعان، قليل الإمكان، دائم الشِّراد، صعب الانقياد، بعيد المرام، أبيُّ الزِّمام، عزيز الملْتَمس، بعيد المقتبس، أَبيٌّ شرود، جَموح كؤود، شديد المراس، عسير العلاج، وَعْر الجناب.

ويُقال: رُمته فتعذر، وحاولته فتعسر، وزاولته فنفر، وراودته فاستعصم، وعطفته فقسا، وثنيته فجسا، وراودته فصدَّ، وراودته فراوغ، وحاولته فطاول.

ويُقال: مَرامه صعب، ومطلبه وعر، ومسلكه حَزْن، ومرتقاه كؤود.

❀❀❀❀

(٣٢) باب

فِي إمكان الأمر، وسهولته

تهيأ الأمر، وأمكنَ، وانقاد، وأذعن، وسَهُل، وهان، وتيسر، وقرب، ودنا، ويُقَالُ: قريب المتناول، سهل المَقاد، حَسَن الانقياد، سهل الارتياد، لين المأخذ.

وَيُقالُ: قُدْتُه فانقاد، وراودته فطاوع، وحاولته فوجدته، وزاولته فَحُزْتُه، ورُمْتُهُ فأصبته، وطلبته فلَحِقْتُهُ، والتمسته فصادفته، وابتغيته فألفيته.

(٣٧) باب

التجربة والاختبار

جَرَّبته، وخَبَرْته، واختبرته، وسَبَرته، وفَلَيته، وفلَّيته، وَبَلَوته.

ويُقال: عَجَمْت عوده، وغمزت قناته، ولاحظت أكنافه، وتأملت أعطافه، وتعرفت أوصافه، وجسست نبضه، واستقصيت غرضه، وبلوت أمره، وسَبَرت غوره.

ويقال: شِمْتُ موقعه، وتعرَّفت موضعه، وأكثرت تَقْليبه، واستقصيت سَبْره، وعَرَفْت غَوْره، وَسَبرتُ أَمْره، وامتحنت مَذاهبه، وبَلَوْت طرائقه، ومارسته، وقايسته، وتَدَبَّرت حاله.

ويُقالُ: أنت أبطَنُ به خبْرة، وأطول له عشرة، وأكثر تَجْريبًا، وأدْوَمُ سَبْرًا، وأكثرُ مُمارسة، وأطولُ مُمَاسَّة، وملابسة وأقدم معاشرة، وأدوم مباشرة، وأكثر معاملة، وأطول مزاولة.

❁❁❁❁

(٣٨) باب

الرجـــوع

رجـعَ، وآل، وَقفـل، وعـاد، وآب، وصـار، وحـارَ، وانكفـأ، وثـاب، وانقلب.

وآب من سفره أوْبَةً، وحار: رجع وفي القرآن ﴿إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ﴾ [الانشقاق: ١٤]، وذهبَ عَقْله ثم ثابَ إليه، وآلَ إلىٰ أصله، وقفل إلىٰ بلده، وعاد إلىٰ طبعه، وانقلبَ إلىٰ أهله، وانصرفَ إلىٰ منْزله، وأنابَ إلىٰ رَبِّه، وجاء إلىٰ سوقه، وفاء إلىٰ أمره، وانكفأ إلىٰ منْزله.

(٣٩) باب

الفقر، والحاجة

افتقر، وأدقع، وأفلس، وأكدىٰ، وأعسر.

أسماء الفقر: فَقر، وفاقة، وعُدْم، وحاجة، مَسْكَنَة، شَظَف، عُسْرة، ضَيْقَةٌ، عَيْلَة، مَتْرَبَة، خصاصة، إخفاق، إملاق، إعواز، ضُر، وبُؤس، حِرْمَان، مَسْغَبة، جَهد، مَخمصة، زَهَادة، إقتار، إفقار، وافتقار، إخواء، إقواء، سَغَب.

❁ ❁ ❁ ❁

(٤٠) باب

الغنى

غِنًىٰ، ويَسَار، وجِدَة، وثروة، ومتاع، وثَراء، ومِيرة، وكفاية، ونِعمة، وتَموّل، ورَخاء، وخصْب، ورَفَاهة.

ويُقالُ: أثرىٰ، واستغنىٰ، وأيسر، وأكثر، واستراش، وتموّل.

أسماء الأغنياء: غني، مَلِيء، موسر، مستكثر.

ويُقالُ: كثر ماله، وحسنت حاله، وتضاعف يساره، وعظم شأنه، واخضر عوده، وأورق غصنه، وأخصبَ رَحْله، وارتاشَ سَهْمه، وتثمرت أمواله.

*** تصاريف أفعال الغِنى وأسمائه:**

غَنِيَ الرجل يَغْنَىٰ غِنًىٰ وغُنيانًا، فهو غَنِيٌّ غَانٍ، واليُسر واليَسَار: لغتان.

وقد أيسرَ إيسارًا، وهو موسر: خلاف معسر، ووجد المال وُجْدًا وَجِدَةً، والثروة: كثرة المال، والثراء: المال نفسه، وقد ثَرِي يَثْرَىٰ.

ونَعِم يَنْعَم نَعْمة فهو ناعم ومُتَنَعِّم وقد نَعَّمَهُ الله تنعيمًا، وأنعمَ عليه إنعامًا، والنَّعْمَاء والنُّعْمَىٰ: اسم النعمة، وجمعها نِعَم وأَنْعم.

ويُقال: إنَّه لذو وَفْرة من المال، ووفَارَة من العقل، ووُفور من الأمور، وقد وَفَر يَفِرُ، ووَفَرْتُه، فهو وافر موفور.

❁❁❁❁

أمثال فِي الفقر والغنى

﴿ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ﴾ [العلق: ٦، ٧].

ويُقال: الغنىٰ يُطغي، والفَقْرُ يُضْنِي، اليسارُ ذو أنصار، والإقتارُ بَيْتُ العار. الغنيّ سني. الغني كثير الهم، والفقير طويل الغم. مُعَاناة الخَصاصة، أحمدُ من مسألة ذي الخَساسة.

❁❁❁❁

(٤٣) باب

الاستشراف للأمر، والحرص على دركه

تصدَّىٰ فلان لِهذا الأمر، واستشرف، وترشح له، وتشوف، وتطلع إليه، وترقد له، وسما إليه، وارتفع، وتطاول له، واشرأبّ له، وطمَحَ إليه.

❁❁❁❁

(٤٤) باب

فِي الحرص، والشَّرَه

حَرَصَ، وطمِع، وشره، وجشِع، ورغِبَ.

ويُقالُ: قد اشتد حرْصُه وطَمَعُه، وعظُمَ رَغَبه وجشَعُه.

أمثال: من أرسل طَرْفه، عاينَ حَتْفه.

مَنْ مَدَّ عينيه، إلىٰ ما ليس فِي يديه، أسرعت الْخَيْبَةُ إليه، وعكفت الحزُونة عليه.

من طمع، فِي كل ما لاح ولَمع، حَسَر وانقطع، وخاب وانقمع.

من اشتد شَرهه ظهر سفهه، من استولىٰ الْحِرصُ عليه، أسرع الْمَقْتُ إليه.

الْحرصُ يُدنس النقاء، ويكدر الصفاء، ويورث سوء الثناء.

❁❁❁❁

(٤٥) باب

فِي الاستغناء، والكف عن الشيء

القنِع: المستغني، وفعله: قنِع، والمصدر: القَناعة، والقانع: السائل. وفعله: قنَع، والمصدر: القُنوع، والتنزه: رفعة النفس عن الشيء تكرمًا، وهو نزيه، وذو نَزاهة، والعَزْف: أن تصرف النفس عن الشيء وتدعه، كما يُقَالُ: عزفت نفسي عن الشهوات، وعَفَّ الرَّجُلُ عِفَّةً وعَفَافًا، واستعفَّ، فهو عَفٌّ وعَفيف، وعاف الشيء يَعافه عِيافًا، وعيافة: إذا كرهه، وهو عَيوف.

والتَّوريع والوَرَع: الكف عن المحارم والمآثم، وقد ورع ورعًا وتورَّع.

ويقال: رجلٌ عَفٌّ الضمائر، نَقِيُّ السرائر، عفيف الغَيْب، نظيف الجَيْب، مأمون الغَيْبَ.

ويُقال: هو قنِع، وورِع، مرتدع، ردَعْتُه فارتدع، وورَّعته فتورع، ووزعْته فاتَّزع، ونَهَيْتُه فانتهىٰ، ومنعته فامتنع، ونزَّهته فتنزه، وثنيته فانثنىٰ، وصرفته فانصرف، وكفتّه فانكفت.

ويُقال: كفَفْته عن الشرِّ، وصرفته عن الأمر، وثنيته عن عَزْمه، ولفَتُّه عن طريقه، وأحكمته عن السَّفه، وصرفته عن وجهه.

ويُقال: ليس له واعظ، ولا زاجر، ولا وازع، ولا قادِع، ولا رادع، ولا مانع، ولا كافٌّ، ولا لافت، ولا صارف.

ويُقالُ: قد جعل القناعة مركبًا والقصدَ مذهبًا، والاقتصاد سبيلاً، والعفاف دليلاً، والورع شِعارًا، والنزاهة دثارًا، والزُّهدَ قرينًا، والاقتصاد خدينًا، والْحق جُنَّة، والصدق سُنَّة، والكفاف عُقْدة، والوَرَعَ عُمْدة، والتقوىٰ زادًا، والبر

عتادًا، والعلم سراجًا، والحلم مِنْهَاجًا، والرِّفْقَ ظهيرًا، والصَّبْرَ وَزيرًا، والتواضع قائدًا، والاستكانة رائدًا.

ويُقالُ: نزه نفسه عن الدناءة، وطوىٰ بطنه عن الحرام، ونَهىٰ نفسه عن الهوىٰ، وأمرها بسلوك سبيل الْهدىٰ، وطوىٰ بطنه عن وخيم المطاعم، وطهر قلبه من انْتِهَاكِ المحارم، وردَعه عن قِراف المآثم، وشرح صدره للإسلام، وأخلاهُ من اجتراح الآثام.

ويُقال: طاوِي الحشا عن كل مَحظور، وخاوي المِعَىٰ من كل مَحجور، وخميص البطن من كل محرم، وقاصر الطَّرف عن كل مَأثم.

ويُقالُ: يعاف سوء الطُّعمة، ويكره خَبيث العِيشة، ويَجْتَوي الحرام، ويَجتنبُ الآثام، ويتقي المحارم، ويتنكبُ عن العظائم، ويَحذر المآثم.

❁ ❁ ❁ ❁

(٤٦) باب

فِي الصلة، والعطية

وصَله، وحبَاه، وأعطاه، ونَحَله، وآتاه، وخوّله، ومنحه، وأولاه، وبذلَ له، ووهبَ له.

❁ ❁ ❁ ❁

(٤٧) باب

فِي أنواع استحقاق المال واختصاص شيء بشيء

الصَّدقة للنَّعَم، والزكاة للمال، والفِطْرة للصَّوْم، والكَفَّارة لليمين، وجزاء الصيد للمحرم، والمعونة فيمن يعينك، والمهر، والنَّحل، والصداق، والصَّدُقة للنساء، والمتاع للمطلقات.

والعدة: نفقة الاعتداد، والرِّبْح للتاجر، والغنائم للغُزاة، والْحُلوان

للكاهن، والرِّشوة للقاضي، وكِراء الحمار، وأجرة الدار، وثمن السلعة، وقيمة الشيء، وثواب الإحسان، وجزاء الخير والشر، ومكافأة الْهدية، وقري الضيف، ونُزُل الرفيق، والدِّيَة والعَقْل لولي القتيل، والبُسلة: أجرة الراقي.

أمثال: لا خير في غنىً من ضنّ بالقرىٰ.

❁❁❁❁

(٤٨) باب

فِي طلب المعروف

سأل نَواله، وحاول إفضاله، وأمّ فائدته، وأمَّل عائدته، وطلب معروفه، وحاول جَدْواه.

وَيُقالُ: هُوَ يبرّ المعترّ، ويموّل المؤمل، ويُجيرُ الفقير، ويعين المسكين، ويُصانع القانع، ويحلو من يرجو، ويسعف حتىٰ يسرف، ويُلطف حتىٰ يُترف، ويُرفد حتىٰ يُنفد، ويقري حتىٰ يُقوي، ويهب حتىٰ ينضُب، ويَمنح حتىٰ يُنزَح، ويعطي ولا يبطي، ويَمُنّ ولا يَمْتن، ويَزْخَر ولا يَذخَر، ويتدفق ولا يترفق، ويتفجر ولا يتضجر.

❁❁❁❁

(٤٩) باب

فِي المنع، والحرمان، وإخلاف الرجاء

عطاؤه محدود.

ويُقال: هو وَغْدُ الْهدية، قليل العطاء، تافه الأنفال، خسيس الرفد، لا يذوب جامده، ولا يميع جامسه، ولا يلين قاسيه، ولا ينحني جاسيه، ولا ينْحل تعقده، ولا يهون تشدده، ولا يسهل متعسره، ولا يُمكن متعذره، ولا تجود له سحابة، ولا تَصُوب منه رَبابة، ولا تصدق منه مخيلة، ولا تنفع عنده وسيلة، ولا

ترجىٰ له فائدة، ولا تؤمن منه آبدة، ولا تؤمل منه جدوىٰ، ولا تُتَوقع منه نُعْمَىٰ، قد حالف البخل وألِفَ المطل، استثقل الجود، واستخف المُكود، كره السخاء، ولزم الإباء، وتمسك بقول لا، ورفض نعم وبلىٰ، بَرْقه خُلَّبٌ، ووعده مكذَّب، وآمِله نَصِب مُتْعَب، وراجيه تَعِب مُعَذَّب.

ويُقال: وعده مُخْلف، وانجازه ممطول مُسَوف، صديقه عاتب، وآمله خائب، سجيته البخل، وعادته المطل، إن سَأل ألحف، وإن سُئِلَ سَوَّف، وإن وعد أخلف، وإن زرته حجب، وإن قال كَذَب، وإن سئل بَخِل، وإن وعد مطل، وإن دُعي خذل.

❁❁❁❁

(٥٠) باب

أمارة الشيء، وترقبه

العلامة، والأمارة، والأثارة، والمخائل، والأشراط، والشواهد، والدلائل، والعُنوان، والبُرهان، والسِّيماء.

والعلامة، والعَلم، والمَعْلَم: واحد، والجمع: علامات، وأعلام، ومعالِم، وأعلمت عليه: جعلت علامة عليه، وتباشير الأشياء: هواديه.

ويُقال: هذه علامات النصر، وأمارات الفتح، ومَخائل الظَّفَر، وتباشير الخير، وهوادي الصلاح، وأشراط الساعة.

❁❁❁❁

(٥١) باب

فِي رفع منار الهدى وضده

نصب للحق أعلامًا لا تشتبه، ورفع (ولا يُقال: وضع ؛ لأن معنىٰ العلم الارتفاع والارتقاء، والوضع ضد الرفع، ولا يَجتمع ضدان) وبنىٰ له منارًا لا

يُهْدم، ورفع له راية لا تنتكس، وجعل له آية لا تنطمس، ونَهج له طريقًا لا يلتبس، وفتح له بابًا لا يندرس، وأوضح له سبيلاً لا يَخفىٰ، وبَيَّنَ له مَنْهَجًا لا يُبلىٰ.

❁ ❁ ❁ ❁

(٥٢) باب

فِي الجدارة، والاستحقاق

هو حقيقٌ به، وجدير به، وحَرِيٌّ به، وحرٍ به، وقَمِن وقَمين، وخَليق.

وهُمْ جُدراء (ولا يُقالُ: أَجْدِراء).

ويُقالُ: هذا قَمَن أن يفعل ذاك، وهذه قَمَن، وكذلك التثنية والجمع: أي جدير، وهذا قَمِن، وهذه قِمنة، وهما قمنان وقِمنتان، وهم قمنون، وهن قمنات.

ويُقالُ: أنت أحق به، وأولىٰ، وأهل له، وأجدر، وأقمن، وأخلق، وأشبه، وأشكل، وأليق به، وأوفق له.

❁ ❁ ❁ ❁

(٥٥) باب

الكذب، والنميمة

كَذَبَ، ومان، وأَفِكَ، وقَتَّ، وأعْضَه، واختلقَ، وخَرَص، وتَخَرَّص، وفَرىٰ، وافترىٰ، ووَشىٰ، ونَمَّ، وزوَّر، وزوَّقَ، وزَخْرَفَ.

ويُقالُ: كذب، إذا لَم يصدق، وتكذب، إذا تعمد أن يكذب، وأكذبته: أي وجدته كاذبًا وإن لم تُبْده له، وكذَّبته: إذا أبديته وقلت له كذبت.

والمين: الكذب، ورجل مَيُون، أي: كذوب، والإفك: الكذب، وقد أفِكَ يأفَك، والمؤتفك: القائل الإفك، وقتّ الكذب يَقُتّه، والقتات: النمام،

والعضيهة: الإفك، وخلقت إفْكًا، واختلقت باطلاً، وافتريت كذبًا، وتَخَرَّصْتَ غير الحق، ووشئ حديثًا، ونَمَّ عليه، وزوّر كلامه، وزوّقه، وزخرف القول.

ويقال: قَبول الباطل، إحدىٰ النياطل، الإصغاء إلىٰ الكذب داعية إلىٰ العطب. استماع الزور، يَنْفِي السرور، من أَذِنَ للإفك، تعرض للهُلْكِ. من قبل المَيْن، تعجل الحين. من أنصت للوشاة، تردّىٰ في المَهْواة. من أصغىٰ إلىٰ النَّمام، أسرىٰ إليه الحِمَام. من تبع الأباطيل، ضلَّ عن سواء السبيل.

❁ ❁ ❁ ❁

(٥٦) باب

فِي قلة المال، والعطاء القليل

قل الشيء قِلَّة، فهو قُلٌّ وقليل، وأقل الرجل فهو مُقل: قليل المال، وقلَّلته: جعلته قليلاً، واستقللته: وجدته قليلاً.

ويقال: قليله وكثيره، ودقيقه وجليله، وقصيره وطويله، وغليظه وضئيله، وثخينه ورقيقه، وصغيره وكبيره، وضيقه وواسعه، وطفيفه وكثيفه، وحقيره ووقيره، وخسيسه ونفيسه، ونزيره ومزيره، ووفره ونَزْره، ويسيره وغزيره، وقُله وجُله، وضُؤله ونُبْله، وضَئيله ونبيله، ويسيره وكثيره، ونزره وكُثْره، وقويه وضعيفه، وضخمه ونحيفه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٥٧) باب

كثرة العطاء والمال

شره كالثرىٰ، وخيره لا يُرىٰ، شره كثيف، وخيره طفيف. شره عَتيد، وخيره فَقيد. شره مَرْكوم، وخيره معدوم، خيره قليل، وشره طويل. خيره مَحظور، وشره موفور، خيره سَيْر، وشره طَيْر. خيره ذِراع، وشره باع، خيره قُلامة، وشره قَسامة.

(٥٩) باب

العوائق تحول دون الشيء

منعه، وصده، وصدفه، وصرفه، وثناه، وعَطَفه، ولَواه، ولَفَته، وورّعه، ووزَعه، وكفّه، وحَجَره وحجزه.

ويُقالُ: صدَّتْه العوائق، وثَنَتْهُ الْعَوارض، ولوَتْهُ الموانع، وعاقته الأشغال، وحجزته الأعمال.

ويُقال: عاقه عن أمره، وصرفه عن رأيه، وصدفه عن مراده، ولفته عن حاجته، وصراه عن وجهه، وثناه عن عزمه، وعطفه عن جهته، ولواه عن مقصده، وصده عن سبيله، وطرده عن حَضْرته، ونفاه عن بَلَده، ونَحَّاه عن وطنه، وحجزه عن أمره.

ويُقالُ: صَدَّ عني وصدف، ونبا عني وانحرف، وبانَ مني وانصرف، وحادَ عنّي وعطف، وصدَّ عني والتوىٰ، وصدف عني وانثنىٰ.

ويُقالُ: حال عن مودتي، وحاد عن صداقتي، وزال عن محبتي، وراغ عن أخوتي، وزاغَ عن زيارتي.

ويُقالُ: تراكُم الأشغال، وتزاحمُ الأعمال، واختلاف الأحوال، وكثرة الأشغال، وتقسُّم القلوب، وتتابع الخطوب، وطول الاغتراب، واضطراب الأسباب، وتقاذف الديار، وتنائي المَزار، وترامي الأسفار، مما يمنع ويعوق، ويُضَيِّق الطريق، عن قضاء الحقوق، وبر الشفيق، ومواصلة الصديق.

❁ ❁ ❁ ❁

(٦٨) باب

فِي مُضِيِّ الأزمنة والأوقات

مضىٰ، وانقضىٰ، وخلا، وانقرض، وسلف، وذهب، وخلت الليالي ودرج الوقت، وتصرّم الشهر، وانسلخ.

❁ ❁ ❁ ❁

(٧٩) باب

صِدْق الظن، وحُسن التقدير

ظنّ، وخمّن، وخال، وحسب، وقدَّر، وتوهم، ورأىٰ، وتوسَّم، وزَكِنَ، وتخَرَّص، وتفرَّس، وحَدَسَ.

ويُقالُ: صابَ ظَنُّه، وصَحَّ تَخمينه، وحقّ حُسْبَانه، وصدقت زَكانته، وتحقق تَخمينه، وصحَّ تزكينه، وصدقت كهانته، وحقت فراسته، وقِيافته، وأصابَ في تفرسه وحَدْسه، وتوهمه وخَرْصه، وتقديره ورَجمه.

ويُقال: قالَ ذلك رَجْمًا بالغيب، وتسليطًا للظن، واستعمالاً للوهم، وأخذًا بتخريصه، وثقة بتوهمه، وتقديرًا لصدق فراسته.

ويُقال: ظنه يهجُم علىٰ غوامض الغيوب، ورأيه يصل إلىٰ غواطي العيوب، وفكره يغوص في عميقات الأمور، ووَهْمه يخترق أسجاف الستور، وحَدْسه يتخلخل حُجُبات الكوامن.

ويُقالُ في المثل: إن بعض الظن إثم، والظن يُخطئ ويُصيب، وقلَّما تَهجُم الظنون علىٰ الغيوب، الظان مرتاب، وإن أصابَ. أكثر الظنون مُيون. الظن غسق، واليقين شفق. قُتل الخراصونَ، وضلَّ رُجَّام الظنون. خَرَّاص الأمور، كغواص البحور. يغنم ويَحور، أو يغرق ويبور.

❁ ❁ ❁ ❁

(٨٠) باب

فساد الظن، والخطور بالبال

كذَبَتْ ظنونه، وبطل يقينه، أخلفت مُخيلته، وغلطت فراسته، وكذب وهمه.

ويُقالُ: دار ذلك في خَلَدي، واختلج في صدري، ونُفث في رُوعي، وألقى إلي، وخُيِّلَ إليَّ، وصُوِّر في وَهْمي، وصور لناظري، وصور لخاطري، وهجس في نفسي، ومُثِّلَ لقلبي، وجاش به فكري، وأهدى إليَّ هاجسي، وتجلى لناظري، وسنح في خاطري، ووضَح عندي، ولاح لي.

وَيُقَالُ: ما جال ذلك فِي فكر، ولا جرى به ذِكر، ولا وقع في وهم ولا تصور لفهم، ولا أحاطَ به علم، ولا خطر في خَلَد، ولا سنحَ لهاجس، ولا هجس في قلب، ولا تسلط عليه ظن، ولا حواه تقدير، ولا حازه تفكير، ولا اتجه إليه توهم، ولا صادفه توسم، ولا وقعت عليه فراسة، ولا نطقت به قِيافة، ولا أحاطت به معرفة.

❁❁❁❁

(٨١) باب

الإحجام، والتَّولي، وافتراق الشمل

أحجم عن الحرب، ونكص، وتلكأ، وولَّى، وتولى، وأدبر، وهرب، وانْهَزم، وتقاعس، وانصرف، وانزجر، وارتدع، وأمسك، وانتهى، وكف، وارعوى، وانثنى.

وَيُقَالُ: انقلبوا على أعقابهم، ونُكسوا على رءوسهم، وارتدوا على أدبارهم، وتولوا مدبرين، وانقلبوا صاغرين، وانثنوا خاسئين، وتراجعوا خائبين، وانْهَزموا مفلولين، وانصرفوا مغلوبين، تبدد شملهم، وتفرق جمعهم، وتشتت نظامهم، وتشعب التئامهم، وتباين أمرهم، واختلفت أهواؤهم، وتنافرت

قلوبُهم، وتَمزقت أُلْفَتهم، وتصدعت قناتُهم، وانشقت عصاهُم، وركدت ريحُهم، وخَمدت نارهم، وخَوِي نَجْمهُم، وأفلَ سعدهم، وطلع نَحسُهُم.

❁❁❁❁

(٨٢) باب

العطش وشدته

العطش، والغُلة، والغليل، واللَّهب، والظمأ، والصدىٰ.

وَيُقَالُ: فارقتُك والرُّوح حرَّىٰ من قبل أن أقصع غلتي، وأروي عَيْمتي، وأشفي ظمأي، وأزيل صداي، وأقصع ضرائر كبدي، وأنقع التياح فؤادي، وأروي صدىٰ قلبي، وأشفي أُوام نفسي.

وَيُقَالُ: هو شجىٰ في حلقه، وشرقٌ في لَهاته، وغُصَّة في مَرِيئه، ووَرْيٌ في سَحْره، وجَوًىٰ في جوفه، وكيٌّ في بطنه، وغِلة في صدره، وحزازة في قلبه، ولوعة في فؤاده، وصَدْع في كبده، وداء في أحشائه، وقَذىٰ في عينه، وأذىٰ في نفسه، وبلية في بدنه، وغُلّ في عنقه، وصَفَد في يده، وكَبْل في رجليه، وثِقل علىٰ ظهره.

❁❁❁❁

(٨٥) باب

الغُبار، وإثارته، وسكونه

الغبار، والغَبَرة، والقَتام، والرَّهَج، والقَتَرة.

وَيُقَالُ: قد أرهج الفتنة، وهَيَّجَ الإحْنَةَ، وعجَّج نقع البلاء، وأجَّجَ نار الْهَيْجَاء، وأنضجَ مكاوي الوغىٰ.

وَيُقَالُ: انْبَرىٰ فلان له فقشع ما أرهج، وسكّن ما هيج، وأكفأ ما عجج، وأطفأ ما أجج، ومزَّقَ ما نسج، وفرق ما سرج.

❁❁❁❁

(٨٦) باب

السير ..... شدته، وسرعته

يُقَالُ: سرىٰ من أول الليل، وأدّلج من آخره، وأسأد الليل كله، وغدا من أول النهار، وهجّر من نصفه، وراح من آخره، وأدأبَ النهارَ كله، وأبزأ إبزاء: إذا استراح ساعة ومضىٰ أحيانًا، وحقحق: إذا أتعب ساعة وكف ساعة، وأسأر: إذا أبقىٰ من سير مطيته بقية.

❁❁❁❁

(٨٨) باب

الواحد والمتعدد

الـــزوج: أحـد الزوجين، ولو كان الزوج اثنين لكان الزوجان أربعة، قال الله ﷻ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ [المجادلة: ١]، وكان واحـدًا، وقـال: ﴿اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ [البقرة: ٣٥]، وكانت واحدة.

وكذلك حال التوأم، وهو اسم الواحد، وَيُقَالُ للأخوين: هما توأمان، إذا ولدا في بطن واحد.

وَيُقَالُ: فَرْدٌ وَزَوْجٌ، وَفَذٌّ وَتَوأَم، وَوِتر وشفع، وثُلاثَ ورُبَاعَ، إلىٰ العشرة، وجاءوا فُرَادىٰ: أي واحدًا واحدًا، وثُناء: أي اثنين اثنين، وثُباتٍ، وعزين.

❁❁❁❁

(٨٩) باب

الولوع بالشيء وتَعوُّده

لَهِج الرجل بهذا الأمر والشيء، وغَرِيَ به، وضَرِيَ به، وأُولِعَ به وكَلِفَ به، ونُهِم، وأُغرم.

وَيُقَـالُ: قـد أغريتـه بهـذا الأمـر، وأولعتـه، وضـرَّيته، وحَرَّضـته عليـه، وحرشته، وهيجته، وبسأته.

وَيُقَالُ: فعل ذلك جاريًا علىٰ عادته المعروفة، وماضيًا في طريقته المألوفة، ومتمسكًا بوتيرته المنقادة، ومُحافظًا علىٰ شاكلته.

❁ ❁ ❁ ❁

(٩٠) باب

الرَّزانَة، والوقار، وَجَميل الصِّفَات

ما أحلمَه، وأوقرَه، وأكرمَه، وأهدىٰ طائره، وأسكنَ فائرَه، وأسكنَ ريحَه، وأحسنَ جنُوحَه، وما أسدَّ سمته، وأبعدَ صوْته، وما أقصدَ هديه، وأرشدَ رأيه، وما أثبتَ وطأته، وأخبت رايته، وما أخفض جأشه، وأطيب معاشه، وما أوقر حلمه، وأوفر علمه، وما أحسن وَقاره، وأطهر إزاره، وما أبين هُدُوّه، وأعلىٰ سُمُوَّه، وما أظهرَ رجاحته، وأسهلَ سجاحته، وما أرجح عقله، وأبين فضله، وما أحسن درايته، وأقوىٰ متانته، وما أبين إبانته، وأصوب إصابته.

❁ ❁ ❁ ❁

(٩٣) باب

الملال، والقلَى

قد مَلِلْتُه، وسَئِمْتُه، وبَرِمتُ به، وشَنِئْتُه، وقَلَيته، وعِفْتُه.

والرجل يَمَل الشيء ويسأم، ويَبْشَم الطَّعام، ويعاف الشراب، ويعتنف الشيء: إذا كرهه، ويَجتوي الطعام، والبلد: إذا لَم يوافقه.

وَيُقَالُ: ولا أسأم حديثك، ولا أملُّ صحبتك، ولا أعاف إخاءك، ولا أكرهُ لقاءك، ولا تعترض لك مَلالة، ولا تَلْحَقني فيك سَآمة، وما أزداد فيك إلا نهامة، ولا أجدُ منك مَللاً، ولا أبغي بإخائك بَدَلاً، ولا يَمَسُّني في مَوَدَّتكَ قِلىٰ، ولا يصرفني عن اعتقادك هَوَىٰ، ولا يَلفتني عنك حدوث عِيافٍ.

❁ ❁ ❁ ❁

(٩٤) باب

أول الأمر، وآخره

يُقَالُ: أول وآخر، وبادئ وثان، وفاتح وخاتِم، وقديم وحديث، وعتيق وجديد، ومتقدم ومتأخر، وبكْرٌ وثَيِّبٌ، وبَسْرٌ وغِبٌّ، وبَدْء وعَوْد، وثَيِّب وعَوان، وباقٍ وغابر.

❁ ❁ ❁ ❁

باب منه

بَدَأ محسنًا، وثنىٰ مسيئًا، وبكَّرَ مُذْنبًا، وراح مُعتبًا، وأصبح صديقًا، وأمْسَىٰ عدوًّا، وغدا غَنِيًّا، وأَضْحَىٰ فقيرًا.

❁ ❁ ❁ ❁

(٩٥) باب

المكافأة فِي العمل

كافأته بإحسانه، وجازيته بعمله، وقابلته علىٰ فعله، وساويته فِي معاملته، وحاذيته فِي فعله: حَذْو القَذّة بالقذة، والنَّعل بالنعل، وتكافأت الأحوال بيننا علىٰ الوفاء.

❁ ❁ ❁ ❁

(٩٦) باب

النوم والغفلة

نام، وقال، ونَعَس، وأغفىٰ، وأغمض، وفَهِر، وهَوّم، وهَجَع.

❁ ❁ ❁ ❁

باب: منه

ومن ضده

فالهجوع بالليل والنهار، والقيل بالنهار دون الليل، والنوم بالليل، ونعس: إذا نام غير مضطجع نَهارًا، ووَسن ليلاً، ورَقَد ليلاً ونهارًا، وأغفىٰ، وأغمض: إذا دخل في النوم، وفَهِرَ: إذا نام عن الأمر، وهوَّم: إذا هزَّ رأسه من النعاس.

أمثال: من سعىٰ رعىٰ، ومن لَزِم المنام رأىٰ الأحلام. من طال رُقوده، خبا وَقوده. من هجر الكرىٰ، وأعمل السُّرىٰ، وجد المنىٰ.

وَيُقَالُ: ما ألذُّ بعدك الكرىٰ، وما أطعم الهجوع، وما أكتحل بغُمْض، ولا أعرفُ الإغفاء، ولا أهجع لَيْلي، ولا أهدأ نَهاري، ليلي أَرَق ونَهاري قَلَق، وَقَلْبي يَخْفق، وأحشائي تصطفق، وكبدي تَرْجُف.

❁❁❁❁

(٩٧) باب

الخلق والطبيعة

باب منه

فِي معنى: هو (أفضلُ الناس)

هو أصدق ذي لهجة، وأكرم ذي مُهْجة، وأفصح ذي لسان، وأشجع ذي جنان، وأبطش ذي بَنان، وأسمع ذي وَالج، وأبصر ذي طَرْف، وأشْمَخ ذي أنف، وأسمحُ ذي كَف، وأكتب ذي أنامل، وأحْسَب ذي أصابع.

❁❁❁❁

(٩٩) باب

فِي معنى: (هو كريم جواد)

سَخِيٌّ، جَوَاد، سَمْح، فَيَّاض، مِعْطَاء، مِفْضَال، فائض الأنامل، زاخر الجداول، نَدِيّ الكَفّ، رَحْبُ الذِّراع، طويل الباع، رَحْبُ الفِنَاء، كثير العطاء.

وَيُقَالُ: هو أجودهم كفًّا، وأغزرهم خلقًا، وأنداهُم يدًا، وأتَمُّهم جُودًا، وأكثرهم أيادي، وأعظمهم ارتياحًا وَمَنْحًا، وأشرحهم بالمواهب صَدْرًا، وأرجحهم في المكارم قَدْرًا، وأنضرهم عُودًا، وأغزرهم جودًا.

❁❁❁❁

(١١٩) باب

الفضاء، وموضع النُّزول

البُحْبُوحة، والْمَنْدُوحَة، والصَّحْن، والسَّاحة، والباحة، والعَرْصة، والفَضَاء، والفِنَاء، والمأوىٰ، والوصيد، والحريم، والرَّحْل، والدار، والمحلَّة.

❁❁❁❁

(١٢٣) باب

فِي معنى: «نفسي تعافه» و «تنزهت عنه»

تكرم، وتنزَّه، وتصوَّن، وترفَّع، وتَعَفَّف.

وَيُقَالُ: أنا أنزهك عنه، وأصونك، وأرفعك، وأُجِلُّك، وأرغب بك، وأرْبَأ بك، وأتبرأ بك.

وَيُقَالُ: اقْرُب تَهْرب، واسْمَع تُسْرِع، وعَايِنْ تُباين، وابله تَقْلُه، وأبْصر تُقْصِر، واحضَرْ تَحْصَرْ، واشهد تَشْرُد.

وَيُقَالُ: إذا بلوت قليت، وإذا عرفت اعتنفت، وإذا عاينت باينت، وإذا أبصرت أقصرت، وإذا باشرت حاصرت، وإذا شاهدت باعدت، وإذا ناطقت فارقت، وإذا حضرت هربت.

(١٢٤) باب

فِي التسربُل بالعار، ونفيه

لا عارَ عليَّ في ذلك ولا شَنَار، ولا سُبَّة، ولا سَوأة، ولا مسبَّة، ولا شَيْن، ولا وَصْمَة، ولا مَعَرَّة، ولا مَعَابة.

❀❀❀❀

(١٢٥) باب

فِي معنى: «لا يناله أحد بسوء»

إن مُسَّتْ أَرَنّت، وإن جُسَّت حَنَّتْ، وإن قُرِعَتْ ضَجَّتْ وَطَنَّت، تمرُن عَلَىٰ الموافق، وتَشْزُن عَلَىٰ المخالف، ومن رام ظلمه ظلم نفسه وغرَّها، ومن حاول ضيمه ضَام نفسه وضرَّها، من سامه خُطة خسفٍ، جلب عَلَىٰ نفسه سطوة حتف، لا تمتد إليه يد ضائم، إلا عادت عليه مبتورة البراجم.

باب منه

لا مذلة عليك في ذلك، ولا مَثْلَبة، ولا غضاضة، ولا مضاضة، ولا هضيمة، ولا سخيمة، ولا مَهانة، ولا استكانة، ولا نقيصة، ولا نقيمة، ولا ضَيْم، ولا ضَيْر.

❀❀❀❀

(١٣١) باب

المنة من الله والفضل

عليهم من الله يَدٌ واقية، وعَيْنٌ كالئة، وحراسة كافية، ونعمة ضافية، وجُنَّة تَحوط، وصُنْعٌ جميل، وفَضْل كثير، وطَوْلٌ جسيم، ومَنٌّ عظيم، وإحسانٌ قديم، والله ذو الفضل العظيم، والله يُجنُّهم، ويُكِنُّهم، ويُعزُّهم، ويُعْليهم، ويُعْلي أَمْرَهُم.

(١٣٥) باب

الصديق

صديقه، وسجيره، وحِبُّه، وحبيبه، ووَديده، ووادُّه، وخِلّه، وخليله، وصَفِيُّه، ووَلِيُّه، وخلْصَانه، وخُصَّانه، وخِدْنه، وخَدينه، وإلْفُه، وأَليفه، وأنيسه، ونديمه، وجليسه، وخليطه، وعشيره، وقرينه، وسميره، ونَجِيُّه، ودخيله.

وهو كُفْؤُه، وكِفاؤه، وكَفِيئه، وقِرْنه، وشَكْلُه، ومِثْله، وعَديله، ونظيره، ونَديده.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٣٩) باب

فِي معنى: نجح فِي مطلبه، وأدرك أمله

عاد بنُجْح مطلبه، ونَيْل مُرَاده، ودَرَكِ ارتياده، وأخذ مُلْتَمسه، ووجود مَنْشده، ومصادفة ضالته، ونَيْل أمنيته، ولقاء سُؤله.

وَيُقَالُ: عاد مُفْلِحًا، مُنْجِحًا، مُدْركًا، مُبْلِغًا، مُسْعَفًا، مُشفَّعًا، نائلاً، حائزًا، حاويًا، مَمْنوحًا، مَجْبُورًا.

قد أنجح الله سعيه، وسدد أمره، وسَهَّلَ مطلبه، ويَسَّر مُراده، وأتاح له ما حاول، وقدَّر له ما زاول، وقرَّب عليه ما رام، وأدْنَى له ما ارتاد، وأسْعَفه بما أراد، وشَفَّعه فيما قال، ووفق له مُراده، ومنحه، وحَبَاه، وأنْجزَ حاجته، وأَتَمَّ أمره.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٤١) باب

انتهاز الفرصة

وجد منه فرْصَة فانتهزها، ورأىٰ منه نُهْزَة فاغتنمها، وألفىٰ منه غِرَّة فاهتبلها، وعاين منه عَوْرَةً فاقتحمها، وأبصر فُرْجَةً فَتورَّدها، ورأىٰ غَفْلَةً فاغتنمها.

وَيُقَالُ: هو يلتمس غِرَّته، ويَلْمَح غَفْلَته، ويُراعي عَوْرَته، ويُلاحظُ سقطته، ويَترقب عَثرته.

وَيُقَالُ: صادَفَ منه غِرَّة، وأصابَ، وألفىٰ، ووجد، ورأىٰ، وأبصرَ، وأحس، وآنس.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٤٤) باب

الْحَذر، وأخذ الحِيطة، واجتناب التهاون

قد أخذ فلان حِذْره، وحَرَسَ غَفْلته، وحصَّنَ عَوْرته، وحفظ غِرَّته وعَمَّىٰ علىٰ العدو أمره، ولبَّس علىٰ طالبه حاله، وقد احترز، وتَحَفَّظ، وتحصَّن، وتيقَّظ، وتَنَبَّه.

وَيُقَالُ: هو يَقِظٌ حَذِرٌ، ومُسَهَّدٌ سَهِر، ومُنْكمشٌ مُحترز، ومتحفظ متحرس، ومُراع مراقب، ومُحافظ متنبّه لا يغفل، ومتَيَقِّظ لا يُهْمِل.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٤٥) باب

التدرب على الأمر

قد وَطَّنَ علىٰ هذا الأمر نَفْسَه، ومَرَّنَ عليه أمره، وقَوَّىٰ عليه قلبه، وشدَّ له أزْرَه، وتدرَّب به، وضَرَّىٰ عليه نفسه، وجعله دِرْبته، وعادته، وضَرَاوته.

(١٤٩) باب

التأجيل، والإنظار، وترك المقاضاة

أخرته بما عليه، وأجلته فيه، ونفسته به، وأمهلته، وأنظرته، وأرجأته، وأنسأته، وأكلأته، ونَجَّمْتُه، ورفَقْتُ به فيه، وخفَّفْتُ عنه منه، وَفَسَحْتُ له في الأجل، ووسَّعتُ عليه في الأمد، وبَسَطْتُ له في الْوَقْت، وتركتُ مُضَايَقَتَه، ومُعَاسرته، ومناقشته، ومُخاصمته، ومشاحَنَته، ونظرت له ببعضه، وحَذَفْتُ عنه طَرَفًا منه، وتركت عليه شيئًا من جُمْلته، واقتصرت على بعضه، وأسقطت أكثره، وقنِعت بجزء منه، وأعرضتُ عن سائره.

❁❁❁❁

(١٥٠) باب

الإنعاش من الصرعة، والْحماية من المخاوف

توليت خلاصه، وتعاطيت إنقاذه، وتكلَّفت لنجاته، ودفَعْتُ عنه، ومنعت منه، وحَمَيْته، وحُطْتُه، وصُنْتُه، وحفِظْتُه، وحافظتُ عليه، وحَرَسْتُه، وكَلأتُهُ، وراعيتُه.

❁❁❁❁

(١٥١) باب

في معنى: (هذا الأمر أفضل لك)

هذا الأمرُ خير لك، وأعودُ عليك، وأنفعُ لك، وأجدىٰ عليك، وأربح، وأردُّ عليك، وأفوز لقِدْحك، وأَوْرَىٰ لزَنْدك، وأوفر لسهمك، وأكمل لحظك، وأتم لقَسْمك، وأوفىٰ لنصيبك، وأكثر لربحك.

❁❁❁❁

(١٥٢) باب

فِي معنى: «شملهم بخيره، وعمهم بشره»

يُقَالُ: قد خصه بذاك، وأفرده به، وميَّزه عن غيره، وقصده به وتوخَّاه، وتعمده.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٥٤) باب

نظام الأمر، وصلاحه

هذا نظام الأمر، وصَلاحه، وقِوامُه، ومِساكه، ومِلاكه، وعِصْمته.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٥٥) باب

الهداية والإرشاد

هَدَيْته، وأرشدته، ودَلَلْتُه، وقُدْته، ووقَفْتُه، وعَرَّفْتُه، وعلَّمته، وبصَّرته، وفهَّمته، وقوَّمته، وثقفته، وسدَّدتُه.

وَيُقَالُ: هديته لأرشد الأمور، وأرشدته إلىٰ أقصد المسالك، ودَلَلْتُه علىٰ أهدىٰ السبل، ووقفته علىٰ أنْهج الطرق، وعرَّفته صحيح الأمر وعلَّمته قويم المذهب، وأنفذتُ بصيرته، وفهَّمْته الأمر، وأقمته علىٰ السَّواء، وثقَّفت رأيه، وسددت عَزْمه، وبَيَّنْتُ له حقيقته.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٥٦) باب

فِي معنى: «من يأبى الهداية»

هديته فَغَوىٰ، وأرْشَدته فالتوىٰ، ودللته فتولىٰ، وعرَّفته فتعامىٰ، ودَعَوْتُه

فتأبَّىٰ، وقُدْته فأبىٰ، وحدوته فَهَوَىٰ، ونَهَيْتُه فما انتهىٰ، وبصَّرته فاستحب العمىٰ، وقوَّمته فانثنىٰ، وثقَّفته فمال، وقومته فراغ، وعدلته فاعْوج، وسوّيته فازورّ، وعودته فارْتَدَّ.

وَيُقَالُ: صدَّ عن سواء السبيل، وصدَف عن سَواء الصراط، وحاد عن سبيل الرشاد، وسلك سبيل العناد، وفارق نَهْجَ الْهُدَىٰ، وعدل عن الطريقة الْمُثْلَىٰ، وزاغ عن المحجة الوُسْطَىٰ.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٥٧) باب

فِي معنى: «الإسراف والإغراق»

يُقَالُ: فعلت ذاك علىٰ رَغْم من أنفه، وتعفير من خَدِّه، وتَمريغ من جَنْبه، وفعلتُ ذاك وأنفه راغم، وقلبه واجم، وخدُّه عافر، وقَدْره صاغر، وفعلته علىٰ الرَّغم من معاطسه، وفعلته وقد ساخ في الرَّغام أفطَسُه.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٥٩) باب

المعاونة، والمؤازرة

يُقَالُ: هو عَوْنه، وردؤه، وعضده، وسَنَدُه، وظَهيره، ووزيره، وقد عَضَدَه، وأيَّده، وقَوَّاه، وشَدَّ أَزْرَه، ووطَّدَ أمْرَه، وَشَيَّعَه، ودَعَمه، وأسنده، وشَيَّدَه.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٦١) باب

الاتفاق على الأمر والتواطؤ عليه

اتفقت عليه الأهواء، واجتمعت عليه الآراء، وأطبقت عليه الألسنة، ومالت إليه الأفئدة، وانعقدت عليه عَزَماتهم، واجتمعت عليه تَدبيراتهم، لم يَختلف فيه اثنان، ولا انتطح فيه عَنْزان، ولا تجادل فيه خصمان، ولَم يَجر فيه قولان.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٦٦) باب

ذيوع الأخبار، واستفاضتها، وضد ذلك

هذا خبر شائع، ذائع، سائر، مُسْتفيض، مُنْتَشر، مشتهر، واضح، ساطع.

وَيُقَالُ: نَما إليّ هذا الخبر، وترقّىٰ إليَّ، وارتفع، وتناهىٰ إلي، وانتهىٰ إليّ، وتَنَامَىٰ إليَّ، واتَّصَلَ بي، وبلغني، ووصل إليَّ.

وَيُقَالُ: غُمَّ خبره عليَّ، واستعجم، وأشكل، واشتبه، والتبس، واستتر، واحتجب، وتغيب، وخفي، وغَمُضَ، وتَغَطَّىٰ، وانتقب.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٧٦) باب

نزول المحن ومُداهمة الخطوب، وفعل ما يوافق الشرف

نابته نَوبَةٌ، وعَرَتْهُ نَكْبَة، ومَسَّتْه مِحْنَة، وأَلَمَّ به سُوءٌ، وحَلَّ بساحته مَكْروه، ونَزَلَتْ به مُلِمَّة، وجَرَتْ عليه حادثة، وغَشيتْه بَلِيَّة، وأَتَتْه نَازِلَةٌ، وَدَهَمَهُ أمْرٌ، ودَهَتْه داهية، وطَرَقَه الدَّهْرُ.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٧٧) باب

الانتظار إلى أن تزول المحنة

انتظر حَتَّىٰ تنقضي هذه الفورة، وتَنْصرم هذه الوَهْلة، وتَمْضي هذه الحَزَّة، وتنقرض هذه الفترة، وتَذْهَب هذه الأَيَّام، وتَنْفُذ هذه المُدَّة، وتُسْفر هذهِ الغُمَّة، وَتَنْجَلي هذه الْهَبْوة، وتنْقَشع هذه الغيابة، وتَسْكُن هذه العجاجة، وتَهْدأ هذه الثائرة، وتَخبو هذه الفتنة، وتزول هذه المحنة، وتنكشف هذه الغمة، ويَسْكُن هذا الرَّهَج، وتَهدأ هذه اللأواء، ويزول هذا التخليط.

❀ ❀ ❀ ❀

(١٧٨) باب

القطع وأنواعه

باب منه

اللحم يُقْطَع، والنبات يُجز، والشوك يُخضَد، والعودُ يُبْرَىٰ، والظفر يُقَلَّم، والصوف يجز، والنخل يُصْرَم، والعجين يُمتر، والثوب يُمْزَق، والثوب يُخَرَّق، والمودة تُصرمُ، والرَّحمُ تُقْطع، والْحِجَابُ يُهْبر، والسِّترُ يُهْتَك، والنَّعْلُ تُحْذَىٰ حَذْوًا، ومادة الأمر تُحْسم، وشَعْرُ الرأس يُحْلق.

❀ ❀ ❀ ❀

(١٨١) باب

المماثلة، والمعادلة

هو لِدَتي، وتِرْبي، وقِرْني، ومِثْلي، وسِنِّي.

وَيُقَالُ: ناهز الحُلُم، وقاربه، وراهَقَه، نحن ابْنَا ليلةٍ، وناشئا رَبيبَةٍ، ووليدا وَقْتٍ، ومَهِلا ساعة، وفطيما أوَانٍ، وناشئا زَمانٍ، وراتعا مكان، ميلادنا مُتَّفِق، وميقاتنا واحد لا يَختلف.

(١٩٨) باب

العدالة في الحكم والنَّصفة في القضاء

حكم بالحق، والصدق، والعَدْل، والقِسْط، والسَّوية.

وأقْسَطَ، وعَدَلَ، وأَنْصَفَ، وعَدلَ في القضية، وقَسَم بالسَّويَّة، وَأَنْصَفَ في القضاء، وعدل بالسواء، عدل في الحكومة، وحَسَم مادة الخصومة.

أحكامه حق، وكلامه صدق، يستشعر الإقساط، ويتقي الإشطاط، يؤثر الإنصاف، وينزع الخلاف.

❁ ❁ ❁ ❁

(١٩٩) باب

أسماء الجور في الحكومة

ليس عنده جَوْرٌ، ولا حَيْف، ولا ظُلْم، ولا جَنَف، ولا زَيْغ، ولا مَيْل، ولا شَطَط، ولا أوَد.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٠٢) باب

البرء، والسلامة من الأمراض، والدعاء بها

يُقَالُ: وقاك الله أنواع المرض، وصرف عنك لواذع الْمَضض، أعقبك الله الصحة والإبلال، والسلامة والاستقلال، كشف الله عنك كل ألَم وضُر، وصرف عنك كل سُوء وشَر، كشف الله عِلَّتك، وسد خَلَّتك، ونَقَع بالعافية غُلَّتك، وردَّك إلى صحتك، وأعادك إلى سلامتك، ونَعَشكَ من صرعتك، وأقالك عَثْرَتك.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٠٥) باب

العهد، والميثاق، واليمين

بابٌ منه

يُقَالُ: يمين بَرَّةٌ، وقسم حَقٌّ، وألِيَّة مُوَفَّاة، وعَهْدٌ مُتَمَّم، وميثاق مُصَدَّق، وذمة مَرْقُوبة.

❁❁❁❁

(٢٠٩) باب

العيُّ والفهاهة

باب منه

يُقَالُ: لا فائدة له، ولا ثمرة، ولا معنىٰ، ولا نتيجة، ولا حلاوة، ولا طلاوة، ولا رونَق، ولا إشراق، ولا مَلاحة، ولا بَلاغَة.

وهو فاسد المعنىٰ، مستحيل الفَحْوَىٰ، قليل الفائدة، مضطرب التَّرتيب، مُتَشَتّت النظام، متَشَعِّب الالتئام، ينافي معناه لَفْظُه، ويُباين مَغْزاهُ نظمه، لا تُعرف له فائدة، ولا تُستَعْذَبُ منه كلمة، ولا يُعَوَّلُ منه علىٰ نتيجة.

❁❁❁❁

(٢١٠) باب

سوء المغبة، ونكال العقبى

هذا جزاء فعلك، ومكافأة قولك، ومقابلة صَنيعك، ونتيجة كلامك، وثمرة فعالك ومَغبَّة عملك، وفائدة سَعْيك، وعاقبة ما أتَيْتَ، وخاتمة ما سعيت، وثواب ما اكتسبت، ومَصير ما اجترحت، وعُقْبَىٰ ما اقترفت.

وَيُقَالُ: بئس ما قلت، وساء ما صَنَعْتَ، ولقد أتيت قَبيحًا، وفعلت مَذْمُومًا، واخترت وَحْشًا فاحِشًا، وَمَهْجُورًا رَدِيًا، ومُنْكَرًا مكْروهًا، وفاسدًا رديئًا، وَمَشْنُوءًا مَقْلِيًّا.

وَيُقَالُ: عاقبته وَبيلة، وخاتمته وخيمة، وآخرته مُخْزِية، ومَغَبَّته مُضِرَّة، وعقباه مذمومة، وغِبُّه مكروه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢١٩) باب

المُغالبة، والمسابقة

سابقته فسبقته، وساجلته فبَذَذْتُه، وجاريته فَشأوْتُه، وباريْته فَفُتُّه، وساميته فَعَلوْتُه، وحاضرتُه فأتْعَبْته، وسايرته فكَدَدْته، وفاخرته ففَخرْته.

وَيُقَالُ: سبقته وأنا قاعد، وأتعبته وأنا وادع، وأعجزته وأنا مُتَمَهِّل، وطُلْته وأنا جالس، وشأوته وأنا ساكن.

وفي المثل: لو سقط من السطح لسَبَقْته على الدرجة، ولو عدا جاهدًا للحقته قاعدًا، ولو رَكَضَ فارسًا لتقدمته جالسًا، ولو انتصبَ قائمًا لعلوته نائمًا.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٢٠) باب

فِي معنى: «أنت أشرف منه»

يُقالُ: عبدك أكرم مِنْ مَوْلاه، وأمك أشرف من أبيه، وشِمالك أجود من يَمينه، وقفاك أحسن من وجهه، ووعدك أحسن من إنْجازه، وقولك أصدق من فعله، وصَمتُك أفصح من كلامه، ومائدتُك أوسع من مدينته، ومَحْلُك أخصب من ريفه، ورَجاؤك أنفعُ من عطائه، ومنعكَ أحسن من بذله.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٢٢) باب

نهاية الشيء

غايـة الشيء، ومَـداه، وأمَـدُه، ونهايتـه، ومُنْتَهاه، ونُهيتُهُ، وأقصـاه، وقُصاره، وقصاراه.

(٢٢٦) باب

أسماء القرابة

القرابة، والنَّسَب، والأُسْرَة، والعِتْرَة، والورث، والوَرَثة، والكِلالة، والعَصَبة، والعَشيرة، والخَلَف، والعَقِبُ.

❀ ❀ ❀ ❀

(٢٣٠) باب

صحة النية، وصفاء الطوية

يُقَالُ: باطنه في النُّصْح = والسَّلامَة، والوفاء، والاستقامة، والاستواء، والإخلاص، والْخُلُوص، والزَّكَاءَة، والصِّحة = مثلُ ظاهره، وغائبه مثل شاهده، وسرُّه مثل جَهْره، وسَريرته مثل علانيته، وإسراره مثل إجهاره، وإضْمَاره مثل إظهاره، وخافيه مثل باديه، ومَكنونه مثل مُعْلَنه، ومُضْمَرُهُ مثل مُظْهَره، وإكْنَانه مثل إعلانه، وما يُضْمر كما يُظهر، وما يُسِر كما يَجْهَر، وما يُكَنُّ كما يُعْلن، وما يُخفي مثل ما يُبْدي، وما يَنْوي مثل ما يُري، وما يَكْتُم مثل ما يَذْكُر، وما يُبْطِنُ مثل ما يُعْلن.

❀ ❀ ❀ ❀

(٢٣١) باب

معرفة المضمر، وظهور الخفاء

قَدْ عرفت مَكْنونَ أَمْره، ومَكتوم سرِّه، ومُضْمَر صَدْره، ووَقَفْتُ على دخائلهم، ودفائنهم، وضمائرهم، وسرائرهم، ونيَّاتِهم، وطَويَّاتِهم، وغيابات قلوبِهم، ومُخَبَّآت صدورهم، وخَفيَّات أمورهم، ومُضْمَرات نفوسهم،

ومَطْويَّات أَحْوالِهم، وخَفَايا غُيُوبِهم، وخَبَايا قُلوبهم، ودِخْلة أمورهم، وغَيَابة صدورهم.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٣٧) باب

المعاناة، ومقاساة شدائد الأمور

قد عَلِمتُ ما قاسيت في هذا الأمر، وعالجت، وعاييت، وعانَيْت، وكابدت، ومَارَسْت، ولَقيت، وصَاديت، وصادفت، وأَلْفَيْت، وباشرت، وشاهدت.

وهو يُقاسي قَسَاوتَه، ويُعَاني عَنَاءه، ويُعَالِجُ بَلاءه، ويُزَاول شَقَاءه، ويُكابدُ كَيْدَه، ويُمَارِسُ شِدَّته، ويُصَادِي أَذيتَه، ويُبَاشِرُ شَرَّه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٤٥) باب

الاحترام، والحفاوة

بَرَّه وسَرَّه، وأَلْطَفه، وأَتْحَفَهُ، وأدْنَاهُ، واحتفىٰ به، وآنسَهُ، وأكرمَهُ، وقَرَّبه، وحفي به، وبَسَطه، وكَرَّمه، ونَعَّمه، وبَشَّ به، وَهَشَّ له، ما قصر في البر والإكرام، والبسط والإيناس، والتقريب والإدناء، والإلطاف، والإتْحَاف.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٤٦) باب

الاحتقار، والجفوة

هَجَرَه، وَرَفَضَه، واطّرَحَهُ، وأَقْصاهُ، وأَبْعَده، وَجَفَاه، وأَعْرَضَ عنه، وَنَفاهُ، وازْوَرَّ عنه، وقَلاهُ، وثنىٰ عنه عِطْفَهُ، وزَوىٰ عنه وَجْهَه، وَقَطَّبَ، وَعَبَسَ، وبَسَر، وَتَنَكَّر، وازْدَرَاهُ، وأَزْرَىٰ به، واحْتَقَره، وصَفَّر، وَغَضَّ من

قَدْرِهِ، وَخَفَضَ مِنَ حَالِهِ، وابتذله، وامتهنه، ولَم يَعْرف له قَدْرًا، ولَم يُكْرِمْ له مَثْوَىٰ، ولَم يُقِمْ له وَزْنًا، ولَم يَعْبَأ به، ولَم يَحْفِل به، ولَمْ يكترث له.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٤٨) باب

عدم النظير، والدَّعَة، والراحة، واعتياد الأمر

يقال: قد اعتاد ذلك، وَتَعوَّده، ومَرَن عليه، وضَرِيَ به، وألِفَه، وحالفه، ولَهِجَ به وَلَجَّ فيه، وأُولِعَ باستعماله، ولَزِمَه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٤٩) باب

التعب، والإعياء

قد تَعِب، ونَصِب، ولَغِب، وَعَيَّ، وعَيِيَ، وَكَلَّ، وكَبَدَ، ولَهَث.

وَيُقَالُ: أَلْغبني العمل، وأنصبني الهم، ومَسني لغوب، ولحقني إعياء، ونالني كَبَدٌ، ومشقةٌ وعَنَاء.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٥٠) باب

الاستماع، والعلم

استمع، وأصاخَ، وأصغىٰ، وأنصت، وأذِنَ، وأَطْرَقَ، وَوَعىٰ.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٥١) باب

الزيادة، والتَّمام

يقالُ: زاد الشيء، ونَمَىٰ، وأناف، وتَمَّ، وَكَمُلَ، ووَفَّىٰ.

وَيُقَالُ: هو يزيد علىٰ ألف، ويُنيف عليه، ويُوفِي عليه، ويتضاعف عليه، ويتعالىٰ عليه.

(٢٥٢) باب

الوكس، والنقص

نَقَصَ المال والشيء، وَعَجَزَ، وخَدَجَ.

ويُقال: هو زُهاءُ ألف، وقَدْرُ ألف، وقَدْ قاربَ الألف، وراهقه، وناهَزَهُ، وزهاه، وساماه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٥٥) باب

الإسراع، والمقاربة

ما لبث الرجل أن زارني، وما عَتَم أن وافاني، وما نَشَبَ أن جاءني، وما مَكثَ أن أتاني، وما احتبس أن أقبلَ إليَّ، وما تأخر أنْ قصدني، وما تلعثم أن صار إليّ، وما تعتم أن لقيني، وما بَطَّأ أن ورد علي، وما تريث أن وفد إليَّ.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٦٢) باب

التفرق، وشق العصا

تفرق القومُ، وتَمَزَّقوا، وتَشَتَّتُوا، وتبددوا، وتصدعوا، وتضعضَعوا، وانفضوا، وارفضوا.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٦٤) باب

المواظبة علَى الأمر، والابتعاد عنه

يُقَالُ: مُنِيَ به، وبُلِيَ به، وامتُحِنَ وفُتِنَ، وصُلي، وشقي، وشجي، وعُنِيَ، وامتنى، وابتُلِي، وافتتن، واصطُلي.

(٢٦٦) باب

المنزلة عند سواك

له عنده زُلْفة، وقُرْبة، وحُظْوَة، وأَثَرةٌ، ومكانة، ومَنْزلة، ومَرْتبة، ومَوْقع، ومَوْضع، ومَحَل.

وهو يكْرُم عليه ويعِزُّ، وَيَحْظَىٰ لديه، ويقترب منه، ويَزْدَلِفُ عنده، وهو يُقَرِّبُه، ويُدْنِيه، ويَبِرُّه، ويُجلُّه، ويُكْرِمُهُ.

وَيُقَالُ: هو أحسنهم عنده مَوْقِعًا، وأوجههم جاهًا، وأَقْرَبُهُم مكانًا، وأَلْطَفُهم مَنْزلة.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٦٧) باب

عملك ما يحبه سواك

توخَّيْتُ مَسَرَّته، وَحَمِدْتُ مَبَرَّتَه، وَتَبِعْتُ موافقته، وتَحَرَّيْتُ مَحبته، وتعمدت برَّه، وقصدت سارَّه، ووافقت هواه، واتبعت رضَاه، واعتمدت وفاقه، واتَّبعتُ مَرْضاته.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٧٦) باب

ارتكاب الشر، وترك الخير

عصىٰ، واستعصم، وخلع الطاعة، وفارق الجماعة، واستحبَّ العمىٰ علىٰ الْهُدىٰ، وجنح من النجاة إلىٰ الردىٰ، واستبدل بالرُّشد غَوَاية، وبالْهُدىٰ عَماية، وبالنور غياية، وبالحق ضلالة، وبالعلم جهالة، وبالرُّشد غَيًّا، وبالإبانة لَيًّا، وبالتوبة إصْرَارًا، وبالفلاح وَبالاً، وبعز الطاعة ذُلَّ المعصية.

(٢٧٧) باب

الانتظار والتوقع

مازلت أنتظره، وأراعيه، وأَتَرقَّبه، وأَرْصُدُه، وأَتَوقَّعُه، وأَرْجُوه، وآمله.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٧٨) باب

زمان الشيء، وإبّانه

هذا وَقْتُه، وحينُه، وزَمَانه، وأوَانه، وإِبَّانه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٨٢) باب

بذل الجهد، واستنفاد الطاقة

قد بذل جُهْده، وطاقته، ووُجْدَه، وَمَقْدرَتَه، وأَنْفَدَ وُجْدَه، وجُهْدَهُ، وَمَجْهُودَه، ووُسْعَهُ، وطَوْقه، واستفرغ طاقته، واستنفد وُسْعَه، وَبَذَل ما أمكن، وجهد نفسه، وأجهدها، وجَدَّ في الأمر.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٨٥) باب

في معنى: «سعى لحتفه بظلفه»

جنى على نفسه، وجَرَّ عليها، وحَطَبَ على ظهره، وبحث عن حتْفه، واحتفر لنفسه، وأَلَّبَ على نفسه، وجَلَبَ لحَيْنه، وأَوْبَقَ نفسه، وأوردَهَا ولَم يُصْدِرْهَا، وأرْدَاها ولم يُنْجها، وطَوَّحها ولَمْ يُنْقذها، وأوبَقَها ولَم يُنْعشها، وأهلكَ نفسه بنفسه، وَوخَّزها بيده، وحطَب عليها بقوله، وَبَعْثَرَ عن شَفْرته،

وبحث عن مُدْيته، وانتضى سيف حَتْفه، وأَشْرَعَ رُمْحَ حَيْنه، وحَمَل سلاح قاتله، وشَحَذَ مُدْيَة ذابحه، وَذَلَّقَ سِنان واخزه، ولفح نار مُحْرقه، ووكَّد رباط خانقه، وتَلَّ جبينه لذابحه، ومَنَح كتفه لمهلكه، واستسلم لطالبه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٩٠) باب

الاستطاعة، والقدرة على الأمر

يُقَالُ: لا قِبَلَ لي به، ولا حيلة لي فيه، ولا قُدْرَة لي عليه، ولا اقتدار لي بذلك، ولا سُلْطَانَ لي عليه، وما لي به يدان، وما لي عليه اقتدار، وما لي فيه أَيْدٌ، ولا قوة، ولا مقاومة، ولا حَوْلَ ولا حِيَلٌ، ولا نهوض، ولا وفاء، وما أنا كُفْؤُه، ولا كِفَاؤه، ولا متساوٍ له، ولا مقارب، ولا مدانٍ.

❁ ❁ ❁ ❁

(٢٩٤) باب

أسماء حركات مُختلفة

جَثَا لرُكبته، ونضا من حَبْوته، وحَسَرَ قِنَاعه، وشَمَّر ذراعه، وجَمع أعطافه، وضم أكْنَافه، وأَقْعَىٰ علىٰ براثنه، وتَجافىٰ عن مغابنه، وتشمر، وانبرىٰ، وتصدَّىٰ، وتعرض، وتحرض.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣١٦) باب

إنكار ما يأتيه غيرك، وعذله عليه

لقد أنكرَ فعلهم، وكره أمرَهُم، وذمَّ عملهم، وشَنِئ فعلهم، واسْتَقْبَحَ اختيارهم، وهَجَّنَ ما أَتَوْه، واستفظعَ ما فَعلوه، واستكبره، وأَنْكَره، وقَبَّحه، وكَرِهه، واسْتَبْشَعه، واستفظعه، واستشنعه، وأعظمه، وأكبره، واستعظمه،

واستجهل أمرهم، وسَفَّههم، وجَهَّلَهُم، وفَنَّدهم، وعَنَّفهم، وأَنَّبَهُم، ووبَّخَهُم، ولامهم، وعذلَهُم، وعذَمهم، وحَذَّرَهُم وبالَ أمرهم، ووخيم مَصْرَعهم، ووَبيل مَرْتَعِهم، ومَغَبَّة أمرهم، ونَكالَ أمرهم، ودميم حالهم، وَمُنْكَر فعلهم.

❁❁❁❁

(٣١٨) باب

النكوص، والارتداد

نكث، ونَقَضَ، وحَنِثَ، ونَكَصَ، وارْتَدَّ، وانتَكَسَ، وانْقَلَبَ علىٰ عقبيه، وارْتَدَّ علىٰ أدْبَاره، ونكس علىٰ رأسه، وارتكسَ في أمره.

❁❁❁❁

(٣٢١) باب

الحرام الذي لا يَجوز إتيانه، وفيه من ضده

يُقَالُ: لا يحل فعله، ولا يَسَعُ إتيانه، ولا يُرَخَّصُ فيه، ولا يُباحُ شيء منه، ولا يسوغُ الْخَوْضُ فيه، ولا يُرْتَضَىٰ الشروع في فعله، وقد حَرَّمَهُ الله، وحَظَره رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ، ونَهىٰ عنه الكتاب، وحَمَتْه السُّنَّة، وكَرهته الجماعة، ومنعت منه النِّحلَة، وحَجَزَتْهُ الشريعة، وحجرت دونه الْمِلَّة، ونزل بتحريْمه القرآن، ونطقَ بإبْطَالِهِ الفُرْقَان، وصَدَع بتحريْمه آيات الكتاب، ومُحْكَمُ التَنْزيل.

ولا رُخْصَةَ فيه، ولا تأَوُّل، ولا تَمَحُّل، ولا تَأويل، ولا شُبْهَة.

❁❁❁❁

(٣٢٢) باب

الْحذر، والْمخافة، والتجنب

هو يَحْذَر ذلك، ويتقيه، ويَخَافه، ويَخْشَاهُ، وينقبض عنه، ويتحاماه ويَتَجَنَّبه، ويَتوقَّاه، ويَزع عنه، ويَمْنَع منه، ويَنْأَىٰ عنه.

(٣٢٣) باب

هو لذلك أهل

استَوجَب ذلك، واستَحَقَّ، واستأْهَلَ.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٢٤) باب

الرحمة والحنان

رِقّتُه، ورَحْمته، ورأفَتُه، وشَفَقَته، وحُنُوُّه، وتَحَنُّنه، ورِفْقُه، ولُطْفه، وَمَيْله، وَمَحبته، ومَوَدَّته.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٢٥) باب

الإثارة والتهييج

ثَوَّرْته، وأَثَرتُه، وفَوَّرْتُه، وهِجْتُه، وهَيَّجْتُه، وأَيْقَظْتُهُ، ونَبَّهْتُهُ، وأَوْقَدْتُه، وأَزْعَجْتُه، وأشخصته، ونعشته، وبعثرته، ونَفَرْته.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٢٦) باب

الفضل، والبر، وشمول الناس بهما

عَمَّهم، وشملهم، وجَمعهم، وهذا فضله، ومَنُّه، وطَوْلُه، ورِفْدُه، وصَفَدُه، وإنْعَامه، وإفْضَالُه، وإحسانه، ومِنته، وامْتنانه، وعوارفه، وبِرُّه، وكَرامته، وحِبَاؤه، ونَعماؤه، وأياديه، وآلاؤه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٢٨) باب

التلويح، والإيماء، ونَحوهما

عَرَّضَ بالقول، ورَمَزَ فيه، ولَوَّح به، ولَمَّح به، وكَنَّىٰ، ووَرَّىٰ، وأشار إليه، وأومأ، وغَيَّبَ عنه، وعَمَّاه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٣٢) باب

الخلوص من الشوائب

هو مَحْضٌ، خالصٌ، صاف، صريحٌ، صِرْفٌ، حُرٌ، صحَار، مُصَفًّىٰ، مُخْلَص، مُصَرَّح، مُصَرَّفٌ، مُنَقًّىٰ، مُنَقَّح، مُهَذَّب، سالِم.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٣٦) باب

إطلاق الأسير، ونَحوه

أطلقَه، وخَلاَّه، وأَفْرَجَ عنهُ، وفكَّه، وحلَّ عِقَاله، وفكَّ أسره، وخَلَّىٰ سبيله، وأَطْلَقَ وَثاقه، وأرْخَىٰ خِناقه، ولَم يَعْتَرض عليه، ولَم يَعرض له، ولَم يُعارضه.

❁ ❁ ❁ ❁

باب منه

وفيه: غُفران الزلل

اغتَفَرت زَلَّته، وتَغَمَّدت هفوته، ووَهَبْتُ جريرته، وصَفَحْتُ عن جنايته، وتَجَاوَزْتُ عن سَيِّئاته، وعَفَوْتُ عن جريمته، وأَقَلْتُ عَثْرَته، وقَبلْتُ تَوْبَته، وأحسنت إنابته، وإيابته أيضًا، وغَفَرْتُ ذَنْبَه واحْتَملتُ هَفْوَته.

(٣٣٨) باب

إشكال الأمر، وإلباسه

أمر مُعْضل، مُشْكل، مُعْجز، مُلْبسٌ، مُعْي، مُعَنّ، مُثْقِل.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٤٠) باب

إظهار الصديق المودة وقلبه منطو على السوء

يقال: ظاهره نُصْح، وباطنه غش، وباديه طاعة، وخافيه معصية، وكاشفه وفاء، وكامنه خيانة، وظاهره مَودة وباطنه عداوة، يُظهر النُّصْح، ويُضْمرُ الغِشَّ، ويُبْدِي الصَّلاح، ويَنْوي الفساد، ويُعْلن الوُدَّ، ويُبْطنُ الصدَّ، ويُجهِر الحُبَّ، ويُسرُّ البغض، ويَدَّعي الموالاة، ويَنْطَوي علىٰ المناوأة، ويريني الصَّفاء، ويُوليني الجفاء.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٤٢) باب

ادعاء ما لا يحسن

لسان طويل، وَعَقْلٌ قَليل، وعُجْبٌ شديد، ورأيٌ غير سديد.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٤٣) باب

فِي معنى: «لا يعمل الخير إلا كارهًا»

لا يُصيب إلا مُخطئًا، ولا يُحسن إلا ناسيًا، ولا يَسْخُو إلا كارهًا، ولا يَعْدل إلا راهبًا، ولا يُنصف إلا صَاغرًا، ولا يرفعُ نَفْسَهُ إلىٰ مَنْزلة إلا إلَىٰ التي هي أوضع منها، ولا يكره خطة سوء إلا انتقلَ إلىٰ ما هو أسوأ منها، والطمع فيما عنده لا يخطر بالبال، يرىٰ الإقتار الذي نَهىٰ الله عنه التبذير الذي يُعاقب عليه.

(٣٤٤) باب

فِي معنى: «نزلت به فاجعة»

باب منه

وقد ساءني مصابك، أجزل الله عليك ثوابك، وأحسن العوض لك، والخُلف عليك، ولا أراك بعده سوءًا، وصان نعمك عما يُكدرها، وحياتك عما ينغصها، وعيشك عما يشوبه، وتلافىٰ أمرك، وعجل عوضك، وأنسأ أجلك، وصرف العين عن ساحتك، ولا جعل للمصائب عليك سبيلاً، ولا للنوائب عندك مقيلاً، وربط عَلَىٰ قلبك بالصبر، وأخذ بيدك إلىٰ الثواب والأجر، ولا نقص لك عددًا، ولا فَتَّ لك عضدًا، ولا صَدَع لك كبدًا، ولا أفقدك من أحبتك أحدًا، ولا أراك سوءًا أبدًا، ولا أعدمك مالاً ولا ولدًا، ونسأ فِي أجلك، ومدَّ فِي مَهَلِك، وجعلك الباقي بعد أهلك وخولك، وجعل ما غبر من عمرك مُوفيًا علىٰ ما سلف: بالزيادة فِي مُدتك، والإعلاء لدرجتك، والدوام لبقائك، والتمام لنعمتك، ولا زلت المعزَّىٰ عن أهلك، حَتَّىٰ تتمنىٰ من الأماني أطولها، ومن الآمال أفضلها، وأن يخصك بأفضل مثوبة، كما خصك بأعظم مصيبة، ويَمنحك الصبر والاحتساب، ويجزل لك الأجر والثواب، ولا زلنا نعزيك ولا نعزي فيك، وتبقىٰ وتفنىٰ أعاديك، وكَثرك الله، ووَفَّرك، وأنمىٰ عددك، ولا كدر نعمة عندك، وأغلق أبواب الحوادث = والكوارث، والمصائب، والنوائب، والقوارع، والفجائع، والبلايا، والرزايا عنك، ولا أعاد إليك منها شيئًا، ولا جعل لَهَا عليك سلطانًا، ولا سبيلاً، ولا لديك مستقرًا وموئلاً، ولا أذاقك فجعًا، ولا فرق لك جمعًا، وجعل حياتك بعيدة الأمد، موصولة إلىٰ غاية

الأعمار والمدد، مستوعبة لنهاية الغايات فِي العدد، ولا أراك نقصًا في مال ولا ولد، ولا زلت محروسًا من طوارق المحن، محجوبًا من حوادث الزمن، وأمدك الله فِي النعيم بالشكر، وعند المِحَن بالصبر، وتولاك فِي اختلاف الأحوال وتصرفها بالكفاية والصُّنْع، وولاك فِي تصرف أقداره، وجعلك ممن يستحق ثوابه: بالصبر عند المحن، والزيادة بالشكر عِنْد النعم، وممن يحسن علىٰ المصائب صبره، ويتصل عَلَىٰ النعمة شكره، ولازلت معافىٰ: مسرورًا، ومثابًا مأجورًا، يقضي الحق لك، ولا يقضي فيك، ولا حرمك فيما امتحنك به من مصيبة، وأنالك من رزية، وأذاقك من ألم الفجيعة، حُسْنَ ثوابِ الصابرين، وفيما مهد لك من نعمه، ومد عليك من ظل كرامته، وَجلَّلَكَ من لباس عافيته، ومنحك من سبوغ سلامة، وتولاك به من تمام عز وكفاية، أفضلَ مزيد الشاكرين، وجعلك ممن يؤدي إلىٰ الله حقه فِي حَال نعَمه، ويتمسك بأدائه فِي حال محنه، ويستدعي زيادته عند النعم بالشكر، ويُنجز وعده عِنْد المحن بالصبر، وإياه أسأل أن لا يعيد إليك سوءًا، ولا يُشْمت بك حاسدًا، ولا عدوًّا، ولا يجعل للمكروه عليك طريقًا، ولا يسوء لك وبك وليًّا ولا صديقًا، وأنْمَىٰ الله عددك، وشد عضدك، وأدامَ الله فِي السرور والغبطة نعمتك، وعوضك من هذه المصيبة عاجل صبر واحتساب، وآجل ذخر وثواب، وعرفك أحسن العزاء، ونَسأَ لكَ فِي البقاء، وأعقبك تتابع السَّراء، وصرف عنك حوادث اللأواء، ووفقك فيما أصابك من عزائم العزاء والصبر، لما تدخر معه أفضل المثوبة والأجر، وأطالَ بقاءك، وسَرَّكَ ولا ساءك، وزادَك ولا نَقَصَك، وأعطاك ولا سلبك، وأكملَ أجْرَك ولا أحبطه، وأجزلَ ثوابك ولا مَحَقه، وأغلق عنك أبواب الفجائع، وحال بينك وبين ملمات النوائب، وأوْصَدَ دونَك رِتَاجَ الرزايا، وصرف

عنك فوادح المحن، وفواتح الفتن، وجعلك ممن يُسَلِّم لأمره تسليم الراضي به، العالم بعدله في حكومته، وإقساطه فِي قضيته، وجعل هَذِهِ الرزية خاتمة الرزايا، وصَبَّ علىٰ أعدائك دِيَمَ البلايا، ووهب لك من الصبر أحسنه، ومن العزاء أجمله، ومن التسليم أكمله، ومن الاحتساب أفضله، ووهب لك الرضاء بما قَدَّر وقَضَىٰ، والتسليم لما حتم وأمضىٰ، وجمعكما فِي محل كرامته وموضع رحمته، غفر الله له، وتَجاوز عن سيئاته، وغفر الله ذنوبه، واغتفر زَلَله، وعفا عن هفواته، وغفر خطيئاته، وكفر عنه سيئاته، ورضي عنه وتحنن عليه، ورَؤف به، وتلقاه بعَفْو، وغُفْران، ورحمة، ورضوان، وتجاوُز، وكُفْران، وصَفْح، ومَرْضَاة، ومَغْفِرة، وكَرامة، وخَصَّهُ بالصفح الجميل، والعفو الجليل، والرضوان المأمول، والغفران المرتجىٰ، والمغفرة والرضا، والرأفة والزُّلْفىٰ، والتحنن عليه، والرضاء عنه، والمغفرة لذنوبه، والتكفير لما اجتَرَح، والصفح عما اقترف، والعفو عما قَدَّم، والتجاوز عما سلف، والْمَحوِ لما اكتسب، ورَحِمَ مَصْرَعه، وبَرَّد مَضْجَعَه، وأكرم منقلبه، ومأواه، ومَثْواه، ورضي عنه وأرضاه، وطَيَّبَ تُرْبَته وثراه، وعفا عنه وزكَّاهُ، ولقَّاه من رحمته أوْسَعها، ومن مرضاته أفضلها ومن مغفرته أكملها، ومن كرامته أجَلَّها، ومن عَفْوه الأكْرَمَ، ومن غفرانه الأعظم، ومن صفحه الأتمَّ، ومن تَجاوزه الأعَمّ، ومن مرضاته الأوفر، ومن رأفته الأعفىٰ، والأوْفَىٰ أيضًا، ومِنْ مغفرته الأكْفَىٰ، ورحمه رحمة تُنزله منازل الأبرار، ورضي عنه مرضاة تُحِلُّه مع المصطفين الأخيار، وغفر له مغفرة تبوئه غُرَف الجنة، ومغفرة تبوئه جنته، وتسكنه جواره، وتحله فِي دار المقامة، وتورثه النعيم المقيم، والفوزَ العظيم والأجر الكريم، والثواب الجسيم، وأسعده بمنقلبه، وأكرمه بمجاورته، وشكر له صالح عمله، وصفح عن سالف زَلَلِه،

وغفر له من موبقات الذنوب وسيئات الأمور، ومنكرات الكبائر، ومُرْديات الجرائر، ومثقلات المآثم، وفادحات العظائم، ومبغضات الجرائم، وفاحشات المحارم، وختمَ له بالسعادة وقضى له بالشهادة، وأوجبَ له الرحمة، وكتبَ له المغفرة، وأوجبَ له الرضوان، ومَنَّ عليه بالعفو والغفران، وجعله مرافقًا لأوليائه، ومُجاورًا لأنبيائه، ومُزَحْزَحًا عن النار الحامية، ومُنَحًّى من ورطة الْهاوية، وَمنحه العِيشةَ الراضية، وأسْكَنه الغُرفاتِ العالية، وآمنه من سَخَطِهِ، وَنكالِه، وغَضَبِهِ، ووباله، وأعاذه من أنْ يَذِلَّ ويَشْقَى، وأن يُهَانَ ويَخْزَى، وعظَّم نوره، وحبوره.

❀❀❀❀

(٣٤٨) باب

الصراخ، وارتفاع الأصوات

باب منه

سمعت خَفْقَ النعال، وصَفْقَ الأكف، وهَمْسَ الأقدام، ونخير الأنف، وحريق الأنياب، وصفْقَ الأقدام، وتَمَطُّق اللسان، وتصْدية الكف، وصريف الأسنان، وصفير الأفواه، ومُكاء الشِّفاه، وكرير الصَّدْر، وحشرجة الحَلْق.

❀❀❀❀

باب منه

يُقالُ: هَدَرَ البعير، وجَرْجَرَ، ونَعَقَ الغراب، والطاووس يصرخ، والضفدع ينق، والعصفور يُزمْزم، ويُعَنْدِل، والبُلْبُل يَهْتِل، والحمامة تَسْجَع، والذباب يَطِنّ، والأسد يُزْئِر، ويَزْأَر، والكلب يَنْبَح، ويُوَعْوِعُ، والنَّمر يُجَرْجِرُ، والْفَهْدُ يَنْحِم، والثعلب يَضْغُو، والأَرْنَب يَصْخَب، والخنزير يَقْبَع.

ويُقالُ: سَمعت وَغَى البَعُوض، ويُعَار الغَنَم، ورُغَاء الإبل، وصهيل

الفرس، ونهيق الحمار، وخُوَار العجل، وجؤار البَقَر، ونعيق الغراب، ونعيبه، ونقيق الضفادع، وهَدِير الحمام، وزئير الأسد، وخرير الريح، والماء، وحفيف الطائر، وقعقعة السلاح، وضجيج القَوْم، وعجيجهم، وأنين المريض.

❁ ❁ ❁ ❁

بَاب منه

ما زال يَهذي، ويَهْرف، ويَهْرَأ، ويُهْذرم، ويُثَرْثر، ويَلْغُو، ويُسْهب، ويُطْنب، ويُكثر كلامه.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٥٠) باب

البكاء

بكاه، وبكى عليه، ونشج في بكائه، ونَحَب، وانتحب، وأَعْوَلَ، وولْوَل، وناحَ، وصَرَخ، وأَنَّ، ورَنَّ.

❁ ❁ ❁ ❁

(٣٥٢) باب

الألوان والإشراق وحسن المرأى

أَبْيَض بَضٌّ، ومُشْرِقٌ يَقَق، وأزهرَ أقْمر، وساطع ناصع، وزاهر باهر، ومُنير مُسْفر.

❁ ❁ ❁ ❁

تذكرة الحفاظ

في بعض المترادف من الألفاظ

نظم الشيخ سعيد بن سعد بن نبهان الحضرمي

كان حيًّا في (١٣٧٩هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم

١) حَمْدًا لِمَنْ أَكْرَمَنَا بأَحْمَدَا   وَزَادَهُ فَضْلاً عَلَى مَنْ أَوْجَدَا

٢) صَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ سَعِدَا   مِنْ كُلِّ مَنْ صَدَّقَهُ وَوَحَّدَا

٣) وَهَذِهِ تَذْكِرَةُ الْحُفَّاظِ   أَوْدَعْتُهَا مُرَادِفَ الأَلْفَاظِ

٤) وبَعْضُ أَسْمَاءٍ وَأَوْصَافٍ بِهَا   أَوْدَعْتُهَا مِنْ غَيْرِ مَا ثَانٍ لَهَا

٥) حِرْصًا عَلَى أَخْذِ تَمَامِ الْفَائِدَهْ   أَرْجُو بِهَا النَّفْعَ وَحُسْنَ الْعَائِدَهْ

٦) أَقُولُ وَالْمَوْلَى عَلَيْهِ الْمُتَّكَلْ   فِي كُلِّ حَالٍ وَزَمَانٍ وَمَحَلْ

(ذِكْرُ الْخَلْقِ والدِّيْنِ والْفَرَحِ والْحُسْنِ وَالفَوْزِ)

٧) تَقُولُ مِثْلُ (خَلَقَ) اللهُ البَشَرْ   أَنْشَأَ ذَرَأَ بَرَأَ وَ فَطَرْ

٨) (كالدِّيْنِ) شَرْعٌ شِرْعَةٌ شَرِيْعَةُ   وَ صِبْغَةٌ وَ مِلَّةٌ مَنِيْعَةُ

٩) (كالْفَرَح) الْبَهْجَةُ و السُّرُورُ   وَ الإِرْتِيَاحُ جَذَلُ حُبُورُ

١٠) (كَالْحُسْنِ) وَ الْجَمَالِ قُلْ نَضَارَةُ وَسَامَةٌ وَضَاءَةٌ وَ نَضْرَةُ

١١) صَبَاحَةٌ مَلاَحَةٌ رَشَاقَةُ وَ رَوْنَقٌ وَ زَهْرَةٌ وَ زِيْنَةُ

١٢) وَمِثْلُ (فَوْزٍ) ظَفَرٌ نَجَاحُ وَ الْفَلَحُ النَّجَاةُ وَ الْفَلاَحُ

(ذِكْرُ النِّعْمَةِ وَالْوَسِيْلَةِ وَالْعَطِيَّةِ وَالْكَرَمِ وَالبُخْلِ)

١٣) (كَنِعْمَةٍ) غَضَارَةٌ فَضَائِلُ وَ الْيَدُ و الآلاءُ وَ الْفَوَاضِلُ

١٤) (وَسِيْلَةٌ) وَمِثْلُهَا ذَرِيْعَةُ وَ سَبَبٌ وَ وُصْلَةٌ وَ حُرْمَةُ

١٥) مِثْلُ (عَطِيَّةٍ) حِبَاءٌ نِحْلَةُ وَ مِنْحَةٌ وَ صِلَةٌ و تُحْفَةُ

١٦) مَوْهِبَةٌ نَافِلَةٌ وَ جَائِزَهْ وَ صَفَدٌ رِفْدٌ وَ نَيْلٌ عَائِدَهْ

١٧) (كَالْكَرَمِ) الْجُودُ سَخَاءُ و نَدَى (كَالْبُخْلِ) تَقْتِيرٌ كَذَا شُحٌّ بَدَا[١]

(ذِكْرُ الغِنَى وخَفْضِ الْعَيْشِ والْفَقْرِ والْحَاجَةِ)

١٨) (وَكَالْغِنَى) طَوْلٌ يَسَارٌ سَعَةُ مَيْسَرَةٌ و نَشَبٌ وَ ثَرْوَةُ

١٩) وَفْرٌ و دَثْرٌ وَ رِيَاشٌ وَ ثَرَا وَ جِدَةٌ جَدٌّ جَدَا[٢] وُجْدٌ تَرَا

٢٠) (وخَفْضُ[٣] عَيْشٍ) مِثْلُهُ رَفَاهَةُ و رَغَدٌ و بُلْغَةٌ وَ سَلْوَةُ[٤]

٢١) (كَالْفَقْرِ) إِمْلاَقٌ وَ عُدْمٌ عَيْلَةُ مَتْرَبَةٌ وَ فَاقَةٌ وَ عُسْرَةُ

---

(١) قال: (شح بدا) لأن الشح هو بخل مع حرص. من مختار الصحاح.

(٢) الجداء: الغناء والنفع. من الصحاح.

(٣) هكذا خفض وليس رفع، وهو الصحيح فإن الخفض من معانيه الدعة.

(٤) في سلوة من عيشه: في رغد يسليه. أساس البلاغة.

٢٢) (كَحَاجَةٍ) لُبَانَةٌ[١] خَصَاصَةُ | وَ وَطَرٌ وَ أَرَبٌ وَ إِرْبَةُ

(ذِكْرُ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالنَّوْمِ والسَّهرِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ)

٢٣) ومِثْلُ (جُوْعٍ) ضَرَمٌ مَخْمَصَةُ | طَوًى سُعَارٌ غَرَثٌ مَسْغَبَةُ

٢٤) (كَالْعَطَشِ) الْغُلَّةُ وَ الأُوَامُ | وَ اللُّهْبَةُ الظَّمَا الصَّدَى الهَيَامُ

٢٥) (كَالنَّومِ) تَهْوِيمٌ نُعَاسٌ سِنَةُ | كَرًى سُبَاتٌ وَسَنٌ وَ هَجْعَةُ

٢٦) رَقْدٌ رُقُودٌ و هُجُودٌ والتَحَقْ | قَيْلُولَةٌ[٢] (كَسَهَرٍ) سُهْدٌ أَرَقْ

٢٧) (كَالْحَرِّ) قَيْظٌ وَهَجٌ وَ دِيْقَةُ[٣] | (كَالْبَرْدِ) قُرٌّ زَمْهَرِيْرٌ صِرَّةُ

(ذِكْرُ الْقَلْبِ وَالْمَحَبَّةِ وَالشَّوْقِ وَالْحُزْنِ وَالْبُكَاءِ)

٢٨) (كَالْقَلْبِ) بَالٌ وَ فُؤَادٌ وَ جَنَانْ | وَ خَلَدٌ رُوعٌ بِضَمٍّ[٤] وَ خِزَانْ

٢٩) (مَحَبَّةٌ) وَمِثْلُهَا صَدَاقَةُ | مَوَدَّةٌ وُدٌّ وِدَادٌ مِقَةُ

٣٠) (كَالْشَّوْقِ) تَوْقٌ وَ نُزُوْعٌ وَ حَنِينْ | صَبَابَةٌ وَجْدٌ تَطَلُّعٌ كَمِينْ

٣١) (كَالْحُزْنِ) كَرْبٌ وَ أَسًى وَ لَهْفَةُ | هَمٌّ وَ غَمٌّ كَمَدٌ كَآبَةُ

٣٢) وَ سَدَمٌ وَ تَرَحٌ وَ أَسَفُ | بَثٌّ وَ شَجْوٌ وَ وُجُوْمٌ لَهَفُ

٣٣) (وَكَالْبُكَاءِ) قُلْ نَحِيْبٌ وَ أَنِينْ | كَذَا عَوِيلٌ وَ نَشِيْجٌ وَ رَنِينْ

---

(١) في القاموس: وحاجة لبنانية: عظيمة. وفي العين: اللبانة: الحاجة لا من فاقة بل من همة.

(٢) قال: «والتحق قيلولة» لأنه نوم في وقت خاص وهو وقت الظهيرة.

(٣) الوديقة: شدة الحر. القاموس.

(٤) قال: (بضم)؛ لأن التي بالفتح معناها الخوف. انظر البيت رقم (٧٧).

(ذِكْرُ الْجَمَاعَةِ وَالْمَجْلِسِ)

٣٤) (جَمَاعَةٌ) وَمِثْلُهَا طَائِفَةُ وَ فِرْقَةٌ وَ زُمْرَةٌ وَ عُصْبَةُ
٣٥) شِرْذِمَةٌ و نَمَطٌ وَ أُمَّةُ حِزْبٌ كَذَا رَهْطٌ وَ قَوْمٌ ثُلَّةُ
٣٦) وَ جَحْفَلٌ وَ فَيْلَقٌ وَ عَسْكَرُ كَتِيبَةٌ جَيْشٌ نَفِيرٌ نَفَرُ
٣٧) عِصَابَةٌ فَوْجٌ خَمِيسٌ وَ قَبِيلْ بَطْنٌ زُرَافَاتٌ وَ مَوْكِبٌ وَ جِيلْ
٣٨) وَ رِفْقَةٌ سِرْبٌ لَفِيفٌ وَ مَلاَ جُفَالَةٌ وَ فِئَةٌ صِرْمٌ تَلاَ
٣٩) (كَالْمَجْلِسِ) الْمَحْفِلُ نَادٍ مَجْمَعُ وَ مَشْهَدٌ وَ مَحْضَرٌ مُجْتَمَعُ

(ذِكْرُ الأَهْلِ وَالأَصْلِ وَالْمُعْتَصَمِ)

٤٠) (كَأَهْلِ شَخْصٍ) رَحْمُهُ قَرَابَتُهْ عِتْرَتُهُ وَ آلُهُ وَ شِيْعَتُهْ
٤١) عَشِيْرَةٌ وَ مَعْشَرٌ وَ أُسْرَةُ حَاشِيَةٌ فَصِيلَةٌ وَ لُحْمَةُ
٤٢) (كَالأَصْلِ) وَ الْعُنْصُرِ قُلْ جُرْثُومَةُ وَ النَّجْرُ وَ الضِّئْضِئُ وَ الأُرُوْمَةُ
٤٣) وَ مَحْتِدٌ وَ نَبْعَةٌ وَ مَنْبِتُ عِرْقٌ نِجَارٌ مَغْرَسُ أُبُوَّةُ
٤٤) (مُعْتَصَمٌ) وَ مِثْلُهُ مَلاَذُ وَ مَلْجَأٌ وَ مَفْزَعٌ مَعَاذُ
٤٥) مُلْتَحَدٌ وَ وَزَرٌ وَ مَعْقِلُ و مُسْتَجَارٌ وَ ثِمَالٌ مَوْئِلُ

(ذِكْرُ الطَّبِيْعَةِ وَالطَّمَعِ وَالْقَنَاعَةِ وَالْبَشَاشَةِ وَالْعَابِسِ)

٤٦) (طَبِيْعَةٌ) وَ مِثْلُهَا سَجِيَّةُ وَ شِيْمَةٌ خَلِيْقَةٌ جِبِلَّةُ
٤٧) (كَطَمَعٍ) حِرْصٌ وَ شَرَهٌ وَ جَشَعْ وَ نَهَمٌ كَذَا تَشَوُّفٌ وَقَعْ

٤٨) مِثْـلُ (قَنَاعَـةٍ) رِضًـا وَ عِفَّـةُ　　نَزَاهَـةٌ ظَلَافَـةٌ(١) وَ عِـزَّةُ

٤٩) (بَـشَاشَةٌ) وَمِثْلُهَـا طَلَاقَـةُ　　تَهَلُّـلٌ هَـشَاشَةٌ لَطَافَـةُ

٥٠) (كَعَـابِسٍ) مُقَطِّـبٌ وَ بَـاسِرُ　　وَ كَـالِحٌ وَ كَاسِـفٌ وَ كَـاشِرُ

(ذِكْرُ كَثْرَةِ الْكَلَامِ وَقُبْحِ الْقَوْلِ وَالتَّشَدُّقِ وَالْعِيِّ وَانْتِشَارِ الْخَبَرِ)

٥١) (لِـمُكْثِرِ الْكَـلَامِ) قُـلْ مِكْثَـارُ　　وَ ثَرْثَـارٌ وَ مُـسْهِبٌ مِهْـذَارُ

٥٢) مِثْلُ (قَبِيْحِ الْقَوْلِ) فُحْشٌ وَ قَذَعْ　　وَ رَفَـثٌ هُجْـرٌ وَ مِلْقَـاعٌ(٢) وَقَـعْ

٥٣) وَ خَطَـلٌ مُـسْتَهْجَنٌ فَظِيْـعُ　　وَ سَـيِّئٌ وَ بَـشِعٌ شَـنِيْعُ

٥٤) (تَـشَدُّقٌ) وَمِثْلُـهُ التَّعَمُّـقُ　　تَنَطُّـعٌ تَفَيْهُـقٌ تَـأَنُّقُ

٥٥) وَمِثْـلُ (عِـيٍّ) حَـصَرٌ وَ لُكْنَـةُ　　لُكُونَـةٌ فَدَامَـةٌ بَـلَادَةُ

٥٦) (كَخَـبَرٍ مُنْتَـشِرٍ) قُـلْ شَـائِعُ　　وَ مُـسْتَفِيْضٌ مُـسْتَطِيرٌ ذَائِـعُ

٥٧) وَ لَامِـعٌ وَ شَـامِلٌ وَ غَـائِرُ　　وَ فَـائِضٌ وَ طَـائِرٌ وَ سَـائِرُ

(ذِكْرُ الْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ وَالْعَهْدِ وَالْيَمِينِ)

٥٨) (كَكَـذِبٍ) زُورٌ وَ مَـيْنٌ فَنَـدُ　　بُهْـتٌ وَ بُهْتَـانٌ كَـذَا تَزَيُّـدُ

٥٩) تَـخَرُّصٌ وَ بَاطِـلٌ وَ إِفْـكُ　　زَعْـمٌ وَ هِـتْرٌ(٣) وَ افْـتِرَا وَ بَـشْكُ

٦٠) مِثْـلُ (خِيَانَـةٍ) غُلُـولٌ وَ دَغَـلْ　　خَدِيْعَـةٌ غِـشٌّ وَ تَـمْوِيهٌ خَتَـلْ

---

(١) وظليف النفس وظلِفها: نَزِهها، وامرأة ظَلِفة النفس: أي عزيزة عند نفسها. الصحاح.

(٢) الملقاع -بالكسر-: الفاحشة في الكلام. القاموس.

(٣) وتهاتر الرجلان: إذا ادعىٰ كل واحد منهما علىٰ صاحبه باطلاً. مختار الصحاح.

٦١) (كَالْعَهْـدِ) مِيْثَـاقٌ أَمَـانٌ ذِمَّـةُ إِصْرٌ بِتَثْلِيـثٍ(١) وَ عَقْـدٌ جِزْيَـةُ

٦٢) (وَكَـالْيَمِيْنِ) حَلِـفٌ أَلِيَّـةُ وَ حِلْفَـةٌ وَ قَـسَمٌ قَـسَامَةُ

(ذِكْرُ الْكِبْرِ وَالْحِقْدِ وَالْغَيْظِ وَالثَّلْبِ وَالْعَيْبِ)

٦٣) (كَـالْكِبْرِ) تِيـهٌ بَـذَخٌ وَ نَـخْوَةُ تَـجَبُّرٌ تَبَخْـتُرٌ أُبَّـهَةُ

٦٤) تَطَـاوُلٌ زَهْـوٌ وَ خَـالٌ(٢) صَـلَفُ وَ خَيْلَـةٌ وَ خُـيَلا تَغَـتْرُفُ

٦٥) (كَالْحِقْدِ) غِلٌّ ضَغَنٌ سَخِيْمَةُ عَـدَاوَةٌ وَ إِحْنَـةٌ وَ بَغْـضَةُ

٦٦) (كَالْغَيْظِ) سُخْطٌ حَنَقٌ وَ غَضَبُ كَـذَا احْتِـدَامٌ حَـرَدٌ تَلَهُّـبُ

٦٧) (كَالثَّلْبِ) تَعْيِيرٌ وَ إِزْرَاءٌ وَ سَبُّ شَـتْمٌ كَـذَا قَـدْحٌ وَ طَعْـنٌ يَـجْتَنَبْ

٦٨) (كَـالْعَيْبِ) نَقْـصٌ سُبَّةٌ وَ عَـارُ وَ الـضَّيْمُ وَ الْوَصْـمَةُ وَ الـشَّنَارُ

(ذِكْرُ التَّعَبِ وَالشِّدَّةِ وَالْعَثْرَةِ وَالْمَصَائِبِ)

٦٩) (كَتَعَـبٍ) كَـدٌّ لُغُـوبٌ وَ عَنَـا وَ نَـصَبٌ إِعْيَـا كَـلالٌ وَ وَنَـى

٧٠) (كَـشِدَّةٍ) خُـشُونَةٌ وَ قُـوَّةُ وَ مِـرَّةٌ وَ غِلْظَـةٌ وَ قَـسْوَةُ

٧١) (كَعَثْـرَةٍ) تَـوَرُّطٌ وَ نَكْبَـةُ بَلِيَّـةٌ وَ مِـحْنَةٌ وَ سَـقْطَةُ

٧٢) وَ زَلَّـةٌ وَ هَفْـوَةٌ وَ كَبْـوَةُ وَ فَلْتَـةٌ وَ فَرْطَـةٌ وَ نَبْـوَةُ

٧٣) (مَـصَائِبٌ) وَمِثْلُهَـا الْـخُطُوبُ مُلِمَّـةٌ نَوَائِـبٌ تَنُـوبُ

---

(١) بالكسر العهد، ويضم ويفتح. القاموس. انظر البيت رقم (٧٦).

(٢) وذو خالٌ وذو مخيلة؛ أي: ذو كبر. مختار الصحاح.

٧٤) بَـوَاتِرٌ جَـوَائِحٌ قَوَاصِـمُ بَوَائِـقٌ قَـوَارِعٌ عَظَـائِمُ

٧٥) فَجَـائِعٌ نَـوَازِلٌ رَزَايَـا عَنَّـا اصْرِفَـنَّ الْكُـلَّ يَـا مَوْلاَيَـا

(ذِكْرُ الإِثْمِ وَالْخَوْفِ وَاللَّوْمِ)

٧٦) (كَـالإِثْمِ) وِزْرٌ حَـرَجٌ وَ ذَنْـبُ إِصْرٌ(١) جُنَـاحٌ وَكَـفٌ وَ حَـوْبُ(٢)

٧٧) (كَالْخَوْفِ) رَوْعٌ وَجَلٌ وَ خَشْيَةُ رُعْـبٌ وَ ذُعْـرٌ فَـزَعٌ وَ رَهْبَـةُ

٧٨) (كَـاللَّوْمِ) تَعْنِيـفٌ كَـذَا التَّـأْنِيبُ وَ الْعَـذْلُ وَ التَّـوْبِيخُ وَ التَّثْرِيـبُ

(ذِكْرُ التَّوَاضُعِ وَالمَوَانِعِ وَالغَايَةِ وَالأَمَارَةِ)

٧٩) (تَوَاضُـعٌ) وَمِثْلُـهُ الْخُـضُوعُ تَـذَلُّلٌ تَـضَرُّعٌ خُـشُوعُ

٨٠) (مَوَانِـعٌ) وَمِثْلُهَـا شَـوَاغِلُ عَـوَارِضٌ عَوَائِـقٌ حَوَائِـلُ

٨١) مِثْـلُ (أَمَـارَةٍ) دَلِيْـلٌ حُـجَّةُ عَلاَمَـةٌ وَ سِـمَةٌ وَ آيَـةُ

٨٢) شَـوَاهِدٌ مَـخَائِلٌ تَبَـاشِرُ(٣) وَ الْبَيِّـنَاتُ وَ الرُّسُـومُ تَخْبِـرُ

(ذِكْرُ البَلاَغَةِ وَالْكَيِّسُ وَالصَّدِيقِ وَالنَّظِيرِ وَالجَدِيرِ)

٨٣) (بَلاَغَـةٌ) وَمِثْلُهَـا فَـصَاحَةُ وَ لَـسَنٌ ذَلاَقَـةٌ ذَرَابَـةُ

٨٤) وَمِثْـلُ (كَـيِّسٍ) أَصِيلٌ وَ لَبِيـبْ وَ فَطِـنٌ نَـدْمٌ(٤) نَبِيْـلٌ وَ أَرِيـبُ

---

(١) الإصر -بالكسر-: العهد، وأيضًا الذنب والثقل. مختار الصحاح. انظر البيت رقم (٦١).

(٢) كذا بفتح الحاء، وبضمها أيضًا كما في القرآن.

(٣) على وزن مفاعل وليس مفاعيل ليستقيم الوزن قدرًا ما، وكلاهما صواب كمفاتح ومفاتيح.

(٤) والنَّدْمُ: الكيس الظريف. القاموس.

٨٥) (وَكَالصَّدِيقِ) خُلَّةٌ وَ خِلْمُ خِدْنٌ شَخِيْلٌ وَ خَلِيلٌ رَجْمُ

٨٦) (وَكَالنَّظِيرِ) الشَّكْلُ وَ الْعَدِيلُ وَ الْكُفْءُ وَ الشَّبِيهُ وَ الْمَثِيلُ

٨٧) (وَكَالجَدِيرِ) قُلْ حَرِيٌّ وَ خَلِيقْ كَذَا حَظِيٌّ وَ قَمِينٌ وَ حَقِيقْ

(ذِكْرُ الْوَقْتِ وَالطَّرِيقِ وَالإِقَامَةِ وَالْمَكَانِ وَإِيقَادِ النَّارِ)

٨٨) (كَالْوَقْتِ) إِبَّانٌ وَ حِيْنٌ وَ زَمَانْ وَ بُرْهَةٌ دَهْرٌ مَلِيٌّ[1] وَ أَوَانْ

٨٩) (وَكَالطَّرِيقِ) مَنْهَجٌ وَ لَقَمُ[2] وَ مَهْيَعٌ وَ سَنَنٌ وَ مَنْجَمُ[3]

٩٠) مَحَجَّةٌ نَجْدٌ سَبِيلٌ لاَحِبُ وَمَرْقَدٌ لَحْبٌ صَعِيْدٌ مَنْقَبُ

٩١) مِثْلُ (أَقَامَ بِالْمَكَانِ) قَطَنَا[4] ثَوَى أَبَنَّ[5] وَ أَلَبَّ دَجَنَا[6]

٩٢) بَنَّ[7] كَذَا عَرَّسَ عَاجَ عَرَّجَا[8] (كَأَوْقَدَ النَّارَ) وَ شَبَّ أَجَّجَا[9]

(ذِكْرُ الطَّالِبِ وَالْمَحَلِّ وَالبَعِيدِ وَالرُّجُوعِ وَالظُّلْمَةِ)

٩٣) (كَطَالِبٍ) مُسْتَمْنِحٌ مُسْتَرْفِدُ عَافٍ كَذَا مُسْتَنْجِدٌ مُسْتَثْمِدُ

٩٤) مِثْلُ (مَحَلِّ الشَّخْصِ) قُلْ مَثْوَاهُ مَأْوَى مَقَرٌّ مَنْزِلٌ مَغْنَاهُ

---

(١) المليُّ: الساعة الطويلة من الزمان. القاموس، قال تعالى: ﴿وَٱهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ [مريم: ٤٦].

(٢) اللقم: الطريق الواضح. القاموس (ب ج ل).

(٣) والمنجم: الطريق الواضح. لسان العرب.

(٤) الألف في هذا الموضع للروي.

(٥) بنَّ يَبِنُّ: أقام، كأبنَّ. القاموس.

(٦) الألف في هذا الموضع للروي.

(٧) بنَّ يَبِنُّ: أقام، كأبنَّ. القاموس.

(٨) الألف في هذا الموضع للروي.

(٩) الألف في هذا الموضع للروي.

٩٥) (وَكَالْبَعِيـــدِ) نَـــازِحٌ وَ غَـــارِبُ وَ شَاسِـــعٌ نَـــاءٍ سَـــحِيقٌ عَـــازِبُ

٩٦) تَقُولُ (لِلرَّاجِعِ مِنْ نَحْوِ السَّفَرْ) عَـــادَ وَ آبَ قَفَـــلَ انْثَـــنَى وَ كَـــرّ

٩٧) (كَالظُّلْمَـةِ) الْـحِنْدِسُ وَ الـصَّرِيمُ وَ الْـــحَلَكُ الدَّيْـــجُورُ وَ البَهِـــيمُ

٩٨) وَ غَيْهَـــبٌ وَ غَطَـــشٌ وَ غَلَـــسُ دُجُنَّـــــةٌ وَ غَــــيْهَمٌ وَ غَـــــبَسُ

(ذِكْـرُ السَّمِينِ والنَّحِيفِ والدَّنِـيِّ وَالدَّرَنِ)

٩٩) (وَكَالـــسَّمِينِ) بَـــادِنٌ لَـــحِيمُ فَعْــــمٌ وَ عَبْـــلٌ مُـــمْتَلٍ جَـــسِيمُ

١٠٠) (وَكَـالنَّحِيفِ) نَاحِـلٌ هَزِيـلُ نِـــضْوٌ قَـــضِيفٌ ضَـــامِرٌ ضَـــئِيلُ

١٠١) (وَكَالـــدَّنِيِّ) سَـــاقِطٌ لَئِـــيمُ رَذْلٌ خَـــسِيسٌ سَـــافِلٌ مَلُـــومُ

١٠٢) (كَـدَرَنٍ) رِجْسٌ قَـذًى وَكَـدَرُ وَ دَنَـــسٌ وَ وَسَـــخٌ وَ قَـــذَرُ

(ذِكْـرُ العَقْلِ وَالجُنُونِ وَالأَحْمَقِ وَالسَّيِّئِ الْخُلُقِ وَالإِفْرَاطِ)

١٠٣) (كَالْعَقْـلِ) لُـبٌّ وَ حَـصَاةٌ نُهْيَـةُ حِجْـرٌ حِجَـا ذِهْـنٌ نُهًـى حَـصَافَةُ

١٠٤) (وَكَالْـجُنُونِ) خَبَـلٌ وَ مَـسٌّ وَ جِنَّــــةٌ وَ لَـــــمَمٌ وَ أَلْـــسُ

١٠٥) (كَأَحْمَقٍ) هَـوْبٌ لَفِيكٌ أَوْكَعُ وَ بُوْهَـــةٌ وَ أَهْـــوَجٌ وَ هَـــيْرَعُ

١٠٦) (كَالسَّيِّئِ الْخُلُقِ) تَقُولُ شَرِسُ وَ شَـــكِسٌ وَ أَعْـــوَجٌ وَ ضَرِسُ[1]

١٠٧) وَمِثْـلُ (إِفْـرَاطٍ) غُلُـوٌّ وَ سَرَفْ وَ شَـــطَطٌ كَـــذَا تَعَـــدٍّ وَ تَلَـــفْ

---

(١) الضَرِسُ: الصعب الخلق كالشرس. تاج العروس.

(ذِكْـرُ مُرَادِفِ خَاصَمَ وَجَارَاهُ وَحَاصَ وَانْجَلَى وَأَخْفَى)

١٠٨) (كَخَاصَمَ الْمَرْءَ) تَقُولُ جَادَلَهْ نَازَعَـهُ عَانَـدَهُ وَ نَاضَلَهْ

١٠٩) نَاقَضَهُ شَاغَبَهُ نَاوَاهُ[١] نَاوَشَـهُ نَاجَزَهُ مَارَاهُ

١١٠) وَمِثْلُ (جَارَاهُ) تَقُولُ طَاوَلَهْ فَاخَرَهُ سَاجَلَهُ وَ فَاضَلَهْ

١١١) (كَحَاصَ) قُلْ زَاغَ وَ حَادَ وَ اعْتَزَلْ وَ انْحَرَفَ انْفَكَّ كَذَا صَافَ وَ زَلّ

١١٢) مِثْلُ (انْجَلَى) أَسْفَرَ بَانَ وَ ظَهَرْ وَ انْكَشَفَ الأَمْرُ لَدَيْهِ وَ زَهَرْ

١١٣) وَمِثْلُ (أَخْفَى) قُلْ أَسَرَّ وَ سَتَرْ غَطَّى طَوَى أَضْمَرَ ضَمَّ وَ كَفَرْ

(ذِكْـرُ مُرَادِفِ شَرَحْتُ وَجَرَّبْتُ وَكَرِهْتُ وَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ)

١١٤) مِثْلُ (شَرَحْتُ) فَلْتَقُلْ بَيَّنْتُ أَوْضَحْتُ فَسَّرْتُ كَذَا فَصَّلْتُ

١١٥) وَمِثْلُ (جَرَّبْتُ) فَقُلْ خَبَرْتُ بَلَوْتُ فَتَّشْتُ كَذَا سَبَرْتُ

١١٦) مِثْلُ (كَرِهْتُ) فَلْتَقُلْ جَوِيتُ سَئِمْتُهُ مَلَلْتُهُ وَ عِفْتُ

١١٧) (كَأَصْلَحَ الْفَاسِدَ) سَدَّ الثَّغْرَا[٢] وَ جَبَرَ الْوَهْنَ وَ ضَمَّ النَّشْرَا[٣]

١١٨) وَ رَتَقَ الْفَتْقَ وَ لَمَّ الشَّعْثَا[٤] وَ رَقَعَ الْخَرْقَ وَ رَمَّ الرَّثَّا[٥]

---

(١) ناوأه بتحقيق الهمزة، وإنما سهلها لضرورة الوزن.

(٢) الألف في هذه الكلمة للروي.

(٣) الألف في هذه الكلمة للروي.

(٤) الألف في هذه الكلمة للروي.

(٥) الألف في هذه الكلمة للروي.

(ذِكْـرُ الصَّوْتِ)

١١٩) (الـصَّوْتُ) عَـجٌّ وَ نَعِيْـقٌ هَيْعَـةُ　　صَــدْحٌ خُــوَارٌ وَ جُــؤَارٌ صَــلْقَةُ

١٢٠) وَ صَرْخَــةٌ وَ زَعْقَــةٌ صَـدِيدُ　　وَ صَــخَبٌ وَ زَجَــلٌ هَدِيــدُ

١٢١) جَلْجَلَــةٌ زَمْزَمَــةٌ مَعْمَعَــةُ　　هَيْقَعَــةٌ قَعْقَعَــةُ جَعْجَعَــةُ

١٢٢) كَــذَا زَئِـيرٌ وَ أَزِيْــزٌ وَ زَفِــيرْ　　صَلْـصَلَةُ الْـحَدِّ[1] هَــدِيلٌ وَ هَــدِيرْ

(ذِكْـرُ السُّــنَّةِ وَالْفَرْضِ وَالتَّعَاوُنِ وَأَنْصَارِ الدِّينِ)

١٢٣) (كَـسُنَّةٍ) نَفْــلٌ وَ مُــسْتَحَبُّ　　تَطَــوُّعٌ وَ حَــسَنٌ وَ نَــدْبُ

١٢٤) وَمِثْـلُ (فَـرْضٍ) وَاجِـبٌ وَ لاَزِمُ　　وَهَكَــذَا الْــمَكْتُوبُ وَ الْــمُحَتَّمُ

١٢٥) (تَعَــاوُنٌ) وَمِثْلُــهُ التَّنَــاصُرُ　　تَعَاضُــدٌ تَكَــاتُفٌ تُــوَازُرُ

١٢٦) وَمِثْــلُ (أَنْــصَارِ لِــدِينِ اللهِ)　　أَشْــيَاعُ حَــقٍّ وَ سُــيُوفُ اللهِ

١٢٧) وَ حَضْنَةُ الإِسْلاَمِ عَضْدُ[2] الْمِلَّةِ　　حِــزْبُ الــهُدَى دَعَــائِمُ الــخِلاَفَةِ

١٢٨) وَ نَابُهَــا وَ جُنَّــةٌ لِحَرْبِــهَا　　وَ رِدْؤُهَــا وَ سَــيْفُهَا وَ رُمْــحُهَا

(ذِكْـرُ أَنْوَاعٍ مِنَ التَّرَادُفِ)

١٢٩) (كَـالْعِلْمِ) فَهْـمٌ وَكَـذَا الـمَعْرِفَةُ　　(كَالْــجَهْلِ) قُــلْ غَبَــاوَةٌ سَــفَاهَةُ

١٣٠) (كَالشَّخْصِ) جِسْمٌ شَبَحٌ مِثَالُ　　(وَكَالْــحِجَابِ) الــسِّتْرُ وَ الإِسْــدَالُ

١٣١) (كَالعَدْلِ) إِنْصَافٌ وَ قِسْطٌ نَصَفُ　　(كَالْـجَوْرِ) عَـسْفٌ ثُـمَّ حَيْـفٌ جَنَـفُ

---

(١) الصلصلة: صوت الحديد إذا حرك. اللسان.

(٢) هكذا بتسكين الضاد المعجمة.

١٣٢) (كَسَنَةٍ) عَامٌ وَحَوْلٌ حِجَّةُ (كَالمَدْحِ) إِطْرَاءٌ كَذَا تَزْكِيَةُ

١٣٣) (وَكَالغَبِيِّ) الْغِرُّ وَ الْمُغَفَّلُ وَمِثْلُ (سَكْرَانَ) نَزِيفٌ[١] ثَمِلُ

١٣٤) (كَالْقَهْرِ) قَسْرٌ عَنْوَةٌ[٢] إِجْبَارُ (كَالذُّلِّ) هُونٌ[٣] ذِلَّةٌ صَغَارُ

١٣٥) وَمِثْلُ (عَرْفِ الطِّيبِ) رَيًّا وَ أَرَجْ وَمِثْلُ (غَوْغَاءَ) رَعَاعٌ[٤] وَ هَمَجْ

١٣٦) (كَالْجَدْبِ) قَحْطٌ ثُمَّ مَحْلٌ أَزْمَةُ (وَكَالرَّخَا) خِصْبٌ مَرِيعٌ رَاحَةُ

١٣٧) (كَدَائِمٍ) قُلْ وَاصِبٌ وَ رَاهِنُ (وَكَالطُّفَيْلِي) ضَيْفَنٌ وَ رَاشِنُ

١٣٨) (كَانْتَظَمَ) الأَمْرُ اسْتَقَامَ اتَّسَقَا (أَوْمَضَ بَرْقٌ) مِثْلُهُ تَأَلَّقَا

١٣٩) (كَالْعَبْدِ) قِنٌّ وَ عَسِيفٌ مَاهِنُ (وَكَالكَفِيلِ) قُلْ زَعِيمٌ ضَامِنُ

١٤٠) (كَالوَلَدِ) النَّجْلُ كَذَا السَّلِيلُ (وَكَالغَرِيبِ) هَادِفٌ نَقِيلُ

١٤١) (كَعَسَلٍ) شُهْدٌ[٥] ضَرِيبٌ ذَوْبُ (كَالصِّنْفِ) نَوْعٌ ثُمَّ فَنٌّ ضَرْبُ

١٤٢) (كَالشَّيْخِ) ثِلْبٌ قِلْعَمٌّ وَ هِمٌّ[٦] (كَالقَطْعِ) قُلْ جَبٌّ وَ بَتٌّ حَسْمُ

١٤٣) (كَالمَطْلُ) تَسْوِيفٌ وَ مَعْكٌ لَيُّ (كَالحَاكِمِ) الْفَيْصَلُ فَيْصَلِيُّ

١٤٤) مِثْلُ (سَمَا) يَسْمُو تَرَقَّى وَ اعْتَلاَ (كَخَالِصٍ) مَحْضٌ مُصَاصٌ جُعِلاَ

١٤٥) وَمِثْلُ (نَمَّامٍ) بَذُورٌ نَيْرَجُ (وَكَالفَسَادِ) خَلَلٌ وَمَرَجُ

---

(١) قال تعالى: ﴿لَّا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنزِفُونَ﴾ [الواقعة: ١٩].

(٢) بفتح العين المهملة.

(٣) بضم الهاء، ومفتوحة الهاء بمعنى الضعف، والأولى في القرآن

(٤) بفتح الراء ليس بكسرها: الأحداث الصغار.

(٥) الشَّهدُ: العسل، ويضم. القاموس.

(٦) الهِمُّ والهِمَّةُ -بكسرهما-: الشيخ الفاني. القاموس.

١٤٦) (اعْتَاصَ) أَمْرٌ مِثْلُهُ تَعَذَّرَا وَ الْتَاثَ وَ ارْتَاثَ تَلَكَّا عَسُرَا

١٤٧) (وَكَالْعَصَا) الْمِنْسَاةُ وَ الْهِرَاوَةُ(١) وَ صَعْدَةٌ هَادِيَةٌ مِحْجَنَةُ

(ذِكْرُ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ وَبَعْضِ صِفَاتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ)

١٤٨) (كَالزَّوْجِ) بَعْلٌ وَ حَلِيلٌ وَاعْرِفِ مَا طَابَ مِنْ وَصْفِ الرِّجَالِ تَشْرُفِ

١٤٩) وَهْوَ الْجَوَادُ الأَرْيَحِيُّ الأَلْمَعِي الْمَاجِدُ الْخِرْقُ السَّرِيُّ اللَّوْذَعِي

١٥٠) الْمِصْقَعُ البَاقِعَةُ الْجِحْجَاحُ الأَرْوَعُ الْحُلاحِلُ النَّفَّاحُ

١٥١) (كَالزَّوْجَةِ) الصَّاحِبَةُ الْقَرِينَهْ وَ الْعِرْسُ وَ الْحَلِيلَةُ الظَّعِينَهْ

١٥٢) (وَمِنْ صِفَاتِ الْمَرْأَةِ) الْهَيْفَاءُ الغَادَةُ الْخَرِيدَةُ العَيْطَاءُ

١٥٣) خَوْدٌ رَدَاحٌ بَضَّةٌ خُمْصَانَةٌ نَاعِمَةٌ وَسِيمَةٌ جَمِيلَةٌ

(ذِكْرُ الشُّجَاعِ وَالْجَبَانِ وَالْحَرْبِ وَمَوْضِعِ الْحَرْبِ وَالْغُبَارِ)

١٥٤) وَصْفُ (الشُّجَاعِ) بَطَلٌ هُمَامُ وَ بُهْمَةٌ غَشَمْشَمٌ مِقْدَامُ

١٥٥) وَ بَاسِلٌ سَمَيْذَعٌ(٢) صِنْدِيدُ وَ فَاتِكٌ مُغَامِرٌ شَدِيدُ

١٥٦) وَمِحْرَبٌ شَهْمٌ جَسُورٌ مِسْعَرُ وَ أَيْهَمٌ ذِمْرٌ كَمِيٌّ مِغْوَرُ

١٥٧) (وَكَالْجَبَانِ) خَائِفٌ مُسْتَوْهِلُ رِعْدِيدَةٌ(٣) لاَعٌ ذَلِيلٌ فَشِلُ

١٥٨) أَسْمَاءُ (حَرْبٍ) غَارَةٌ شَعْوَاءُ مَلْحَمَةٌ وَاقِعَةٌ هَيْجَاءُ

---

(١) بكسر الهاء وليس بفتحها.

(٢) هكذا بالذال المعجمة. من القاموس.

(٣) والرعديد الجبان كالرعديدة. القاموس.

١٥٩) (مَوْضِعُهُ) مُعْتَرَكٌ مَعْرَكَةُ وَ زِمْأَقٌ وَ مَأْقِطٌ وَ حَوْمَةُ

١٦٠) (وَكَالغُبَارِ) قَسْطَلٌ وَ هَبْوَةُ نَقْعٌ قَتَامٌ رَهَجٌ عَجَاجَةُ

(ذِكْرُ السَّيْفِ وَالرُّمْحِ وَالدِّرْعِ وَالبَيْضَةِ وَاللِّوَاءِ)

١٦١) (وَالسَّيْفُ) عَضْبٌ صَارِمٌ وَ مُنْصُلُ[1] مُهَنَّدٌ نَصْلٌ حُسَامٌ قَاصِلُ

١٦٢) وَ مَشْرَفِيٌّ قَاضِبٌ وَ مِخْذَمُ صَفِيْحَةٌ وَ أَبْيَضٌ مُصَمَّمُ

١٦٣) وَ وَصْفُ (رُمْحٍ) سَمْهَرِيٌّ أَسَلُ كَذَا رُدَيْنِيٌّ قَنَاةٌ عَاسِلُ

١٦٤) مُثَقَّفٌ وَ أَسْمَرٌ مُرَّانَةُ خَطِّي وَشِيجٌ مِدْعَسٌ عَالِيَةُ

١٦٥) (وَالدِّرْعُ) وَصْفُهُ دِلَاصٌ لَأْمَةُ سَابِغَةٌ مَوْضُونَةٌ مَسْرُودَةُ

١٦٦) (كَبَيْضَةٍ) خَيْضَعَةٌ تَرِيكَةُ (وَكَاللِّوَا) بَنْدٌ عُقَابٌ رَايَةُ

(ذِكْرُ الأَسَدِ)

١٦٧) وَمِنْ أَسَامِي (الأَسَدِ) الضِّرْغَامُ الحَيْدَرُ الغَضَنْفَرُ النَّهَّامُ

١٦٨) قَسْوَرَةٌ وَ حَارِثٌ وَ ضَيْغَمُ أُسَامَةٌ لَيْثٌ هِزَبْرٌ هَيْصَمُ

١٦٩) (وَاللَّبْوَةُ) الأُنْثَى وَ(شِبْلُهُ) الوَلَدْ وَ الغَابُ وَ العَرِيْنُ (مَوْضِعُ الأَسَدْ)

(ذِكْرُ الخَيْلِ)

١٧٠) (وَمِنْ صِفَاتِ الْخَيْلِ) قُلْ جَوَادُ وَ سَابِحٌ وَ صَافِنٌ جِيَادُ

١٧١) مُطَهَّمٌ طِرْفٌ مُذَكٍّ أَشْقَرُ بَحْرٌ وَ يَعْبُوبٌ شَمُوسٌ أَخْضَرُ

---

(١) بضمتين كمكْرَم: السيف. القاموس.

١٧٢) وَ قَــارِحٌ مُــشَذَّبٌ مُقَــرَّبُ وَ أَدْهَــمٌ وَ أَجْــرَدٌ وَ أَشْــهَبُ

١٧٣) (وَمِـنْ فُحُولِـهَا) لَـدَيْهِمْ تُـشْهَرُ الـسَّكْبُ[1] وَالأَعْـوَجُ[2] وَالْمُـشَهَّرُ[3]

١٧٤) وَ الْقَيْذُ وَ اللاَّحِقُ[4] وَ النَّعَامَةْ[5] (وَصَـوْتُهَا) ضَـبْحٌ صَـهِيْلٌ حَـمْحَمَةْ

(ذِكْــرُ الإِبِـلِ)

١٧٥) (وَمِنْ صِفَاتِ الإِبِـلِ) الوَجْنَاءُ يَعْمَلَــــةٌ مَهْرِيَّــــةٌ كَوْمَــــاءُ

١٧٦) حَرْفٌ وَ شِمْلالٌ هِجَانٌ نِضْوَةُ عَيْرَانَــةٌ عِــيسٌ قَلُــوصٌ نَعْجَــةُ

١٧٧) (وَفِـي صِفَاتِ سَيْرِهَا) يُقَـالَ وَخْــدٌ وَجِيــفٌ عَنَــقٌ إِرْقَــالُ

١٧٨) حَفْــدٌ رَسِــيمٌ خَبَــبٌ ذَمِيــلُ وَ رَتَــكٌ عَــدْوٌ كَــذَا تَبْغِيــلُ

(ذِكْــرُ الخَـمْرِ)

١٧٩) (وَمِنْ أَسَامِي الْخَمْرِ) قُلْ سُلاَفَةُ رَاحٌ حُــمَيَّا خَنْــدَرِيسٌ قَهْــوَةُ

١٨٠) وَ عَــاتِقٌ وَ قَرْقَــفٌ مُدَامَــةُ إِثْــمٌ رَحِيــقٌ وَ عُقَــارٌ مُــزَّةُ

١٨١) وَ سَلْـسَبِيْلٌ وَ كُمَيْـتٌ وَ طِـلاَ صَــهْبَاءُ أُمُّ كُــلِّ خُبْــثٍ وَبَــلاَ

(ذِكْــرُ الجَبَلِ وَالأَرْضِ وَمَعَامِيهَا)

١٨٢) (كَجَبَـلٍ) طَـوْدٌ وَطُـورٌ شَـاهِقُ رَعْــنٌ وَ نِيــقٌ عَلَــمٌ[6] وَ حَــالِقُ

---

(١) أول فرس ملكه النبي ﷺ. القاموس.
(٢) فرس لبني هلال. القاموس.
(٣) المشهَّرَّة: فرس مهلهل بن ربيعة. القاموس.
(٤) أفراس لمعاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- وغيره. القاموس.
(٥) أفراس للحارث بن عباد وغيره. القاموس.
(٦) والنيق بالكسر أرفع موضع في الجبل. القاموس.

١٨٣) (وَمِنْ صِفَاتِ الأَرْضِ) قُلْ تَنُوفَةُ ... وَ سَمْلَقٌ وَ مَهْمَةٌ وَ حَرَّةُ

١٨٤) وَ صَفْصَفٌ وَ بَلْقَعٌ وَ حَدَبُ[1] ... وَ سَبْسَبٌ وَ هَوْجَلٌ وَ سَهْبُ

١٨٥) مَفَازَةٌ دَوِيَّةٌ بَيْدَاءُ ... تَيْهَا[2] وَ هَا[3] قَفْرٌ فَضَا[4] صَحْرَاءُ

١٨٦) أَمَّا (مَعَامِي الأَرْضِ) فَهُوَ المُغْفَلُ ... الْغَامِرُ الْمُهْمَلُ وَ الْمُعَطَّلُ

١٨٧) كَذَا يَبَابٌ وَ مَوَاتٌ وَ خَرَابْ ... (وَمَا عَلاَ مِنْهَا) تِلاَلٌ وَ هِضَابْ

١٨٨) وَ أَكْمَةٌ رَابِيَةٌ وَ أُطْمَةُ ... وَ مَرْقَبٌ وَ مَرْصَدٌ وَ نَجْوَةُ

(ذِكْرُ السَّمَاءِ وَالشَّمْسِ وَالقَمَرِ وَالسَّحَابِ وَالمَطَرِ)

١٨٩) (وَكَالسَّمَاءِ) السَّقْفُ وَ الْجَرْبَاءُ ... عَلْيَاءُ زَرْقَاءُ كَذَا الخَضْرَاءُ

١٩٠) (كَالشَّمْسِ) قُلْ غَزَالَةٌ ذُكَاءُ ... يُوحٌ بَرَاحٌ جَوْنَةٌ بَيْضَاءُ

١٩١) (كَالقَمَرِ) الغَاسِقُ بَدْرٌ أَزْهَرُ ... وَ ابْنُ جَلاَ[5] وَ الزِّبْرِقَانُ البَادِرُ

١٩٢) (وَكَالسَّحَابِ) الْمُزْنُ وَ الْغَمَامُ ... وَ القَزَعُ العَنَانُ وَ الجَهَامُ

١٩٣) (كَمَطَرٍ) غَيْثٌ حَيَاءٌ[6] هَطَلُ ... وَ دِيمَةٌ طَلٌّ رَذَاذٌ وَابِلُ

---

(١) هكذا محركة. من القاموس.

(٢) آخرها همزة محذوفة لضرورة الوزن.

(٣) آخرها همزة محذوفة لضرورة الوزن.

(٤) آخرها همزة محذوفة لضرورة الوزن.

(٥) هكذا مقصورة، ويطلق أيضًا على كل واضح الأمر.

(٦) هكذا بالهمزة وهو المطر إذا أحيا الأرض بعد موتها.

(ذِكْرُ البِئْرِ وَالحَوْضِ وَعَذْبِ الْمَاءِ وَغَيْرِ العَذْبِ وَالامْتِلاَءِ)

١٩٤) (كَالبِئْرِ) جُبٌّ وَ قَلِيبٌ وَ حَفَرْ[1] غَامِدَةٌ رَسٌّ وَ خِضْرِمٌ وَ كَرّ

١٩٥) (كَالحَوْضِ) صِهْرِيجٌ هَجِيرٌ بِرْكَةُ مَصْنَعَةٌ[2] مَشْرَبَةٌ جَابِيَةُ

١٩٦) (كَالعَذْبِ مِنْ مَاءٍ) فُرَاتٌ سَلْسَلُ كَذَا نُقَاخٌ (وَلِغَيْرٍ)[3] هَطِلُ

١٩٧) مِلْحٌ أُجَاجٌ مَاصِعٌ وَ آجِنُ صَقْرٌ زُعَاقٌ وَ عُقَاقٌ آسِنُ

١٩٨) وَمِثْلُ (مَلآنَ) دِهَاقٌ يُذْكَرُ[4] وَ مُتْرَعٌ وَ طَافِحٌ وَ زَاخِرُ

(ذِكْرُ المَرِيْضِ وَالْمَوْتِ وَالقَبْرِ)

١٩٩) (وَكَالْمَرِيضِ) دَنِفٌ مَنْهُوكُ شَاكٍ سَقِيْمٌ وَجِعٌ مَوْعُوكُ

٢٠٠) وَ حَرَضٌ[5] وَ وَصِبٌ عَلِيلُ مُضْنًى وَ مُعْتَلٌّ كَذَا ثَقِيلُ

٢٠١) (كَالْمَوْتِ) حَتْفٌ وَ وَفَاةٌ وَ حِمَامْ مَنِيَّةٌ سَامٌ وَ حَيْنٌ وَ لِزَامْ

٢٠٢) ثُكْلٌ مَنُونٌ وَ هَلاَكٌ وَ رَدَى قَاضِيَةٌ قَضَى يَقِينٌ وَرَدَا[6]

٢٠٣) (كَالْقَبْرِ) لَحْدٌ جَدَثٌ وَ حُفْرَةُ رَمْسٌ ضَرِيحٌ رَجَمٌ حَافِرَةُ[7]

---

(١) هكذا بالتحريك ويسكن. القاموس.

(٢) قال تعالىٰ: ﴿وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ﴾ [الشعراء: ١٢٩].

(٣) أي: الغير عذب.

(٤) يريد: يُذكر قولاً في تفسير قوله تعالىٰ: ﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾ [النبأ: ٣٤]. والقول الثاني متتابعة.

(٥) بفتح الراء وتكسر. قال تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ تَكُونَ حَرَضًا﴾ [يوسف: ٨٥].

(٦) يريد: ورود اليقين في القرآن بمعنىٰ الموت في قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ﴾ [الحجر: ٩٩].

(٧) لم أجد من ذكر (الحافرة) اسمًا للقبر، وأمّا مَن تعلق بقوله تعالىٰ: ﴿أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِى ٱلْحَافِرَةِ﴾ [النازعات: ١٠]. فقد أخطأ، فما أحدٌ له عقلٌ يفكر أنه مردود إلىٰ قبرٍ، وما هذه الكلمة إلا كلمة استعملها العرب في كل أمر مستصعب أن يعود إلىٰ أوله مرة أخرىٰ.

والأمر المستصعب في الآية هو البعث، وهو اللائق بالمقام، المناسب للكلام.

(ذِكْـرُ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالعَفْوِ وَالدُّعَاءِ)

٢٠٤) (وَمِثْلُ تَابَ) قُلْ أَنَابَ وَ رَجَعْ ... كَـفَّ انْثَـنَى أَقْلَـعَ كَـعَّ وَ ارْتَـدَعْ

٢٠٥) (كَرَحْـمَةٍ) تَـحَنُّنٌ وَ رَأْفَـةُ ... شَـفَقَةٌ عَطْـفٌ حُنُـوٌّ رِقَّـةُ

٢٠٦) (كَالْعَفْوِ) غُفْرَانٌ تَـجَاوُزٌ كَـذَا ... إِقَالَـةٌ إِغْـضَا وَ صَـفْحٌ حَبَّـذَا

٢٠٧) فَيَا إِلَـهِي يَا رَحِيمَ الرُّحَمَا ... هَبْنَـا الرِّضَـا عَنَّـا وَصَـلِّ دَائِمَـا

٢٠٨) عَـلَى الَّـذِي أَرْسَـلْتَهُ مُبَشِّرَا ... وَمُنْـذِرًا لِكُـلِّ أَصْـنَافِ الْـوَرَى

٢٠٩) الْمُصْطَفَى شَمْسِ الْهُدَى بَحْرِ النَّدَى ... عُرْوَتِنَـا الْـوُثْقَى الـشَّفِيعِ أَحْـمَدَا

٢١٠) وَالآلِ وَالصَّحْبِ النُّجُومِ النَّيِّرَهْ ... تَـمَّتْ بِعَـوْنِ ذِي الْـجَلاَلِ التَّـذْكِرَهْ

٢١١) أَبْيَاتُهَا تُحْصَرُ فِي (دُرٍّ بَدَا)[1] ... وَالْـحَمْدُ للهِ دَوَامًـا سَرْمَـدَا

❋❋❋❋

---

(١) يعني: بحساب الجمَّل حيث (د = ٤، ر = ٢٠٠، ب= ٢، أ= ١) مجموعها: (٢١١) هي عدد أبيات هذه الأرجوزة.

الفهرس

فهرس الألفاظ

* وهو فهرس لألفاظ العناوين التي وضعها الشيخ محمد محيي الدين -رحمه الله- للكتاب الأصل معزوة لأرقام العناوين على ترقيم الشيخ أيضًا.

كتب أخرى للمؤلف تطلب من (دار المحدثين)

١- كتاب : قاعدة بغدادية .

لتعليم القراءة العربية من أقرب طريق .

٢- كتاب : الأمثلة القرآنية لدروس من علم التجويد .

أربعة تطبيقات إبداعية صوتية عامة لإتقان علم التجويد .

٣- كتاب : كشف العناء في حل مشكلة الإملاء (الهمزة) .

طريقة سهلة لحل مشكلة الهمزة العربية ، مزودة بالجداول العلمية والخرائط الذهنية المعينة على الاستيعاب .

٤- كتاب : تدريبات الأناجرام الممتعة .

تدريبات عملية لزيادة الذكاء اللغوي والذكاء العام ، وملحق به خمسة اختبارات **IQ**

٥- كتاب : العـفة .

بيان ما يتعلق بخلق العفة من خلال بيان موقف يوسف عليه السلام بين أن أُغلق عليه الباب مع امرأة العزيز وفتح .

٦- كتاب : تسهيل النصر .

كتاب منهجي يبحث في " أسباب النصر الحقيقية " بعيدًا عن الانحرافات المنهجية ، مظهرًا ذلك من فهم السلف الصالح للكتاب والسنة .

البريد الإلكتروني للمؤلف: **Bahrin@gawab.com**

رقم الهاتف : ١٥ ١٥ ٩٥٥ ٠١٨

(**هذا الكتاب :** نافع إن شاء الله لكل قارئ، كثير العائدة على الكتاب والمتأدبين، يحتاج إليه الناشئة والشّادون. ولا يستغنى عنه رجالات الأدب وحملة الأقلام. وإنه لتشتدُّ حاجة الشعراء إليه عمن عداهم من أهل البيان.

ذلك لأنه ضم شتات العربية وجمع متفرقها، وألف بين شواردها ولاءم بين ذلك كله ملاءمة لم يتيسر لمن سبق مؤلفه، وقد اعجزت من جاء بعده ممن حاولوا أن يصنعوا صنيعه، فبقى هذا النحو من جمع المترادفات الذى قصد إليه صاحب جواهر الألفاظ - بكراً، لم ينسج أحد على منواله، ولا حذا حذوه، وسيتبين لك -قريباً- أنَّا لا نُرسلُ القول على عواهنه، وأنَّ الكتاب فريد في بابه، وإن كثرت التآليف فيه).

من مقدمة الشيخ محمد محيى الدين بن عبدالحميد للكتاب الأصل.

وقد زادت هذه الطبعة عن سابقتها بـ :

* شرح لأربعة عشر قالباً بلاغياً سماها قدامة فى مقدمته (أحسن البلاغة).
* وكذلك بحث فى النسب الخمس بين الألفاظ وخاصة نسبة الترادف.
* ثم ألحقت به أرجوزة عجيبة فى بعض مترادف الألفاظ مع تعليق بسيط على بعض غوامضها .

من مقدمة أبى نوران للمختصر.

دار المحدثين للبحث العلمي والترجمة والنشر
Tel. Fax : (002) 0224931074
Mob. : 0127755951 - 0125027212
E-mail : muhaddethin@yahoo.com